

مدارات
مشروح، مبارك النووي: تلاعب بحلم وطني 17
رأي
السعودية وبريطانيا: ما بعد المشيخة والحجبة 18

مصر: للصبر حدود

عبد الباري عطوان

بعد ستة وعشرين عاما من الحكم، والخطط الخمسية والاصلاحات الاقتصادية المزعومة والتبشير بتحسين مستوى المعيشة، دعا المسؤولون في الحزب الحاكم في مصر، وعلى رأسهم السيد جمال مبارك نجل الرئيس والحاكم الفعلي للبلاد، الفقراء، وهم الاغلبية العظمى، الى التحلي بالصبر.

لم يحدد حيتان الحزب الحاكم، وهم يشاركون في المؤتمر التاسع للحزب الوطني الحاكم، ماهية سر المعجزة الذي اكتشفوه ليحققوا به الرفاهية المنشودة لهذا الشعب المكافح في سنوات قليلة بعد عجز مستمر لسنة وعشرين عاما، ولا نعرف ما اذا كانوا سيتخذون قرارا في ختام مؤتمرهم بتوزيع «لوحات مبروزة» على المواطنين تتضمن القول المأثور «الصبر مفتاح الفرج» لكي يعلقوها في مكاتبهم وحجرات نومهم وفي الميادين العامة.

السيد جمال مبارك، اكد في خطابه الذي القاه امام اعضاء المؤتمر الذين صفقوا له واقفين، بان المرحلة المقبلة ستشهد اهتماما بقضايا الفقراء، وايجاد فرص عمل للشباب، وتحقيق العدالة في توزيع الدخل والاستثمارات، وتحسين الاوضاع الصحية والتعليمية.

كلام جميل لكن لا احد يصدق او يستمع اليه اصلا، فضلا عن انه ليس جديدا على الاطلاق، وجرى تكراره على مدى الاعوام العشرين الماضية، ومع ذلك تزداد الهوة بين الفقراء والاعثياء، وتغدي الاحصاءات ان عشرين في المئة من ابناء الشعب المصري يعيشون على اقل من دولار في اليوم اي تحت خط الفقر بمراحل.

صحيح ان معدلات النمو الاقتصادي التي يتباهى بها الحزب الحاكم بلغت سبعة في المئة سنويا، وهي نسبة عالية، ولكن الصحيح ايضا ان المستفيدين من هذا النمو فئة تمثل واحدا في المئة من ابناء الشعب المصري، بنوا جمهورية خاصة بهم داخل البلاد، تتعامل بالدولار، وتستلكت عن التعامل بجنيه الفقراء، وتذهب الى مطاعمها وانديتها ومدارسها الخاصة بها، تماما مثل مقاطعات العنصرين البيض في جنوب افريقيا.

منظمة الشفافية الدولية، نقلت مصر من المرتبة 70 الى ما فوق المئة، وهي نسبة متدنية جدا تقترب من مراتب الدول الاكثر فسادا في العالم مثل العراق وبنغلادش ونيجيريا. وللمصادفة تزامن استشراف الفساد مع الهجمة على حرية الصحافة.

معضلة الحزب الحاكم في مصر انه حزب لا يملك «رؤية»، للحاضر والمستقبل، للداخل والخارج، ولهذا تتقهقر مكانة البلاد وتتفاقم ازماتها. نفهم لو ان فقدان الدور الخارجي جرى تعويضه بازدهار داخلي، وتحسين الظروف المعيشية للمواطن، ولكن المأساة ان الانهيار يسير في كل الاتجاهات الداخلية والخارجية، والحكومة مشغولة في تعميم سياسات التعطيم، وحجب الحقائق عن المواطن من خلال تكميم الحريات الصحافية، ولهذا احتلت مصر المكانة رقم 146 على صعيد الحريات الصحافية عالميا، اي اقل بثلاث درجات عن بورما.

في ندوة اقتصادية لخصت رئيسة فنلندا تجربة بلادها، والمكانة الاقتصادية المتقدمة التي حققتها، في جملة بسيطة ان «لجنة السياسات الاستراتيجية»، فيها، توصلت الى نتيجة مفادها ان هذه الدولة الصغيرة المعدومة الموارد تماما، لا يمكن ان تحقق الا من خلال تحقيق هدفين، «الاختراع» و«المنافسة»، وللموصول للحكم لا بد من ثورة في «التعليم» وتشجيع الابحاث والدراسات العلمية، وتربية اجيال جديدة «مبدعة» في مختلف المجالات.

عدد سكان فنلندا خمسة ملايين نسمة، وحجم صادراتها (70 مليار دولار) يفوق صادرات الدول العربية غير النفطية مجتمعة، ونتاجها القومي 175 مليار دولار سنويا، ولا يوجد شخص في العالم لا يعرف «نوكتيا» الاختراع الفنلندي الاعظم للهواتف المحمولة، ويحتل اقتصادها مرتبة الثلاثين على مستوى العالم، وفي وزاراتها 12 امرأة من مجموع 20 وزيرا.

ابداع الحزب الحاكم في مصر يتركز حول المسألة الاهم وهي كيفية التمهيد لعملية التوريث، اي ان يرث الابن الأب، في حياته او بعد مماته، ولهذا خرج كهنته باختراع جديد اسمه «الهيئة العليا»، تكون مهمتها اقتراح اسم شخص لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة متطلا عن الحزب، وعززوه باقتراح آخر، اي تقليص فترة انعقاد المؤتمر العام من خمس سنوات الى اربع، بحيث يتعقد المؤتمر العام المقبل للحزب قبل عام من انتخابات الرئاسة المقبلة في عام 2011. طبعاً مرشح الحزب سيكون السيد جمال مبارك وليس والده الذي سبقته من الخامسة والثمانين، اللهم الا اذا كان سيعيش مثل سيدنا آدم اي الف عام.

النظام الحاكم جرد مصر من جميع ادوارها، مقابل مساعدة سنوية امريكية مقدارها نحو ملياري دولار باتت سريفا مسلطا على رقاب المصريين تشل بلادهم العملاقة، وتمنع حراكها، ودون ان يستفيدوا منها، لان معظم هذه المساعدات هي عسكرية، تستفيد منها الشركات ومصانع الاسلحة الامريكية.

مصر الدولة العملاقة انسحبت كلياً من دائرة الفعل السياسي في المنطقة، لحساب قوتين رئيسيتين هما ايران وتركيا، فلا دور لصر في أمن الخليج، ولا نفوذ لها في العراق، وحضورها مؤتمر دول الجوار العراقي في اسطنبول الذي اختتمت اعماله امس الاول كان هامشيا، وتقدم دورها المستخدمة لتهديب الاسلحة لرجال المقاومة. اما دورها في دارفور فهو مثل «خيال الماتة»، او Scare crow، واصبحت ليبيا تملك نفوذا في القارة الافريقية بل والجوار المصري نفسه اكثر من مصر، صاحبة الدوائر المعروفة العربية والافريقية والآسيوية.

نهوض مصر من كبوتها لا يتم بسياسات الوعود التخديرية للفقراء بالصبر، والحديث عن اصلاحات اقتصادية لم تعط ثمارها لمن يستحقها، وانما باستعادة دورها الاقليمي والدولي، وفق رؤية داخلية وخارجية واضحة.

الشعب المصري على درجة كبيرة من الذكاء، ويمك رسيدا حضاريا ضخما، ولذلك لن تنطلي عليه مثل هذه الالاعب البهلوانية. انه شعب يملك صبر الجمال، ولكنه اذا ثار لن يوقفه احد، وسيجد مؤسسته العسكرية تقف الى جانبه، بل وربما امامه، تقوده الى درب الخلاص مثلما فعلت في مرات سابقة بعد ان افرغ التزوير عملية الديمقراطية المزعومة من كل معانيها.

مؤتمر الخريف: ادراج قضية الجولان دون بحثها والبيان المشترك يتضمن «اللاجئين» بشكل مبهم



فلسطيني يصرخ ويرفع قبضته بوجه جندي اسراييلي اثناء مظاهرة احتجاجا على مصادرة اراض فلسطينية لفتح طرق تربط المستوطنات (ا ف ب)

يكون كل الاسرائيليين في ثقة بان امريكا تدعمهم بشكل تام، واننا ملتزمون تماما بانهم ولذلك فان باعناهم ان يتخذوا خطوات جريئة في مساعدهم للسلام».

واضاف «هذا الوقت هو الذي يتعين علينا جميعا فيه ان نتخذ قرارات صعبة من اجل السلام»، وفي سياق متصل، قال التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوضات احمد قريع (ابو علاء)، ابلى وزير الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني مؤخرا، ان الجانب الفلسطيني على استعداد لاسعداد المؤتمر باصدار بيان مشترك، اسرائيلي فلسطيني، يتضمن مسألة اللاجئين الفلسطينيين، ولكن بشكل مبهم دون الخوض في تفاصيل القضية وكيفية وآلية حلها، الامر الذي تدرس الدولة العبرية الموافقة عليه، على الرغم من الخلافات العميقة بين الجانبين في عدد من المواضيع، كما اقرت ليفني امس، بعد اجتماعها في القدس الغربية بالوزيرة ارياس.

(تفاصيل ص 5)

الاسرائيلي قائلا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولمرت، وخلال اجتماعه بالوزيرة ارياس امس في القدس الغربية، اعرب عن موافقته لدعوة سورية الى المؤتمر، ولكنه اشترط عدم التباحث في قضية الجولان، وتبنى الموقف الامريكى بضرورة نكر المسألة بشكل عابر في اتابوليس، وعدم الخوض في التفاصيل.

كما صرح اولمرت الاحد ان اسرائيل والفلسطينيين قد يتوصلون الى اتفاق سلام قبل انتهاء فترة ولاية الرئيس الامريكى جورج بوش في كانون الثاني (يناير) 2009. و اضاف «لا توجد نية لاطالة المفاوضات الى ما لا نهاية، ولا يوجد سبب للمماطلة التي طبعته محادثاتنا في السابق»، وقلت ارياس كلمة في المركز، دعت خلالها اسرائيل الى اتخاذ قرارات جريئة، نحو السلام مؤكدة ان الولايات المتحدة ستواصل ضمان امن الدولة العبرية بعد قيام دولة فلسطينية.

وقالت ارياس في كلمة امام منتدى «سحابان» «يجب ان

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: اعلن التلفزيون الاسرائيلي مساء امس ان سورية وجهت رسالة الى الولايات المتحدة، مفادها انها على استعداد للمشاركة في لقاء الخريف، الذي سيعقد في اتابوليس في امريكا.

ووفق المراسل السياسي للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي اودي سيغال، الذي اعتمد على مصادر اسرائيلية وامريكية متطابقة، فان السوريين وافقوا على ان يتم نكر هضبة الجولان، ولكن دون ان يتم التفاوض على القضية، وزاد ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا راياس، ابليت في لقائها السبت، وزير الخارجية السوري وليد المعلم، ان الادارة الامريكية توجه لسورية دعوة رسمية للمشاركة في اتابوليس، ولكنها اكدت ان المؤتمر معد فقط للنقاش في القضية الفلسطينية، وتابع التلفزيون

نواب عراقيون اعتبروا مؤتمر اسطنبول فاشلا.. واطلاق الجنود الاتراك الاسرى

تقرير عسكري بريطاني: حرب العراق فشل ذريع للندن وواشنطن

لندن - بغداد - «القدس العربي»:

من جانب اخر اتفق نواب عراقيون من مختلف القوائم السياسية على ان مؤتمر اسطنبول الذي ختم اعماله السبت لم يحقق الاهداف التي عقد من اجلها كونه جاء في وقت ومكان غير مناسبين وانه لم يخرج بحلول حقيقية».

وقال النائب محمود عثمان عن قائمة التحالف الكردستاني (53 مقعدا) «ان مؤتمر اسطنبول لم يحقق نجاحا بالمستوى المطلوب كونه جاء في وقت ومكان غير مناسبين».

وقالت محطه اذاعة الثمانية العراقية الحر التي تولمها الولايات المتحدة امس ان مراسلتها جمانة العبيدي التي خطفت في بغداد قبل اسبوعين قد اطلق سراحها، وكانت الجمانة (29 عاما) قد اختفت اثناء توجهها لاجراء مقابلة في بغداد يوم 22 تشرين الاول (اكتوبر)، وقتل سائقها رميا بالرصاص والقي في احد الشوارع. (تفاصيل ص 3)

النطاق على غرار الأزمين في العراق وأفغانستان، مشيرة إلى ان التقرير المكون من 16 صفحة «يصف كيف ساهم غياب التخطيط وخاصة في الجانب المدني وغياب المصادر والتمويل والعلوم الاستخباراتية في تقويض الحملة في العراق».

من جهة اخرى حل متصردان كرديان من حزب العمال الكردستاني وعميل كردي للجنش التركي الاحد في معارك جنوب شرق تركيا.

واكد مسؤول عراقي كردي رفيع المستوى الاحد ان الجنود الاتراك الثمانية الذين تم اطلاق سراحهم من قبل حزب العمال الكردستاني في طريق عودتهم الى بلادهم، وكان الجنود الثمانية وقوا في الاسر خلال هجوم شنه حزب العمال الكردستاني على موقع عسكري في الاراضي التركية قرب الحدود العراقية وقتل خلاله ايضا 12 جنديا.

كشفت صحيفة بريطانية امس ان تقريراً داخلياً مسرباً للجنش البريطاني شن هجوماً جديداً على الطريقة التي تم من خلالها التخطيط لحرب العراق وتنفيذها.

وقالت صحيفة «صندي تليغراف» ان التقرير الذي دان علناً السياسة الخارجية لبريطانيا والولايات المتحدة اعتبر ان الفشل الذريع للتخطيط في مرحلة ما بعد الحرب

قاد الى خسارة السلام في العراق الذي لاحتلال (سبتمبر) 2003 وخلال الايام المئة الاولى للاحتلال». ونقلت الصحيفة عن التقرير العسكري المسرب ان الكثير من كبار الضباط البريطانيين «يعتقدون الآن ان حكومتهم طورت نهجا بيروقراطيا لحل المشاكل ولم تعد قادرة بعد الآن على القيام بعمليات عسكرية واسعة

انتخابات الاردن: بورصة شراء الاصوات تشتعل .. وصدام وبين لادن ضمن المنوعات

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الواحد منها على الاقل مئة الف دولار، وفي نفس المداخرة فوجيء المواطنين بمرشح مجهول وغامض يخطف ابصار الجميع بالصاق كمية مرعبة وهائلة من صورته في كل مكان بحيث لا تتحرك العين الا وترصد صورة هذا الرجل الذي يقال بانه مقاول بارز في قطاع الاسكان.

وفي مدينة اربد شمالي المملكة يقيم احد المرشحين احتفالات جماهيرية صاخبة ويقدم وجبة نسمة من المنسف تعقبها حلويات الكنافة لكل من يمر في مقراته الانتخابية والهدف واضح وهو تحريك اصوات الناخبين، وهي ملايين لم تكن تصد في الماضي، وتفسر في الواقع اسباب اصرار ما لا يقل عن 20 مرشحاً شابا وياغافا من ابناء الذوات والاعثياء على ترشيح انفسهم اعتمادا فقط على ثروات اباؤهم وعائلاتهم، مما يعني تحريك اصواتهم لشراء الاصوات او محاولة شرائها على الاقل خلال الحملة الانتخابية.

ومع اقتراب موعد الانتخابات في العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي تشتعل بورصة الاسعار وتزداد حدة التنافس وسط عجز واضح عن مواجهة الامر.

الصائقة الاقتصادية التي يعاني منها الناس، والارتفاع الحاد بالاسعار بالتوازي، اضفافة الى حالة هوس مفاجئة اجتاحت الاثرياء وخوض الانتخابات.

ولا يقتصر الحديث عن المال وبيع الاصوات على منطقة جغرافية دون غيرها، فحتى في مخيم البقعة للاجئين غربي العاصمة يتداول السكان ابناء الاسعار التي وصلت الى حوالي 50 ديناراً للصوص الواحد احد المرشحين مستعد لدفعها، ونفس الامر ينطبق على سوق الترشيح في مدينة اربد شمالي المملكة ومدينة الطفيلة جنوبيها. وقد ظهرت فجأة طبقة من المليونيرات مستعدة لدفع مبالغ ضخمة مقابل النجاح في الحصول على مقعد برلماني، ففي الدائرة الاولى للعاصمة عمان افتتح احد المرشحين، وهو مقاول بارز، اربعة مقار انتخابية دفعة واحدة وهي مقار يكلف

وصور ملونة رفعت على الأعمدة وفي الأرصعة بينها صورة عملاقة لأحد المرشحين وهو يدوس على العلم الاسرائيلي في إحدى المناسبات وصورة أخرى تتضمن ملصقا يحتوي على صورة واضحة للرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وفي اطار الحملة الانتخابية، اصبح من الصعب جدا السيطرة على ظاهرة المال السياسي التي ولدت بشكل موسع وكبير خلال الحملة الانتخابية الحالية في الاردن. وتتشغل موضحة شراء الاصوات، الرأي العام والنخب السياسية والمؤسسات المدنية الرقابية التي تخشى سقوط المضمون الديمقراطي عن الانتخابات.

ولم تشهد عمان في تاريخها بروز ظاهرة المال السياسي وبيع وشراء الاصوات الانتخابية، كما يحصل هذه الايام، والسبب في رأي الخبراء

مصر: انتخاب امانة الحزب الحاكم يقوي سيناريو التوريث

القاهرة - يو بي بي أي: انتخب اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر امس 34 من اعضاء امانته العامة، معظمهم من المقرين من نجل الرئيس المصري حسني مبارك، في خطوة قال مراقبون انها تدعم حظه في تولي السلطة.

وقال الحزب الوطني في موقعه على الانترنت ان اعضاء الحزب انتخبوا خلال فعاليات اليوم الثاني لمؤتمرهم السنوي التاسع الين العام المساعد للحزب وامن لجنة السياسات النافذة جمال مبارك في الامة العامة.

واضاف الموقع ان اامن العضوية ورجل الاعمال البارز احمد عز ووزير الصناعة والتجارة رشيد محمد رشيد ووزير الاستثمار محمود محي الدين ووزير المالية يوسف بطرس غالي واستاذ العلوم السياسية محمد كمال نجحوا في الفوز بالانتخابات، وكلهم من المقرين من مبارك الابن. وناتي اهمية الانتخابات في ضوء التعديل الجديد الذي ادخل في النظام السياسي للحزب السبت والذي تضمن تشكيل هيئة عليا تضم اعضاء الامة العامة للحزب ومكتبه السياسي تناط بها مسؤولية اختيار مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية المقبلة في العام 2011.

(تفاصيل ص 4)

واشنطن تهدد باعادة النظر لمساعدتها لباكستان

اسلام اباد- رويترز: قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا راياس الاحد ان الولايات المتحدة ستعيد النظر في موعانها المالية لباكستان بعد ان أعلن الرئيس برويز مشرف حالة الطوارئ في البلاد. وقدمت واشنطن لاسلام اباد وهي حليف اساسي لها في معركتها ضد تنظيم القاعدة في باكستان وأفغانستان نحو عشرة مليارات دولار على مدى الاعوام الخمسة الاخيرة، وادانت امريكا اعلان حالة الطوارئ السبت.

وفي باكستان اعتقلت الشرطة مئات من شخصيات المعارضة والحامين امس الاحد في حين قال رئيس الوزراء شوكت عزيز ان موعد الانتخابات العامة المقررة في كانون الثاني (يناير) قد يتغير، وقالت راياس للصحافيين الذين يرافقونها في زيارة للقدس «من البديهي انه سيتعين علينا مراجعة الوضع فيما يتعلق بالمعونة وهو امر يرجع في جانب منه لان علينا ان نعرف ما الذي ستؤدي اليه بعض التشريعات الاساسية» مضيفة ان امريكاما زالت تريد التعاون مع باكستان في القضايا الخاصة بمكافحة الارهاب. (تفاصيل ص 2)

تشيني يعتقد ان شافيز رئيس البيرو

لندن - يو بي بي أي: اقرّف نائب الرئيس الامريكى ديك تشيني «خطا جغرافيا» في التمييز بين البيرو وفنزويلا، اثناء لقائه خطايا حول السياسة الامريكية الخارجية. وتكررت هيئة الاداعة البريطانية، (بي بي سي)، ان تشيني، وفي معرض انتقاده للرئيس الفنزويلي هوغو شافيز، «الذي يقضي الكثير من وقته في انتقاد الولايات المتحدة الامريكية»، قال ان «شعب البيرو يستحق رئيسا افضل من ذلك، ولكن على الشعب ان يعمل بنفسه لحل هذه المسئلة».

واقترف تشيني خطاه هذا اثناء توجيهه خطابا في مدينة دالاس بولاية تكساس الامريكية، خلال اجتماع في «جلس الاعمال الدولي»، وهي مؤسسة تدعي لنفسها دور تثقيف المواطنين الامريكيين حول الشؤون الدولية.

«الأوبزيرفر»: مساجد بريطانيا تتبع نهجا جديداً ضد التطرف

لندن - يو بي بي أي: ذكرت صحيفة بريطانية امس الاحد ان المساجد البريطانية ستتعقب نهجا جديداً من التحديث وستبدل المزيد من الجهود لحظر تدريس افكار التطرف بموجب تدابير جديدة ضد زعماء الاجاليات المسلحة.

وقالت صحيفة «الأوبزيرفر» ان مجموعة من القواعد والمعايير ستسبغ للمرة الاولى باخضاح المساجد البريطانية لتسابع عددها 1500 مسجد وانتمت للبرية والتي تنظم عملها الآن مجموعة من القوائين، ومن المهمية شرط يلزمها بعرض برامج تعمل على نحو فعال على محاربة كافة اشكال التطرف الذي يدعو الى العنف في المجتمع بأكمله، واجراء تدقيق مستمر لوظففيها.



امريكا اعتبرت خطوة مشرف «مخيبة للأمال».. والاوروبيون يؤكدون ان التخلي عن الديمقراطية ليس حلا لمشكلة الارهاب

صدمة بين الباكستانيين لتحول المصالحة الى فرض حالة الطوارئ

500 موقوف من المعارضة والحديث عن امكانية ارجاء الانتخابات التشريعية عاما واحدا



الاحتجاجات وحملات الاعتقال تعم باكستان بعد اعلان حالة الطوارئ

الجندو الي العسكري في وزيرستان الجنوبية، في اشارة الى المنطقة القبلية القريبة من حدود افغانستان حيث احتجز قائد طالبان الباكستانية بيت الله محسود الجنود يوم 30 اب (اغسطس).

الباكستاني ان متشددين مؤيدي لطالبان اطلقوا امس الاحد سراح 211 جنديا باكستانيا احتجزوهم رهائن منذ اواخر اب (اغسطس) في منطقة قبيلة قرب الحدود مع افغانستان. وقال الميجر جنرال وحيد ارشد «عاد

العلم السياسية في جامعة لاهور (شرق) رسول باش رئيس ان اعلان حال الطوارئ سيؤدي، بعيدا عن حل الازمة، الى «خلق ظروف مؤاتية للمتطرفين وللعمل المسلح.. من جهة اخرى قال متحدث باسم الجيش

لكنها اعترفت بالمقابل بان البلاد، «على شفير الاستفراق». اما نواز شريف المقيم في المنفى فطالب باستقالة عدوه اللدود مشرف. ومن ناحيته اعتبر الاستاذ في باكستان السبب رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو التي دخلت في مفاوضات مع مشرف بخفية تقاسم السلطة بينهما. ونددت بوتو

الطوارئ السبب الا ان عزيز شدد على ان حكومته «ملتزمة بالتصدي للنظام البرلماني» في باكستان. وقبيل هذا المؤتمر الصحفي اعلن نائب وزير الاعلام الباكستاني طارق عظيم ان «الانتخابات ستجري لكن المواعيد قد تتأخر بسبب حال الطوارئ في البلاد». وبالعودة الى انتشار عناصر من الشرطة ووحدات شبه عسكرية امس الاحد في محيط القصر الرئاسي والبرلمان والمحكمة العليا في العاصمة. وفجحت الحال التجارية ابوابها الا ان الشوارع خلت من المارة والسيارات. وكان مشرف اعلن مساء السبت في خطاب الى الامة ان «عدم التحرك في هذه المرحلة يعتبر انتحارا بالنسبة الى باكستان ولا يمكن ان اترك هذا البلد ينتحر». مطالبا «اصدقاء» الغربيين بتفهم قراره الذي استقبله العالم بقلق.

تعيين حميد دوغار ردود فعل

واعتبرت الولايات المتحدة قرار حليفها الرئيس في «الحرب على الارهاب»، اعلان حال الطوارئ «مخيبا جدا للامال». كما هاجم مشرف في خطابه المحكمة العليا التي اتهمها بالانحياز. كما ناشدت وزيرة الخارجية الامريكية كل الاطراف في باكستان سان الاحد التحلي بضغط النفس و«الاستقالة من الرئيس برويز مشرف لابد ان يؤكد على ان الانتخابات ستجري». وقالت رابيس التي تقوم بزيارة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية ان الولايات المتحدة اوضحت لزعماء باكستان الحليف لوثيق ل واشنطن قبل ان حالة الطوارئ ان الولايات المتحدة لن تؤيد مثل هذه الخطوة. وقالت رابيس للصحافيين «من مصلحة باكستان والشعب الباكستاني ان تكون هناك عودة قسرية للمسار الدستوري وان يكون هناك تأكيد على ان الانتخابات ستجري لبرلمان جديد وان كل الاطراف تستحلي بضغط النفس في وضع من الواضح انه صعب للغاية».

محللون: حال الطوارئ في باكستان تهدد بتأجيج التمرد الاسلامي وتكثيف الاعتداءات التي ينفذها متطرفون قريبون من القاعدة

يعتبر محللون ان حال الطوارئ التي اعلنها الرئيس الباكستاني برويز مشرف قد تنقل ضده وتهدد بتأجيج التمرد الاسلامي وتكثيف الاعتداءات التي ينفذها متطرفون قريبون من القاعدة. وقال مسؤول بكنش ريس خيبر السياسية في جامعة لاهور (شرق) ان مشرف حليف الولايات المتحدة في حربها على الارهاب «يشبه قبطان سفينة من دون مرساة وسط عاصفة لا يمكن توقع نتائجها». واطن مشرف الذي تولى السلطة في باكستان عبر انقلاب ابيض في تشرين

الطوارئ السبب الا ان عزيز شدد على ان حكومته «ملتزمة بالتصدي للنظام البرلماني» في باكستان. وقبيل هذا المؤتمر الصحفي اعلن نائب وزير الاعلام الباكستاني طارق عظيم ان «الانتخابات ستجري لكن المواعيد قد تتأخر بسبب حال الطوارئ في البلاد». وبالعودة الى انتشار عناصر من الشرطة ووحدات شبه عسكرية امس الاحد في محيط القصر الرئاسي والبرلمان والمحكمة العليا في العاصمة. وفجحت الحال التجارية ابوابها الا ان الشوارع خلت من المارة والسيارات. وكان مشرف اعلن مساء السبت في خطاب الى الامة ان «عدم التحرك في هذه المرحلة يعتبر انتحارا بالنسبة الى باكستان ولا يمكن ان اترك هذا البلد ينتحر». مطالبا «اصدقاء» الغربيين بتفهم قراره الذي استقبله العالم بقلق.

تعيين حميد دوغار ردود فعل

واعتبرت الولايات المتحدة قرار حليفها الرئيس في «الحرب على الارهاب»، اعلان حال الطوارئ «مخيبا جدا للامال». كما هاجم مشرف في خطابه المحكمة العليا التي اتهمها بالانحياز. كما ناشدت وزيرة الخارجية الامريكية كل الاطراف في باكستان سان الاحد التحلي بضغط النفس و«الاستقالة من الرئيس برويز مشرف لابد ان يؤكد على ان الانتخابات ستجري». وقالت رابيس التي تقوم بزيارة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية ان الولايات المتحدة اوضحت لزعماء باكستان الحليف لوثيق ل واشنطن قبل ان حالة الطوارئ ان الولايات المتحدة لن تؤيد مثل هذه الخطوة. وقالت رابيس للصحافيين «من مصلحة باكستان والشعب الباكستاني ان تكون هناك عودة قسرية للمسار الدستوري وان يكون هناك تأكيد على ان الانتخابات ستجري لبرلمان جديد وان كل الاطراف تستحلي بضغط النفس في وضع من الواضح انه صعب للغاية».

محللون: حال الطوارئ في باكستان تهدد بتأجيج التمرد الاسلامي وتكثيف الاعتداءات التي ينفذها متطرفون قريبون من القاعدة

يعتبر محللون ان حال الطوارئ التي اعلنها الرئيس الباكستاني برويز مشرف قد تنقل ضده وتهدد بتأجيج التمرد الاسلامي وتكثيف الاعتداءات التي ينفذها متطرفون قريبون من القاعدة. وقال مسؤول بكنش ريس خيبر السياسية في جامعة لاهور (شرق) ان مشرف حليف الولايات المتحدة في حربها على الارهاب «يشبه قبطان سفينة من دون مرساة وسط عاصفة لا يمكن توقع نتائجها». واطن مشرف الذي تولى السلطة في باكستان عبر انقلاب ابيض في تشرين

الطوارئ السبب الا ان عزيز شدد على ان حكومته «ملتزمة بالتصدي للنظام البرلماني» في باكستان. وقبيل هذا المؤتمر الصحفي اعلن نائب وزير الاعلام الباكستاني طارق عظيم ان «الانتخابات ستجري لكن المواعيد قد تتأخر بسبب حال الطوارئ في البلاد». وبالعودة الى انتشار عناصر من الشرطة ووحدات شبه عسكرية امس الاحد في محيط القصر الرئاسي والبرلمان والمحكمة العليا في العاصمة. وفجحت الحال التجارية ابوابها الا ان الشوارع خلت من المارة والسيارات. وكان مشرف اعلن مساء السبت في خطاب الى الامة ان «عدم التحرك في هذه المرحلة يعتبر انتحارا بالنسبة الى باكستان ولا يمكن ان اترك هذا البلد ينتحر». مطالبا «اصدقاء» الغربيين بتفهم قراره الذي استقبله العالم بقلق.

تعيين حميد دوغار ردود فعل

واعتبرت الولايات المتحدة قرار حليفها الرئيس في «الحرب على الارهاب»، اعلان حال الطوارئ «مخيبا جدا للامال». كما هاجم مشرف في خطابه المحكمة العليا التي اتهمها بالانحياز. كما ناشدت وزيرة الخارجية الامريكية كل الاطراف في باكستان سان الاحد التحلي بضغط النفس و«الاستقالة من الرئيس برويز مشرف لابد ان يؤكد على ان الانتخابات ستجري». وقالت رابيس التي تقوم بزيارة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية ان الولايات المتحدة اوضحت لزعماء باكستان الحليف لوثيق ل واشنطن قبل ان حالة الطوارئ ان الولايات المتحدة لن تؤيد مثل هذه الخطوة. وقالت رابيس للصحافيين «من مصلحة باكستان والشعب الباكستاني ان تكون هناك عودة قسرية للمسار الدستوري وان يكون هناك تأكيد على ان الانتخابات ستجري لبرلمان جديد وان كل الاطراف تستحلي بضغط النفس في وضع من الواضح انه صعب للغاية».

محللون: حال الطوارئ في باكستان تهدد بتأجيج التمرد الاسلامي وتكثيف الاعتداءات التي ينفذها متطرفون قريبون من القاعدة

يعتبر محللون ان حال الطوارئ التي اعلنها الرئيس الباكستاني برويز مشرف قد تنقل ضده وتهدد بتأجيج التمرد الاسلامي وتكثيف الاعتداءات التي ينفذها متطرفون قريبون من القاعدة. وقال مسؤول بكنش ريس خيبر السياسية في جامعة لاهور (شرق) ان مشرف حليف الولايات المتحدة في حربها على الارهاب «يشبه قبطان سفينة من دون مرساة وسط عاصفة لا يمكن توقع نتائجها». واطن مشرف الذي تولى السلطة في باكستان عبر انقلاب ابيض في تشرين

الطوارئ السبب الا ان عزيز شدد على ان حكومته «ملتزمة بالتصدي للنظام البرلماني» في باكستان. وقبيل هذا المؤتمر الصحفي اعلن نائب وزير الاعلام الباكستاني طارق عظيم ان «الانتخابات ستجري لكن المواعيد قد تتأخر بسبب حال الطوارئ في البلاد». وبالعودة الى انتشار عناصر من الشرطة ووحدات شبه عسكرية امس الاحد في محيط القصر الرئاسي والبرلمان والمحكمة العليا في العاصمة. وفجحت الحال التجارية ابوابها الا ان الشوارع خلت من المارة والسيارات. وكان مشرف اعلن مساء السبت في خطاب الى الامة ان «عدم التحرك في هذه المرحلة يعتبر انتحارا بالنسبة الى باكستان ولا يمكن ان اترك هذا البلد ينتحر». مطالبا «اصدقاء» الغربيين بتفهم قراره الذي استقبله العالم بقلق.

تعيين حميد دوغار ردود فعل

واعتبرت الولايات المتحدة قرار حليفها الرئيس في «الحرب على الارهاب»، اعلان حال الطوارئ «مخيبا جدا للامال». كما هاجم مشرف في خطابه المحكمة العليا التي اتهمها بالانحياز. كما ناشدت وزيرة الخارجية الامريكية كل الاطراف في باكستان سان الاحد التحلي بضغط النفس و«الاستقالة من الرئيس برويز مشرف لابد ان يؤكد على ان الانتخابات ستجري». وقالت رابيس التي تقوم بزيارة الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية ان الولايات المتحدة اوضحت لزعماء باكستان الحليف لوثيق ل واشنطن قبل ان حالة الطوارئ ان الولايات المتحدة لن تؤيد مثل هذه الخطوة. وقالت رابيس للصحافيين «من مصلحة باكستان والشعب الباكستاني ان تكون هناك عودة قسرية للمسار الدستوري وان يكون هناك تأكيد على ان الانتخابات ستجري لبرلمان جديد وان كل الاطراف تستحلي بضغط النفس في وضع من الواضح انه صعب للغاية».

محللون: حال الطوارئ في باكستان تهدد بتأجيج التمرد الاسلامي وتكثيف الاعتداءات التي ينفذها متطرفون قريبون من القاعدة

يعتبر محللون ان حال الطوارئ التي اعلنها الرئيس الباكستاني برويز مشرف قد تنقل ضده وتهدد بتأجيج التمرد الاسلامي وتكثيف الاعتداءات التي ينفذها متطرفون قريبون من القاعدة. وقال مسؤول بكنش ريس خيبر السياسية في جامعة لاهور (شرق) ان مشرف حليف الولايات المتحدة في حربها على الارهاب «يشبه قبطان سفينة من دون مرساة وسط عاصفة لا يمكن توقع نتائجها». واطن مشرف الذي تولى السلطة في باكستان عبر انقلاب ابيض في تشرين

مسلسلا. وقد يكون الجيش مصدرا للخطر، علما انه دعم انقلاب مشرف قبل ثمانية اعوام في بلد نشأ من تقسيم الهند على يد الامبراطورية البريطانية في اب (اغسطس) 1947. فالهجمات الانتحارية اثرت سلبا في معنويات القوات المسلحة التي تضم 500 الف عنصر. وفي مناطق القبائل، يعمد الاسلاميون الى خطف جنود حين يرفضون الاستسلام. واوضح عسكري ان «حال الطوارئ هذه ستغير توازن بين مشرف والجيش». واضاف ان «سمعة الجيش الذي يشكل مؤسسة وطنية فعليا ستتأثر سلبا على الارجح، ولكن على المدى القريب «ستشهد نظاما قمعيا». (ا ف ب)

نسمة سلسلة هجمات انتحارية غير مسبوقه اسفرت منذ تموز (يوليو) عن 420 قتيل، بينهم 139 في 18 تشرين الاول (اكتوبر) في كراتشي جنوب البلاد. وجاءت هذه الهجمات التي نفذها اسلاميون او نسيت المهد بها على اقتحام القوات الامن في تموز (يوليو) المسجد الاحمر في اسلام اباد بعدما تحول مقفلا لتطرفين. اما في مناطق القبائل الحاذية لانغانستان، فيواجه الجيش تمرد اسلاميين قريبين من طالبان والقاعدة، اخذ يتسع نحو شمال غرب البلاد. وفي راي ريس ان حصال الطوارئ «ستوفر مزيدا من الفرص للمقاتلين الاسلاميين الذين يخوضون كفاحا

هي اقرب الى الاحكام العرفية منها الى حال الطوارئ في نظر محللين. الامر الذي اشارت اليه رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو صباح الاحد، منددة بما اعتبرته نظاما «ديكتاتوريا» في بلد «على وشك فقدان استقراره». وفي هذا السياق، تحدثت الصحافه الباكستانية الاحد عن «انقلاب ثان لشرف»، في حين سجع عسكري استاذ العلوم السياسية المتقاعد، «انه الانقلاب الثاني لشرف.. تتجه الى حقبة غير مملنة لان الاحزاب السياسية سترفض هذا الانقلاب»، وفي مقدمها حزب بوتو. والواقع ان التهديد الاسلامي مرشح للتصاعد. وشهدت باكستان الدولة النووية السلمة التي تعد 160 مليون

الاول (اكتوبر) 1999. حال الطوارئ مساء السبت بذريعة تصاعد الارهاب الاسلامي ومعارضة المحكمة العليا. ويعزو محللون هذه الخطوة الاستثنائية الى الرغبة في قطع الطريق على المحكمة العليا التي كانت تستعد لتبني موقف من شرعية اعادة انتخاب مشرف رئيسا في السادس من تشرين الاول (اكتوبر). وفي مقدمها حزب بوتو. وبالافتتاح غير المباشر في وقت تراجع فيه شعبيته الى حدها الأدنى. واضاف ريس «قد يصمد (مشرف) بعض الوقت لكن موجة غضب ستطحن به مصدرا للشعب وقوات تريد العودة الى تطبيع معين في باكستان». والسبب ان هذه التدابير الاستثنائية

اسلام اباد - من رانا جواد:

يعتبر محللون ان حال الطوارئ التي اعلنها الرئيس الباكستاني برويز مشرف قد تنقل ضده وتهدد بتأجيج التمرد الاسلامي وتكثيف الاعتداءات التي ينفذها متطرفون قريبون من القاعدة. وقال مسؤول بكنش ريس خيبر السياسية في جامعة لاهور (شرق) ان مشرف حليف الولايات المتحدة في حربها على الارهاب «يشبه قبطان سفينة من دون مرساة وسط عاصفة لا يمكن توقع نتائجها». واطن مشرف الذي تولى السلطة في باكستان عبر انقلاب ابيض في تشرين

الطوارئ السبب الا ان عزيز شدد على ان حكومته «ملتزمة بالتصدي للنظام البرلماني» في باكستان. وقبيل هذا المؤتمر الصحفي اعلن نائب وزير الاعلام الباكستاني طارق عظيم ان «الانتخابات ستجري لكن المواعيد قد تتأخر بسبب حال الطوارئ في البلاد». وبالعودة الى انتشار عناصر من الشرطة ووحدات شبه عسكرية امس الاحد في محيط القصر الرئاسي والبرلمان والمحكمة العليا في العاصمة. وفجحت الحال التجارية ابوابها الا ان الشوارع خلت من المارة والسيارات. وكان مشرف اعلن مساء السبت في خطاب الى الامة ان «عدم التحرك في هذه المرحلة يعتبر انتحارا بالنسبة الى باكستان ولا يمكن ان اترك هذا البلد ينتحر». مطالبا «اصدقاء» الغربيين بتفهم قراره الذي استقبله العالم بقلق.

الطوارئ السبب الا ان عزيز شدد على ان حكومته «ملتزمة بالتصدي للنظام البرلماني» في باكستان. وقبيل هذا المؤتمر الصحفي اعلن نائب وزير الاعلام الباكستاني طارق عظيم ان «الانتخابات ستجري لكن المواعيد قد تتأخر بسبب حال الطوارئ في البلاد». وبالعودة الى انتشار عناصر من الشرطة ووحدات شبه عسكرية امس الاحد في محيط القصر الرئاسي والبرلمان والمحكمة العليا في العاصمة. وفجحت الحال التجارية ابوابها الا ان الشوارع خلت من المارة والسيارات. وكان مشرف اعلن مساء السبت في خطاب الى الامة ان «عدم التحرك في هذه المرحلة يعتبر انتحارا بالنسبة الى باكستان ولا يمكن ان اترك هذا البلد ينتحر». مطالبا «اصدقاء» الغربيين بتفهم قراره الذي استقبله العالم بقلق.

مقتل اكثر من 60 متمردا في هجمات في افغانستان

وقالت الوزارة في بيان ان «جثث القتلى تركت في ارض المعركة». ومن جهته اعلن التحالف الدولي ان جنوده بمساعدة القوات الافغانية صدوا هجوما للجمعة على قاعدة عسكرية في روزغان. وصرح متحدث باسم التحالف لوكالة فرانس برس «وقعت بعض الاصابات بين الاعدام». وافاد رئيس الشرطة في الولاية جيمناغول هيما ان 35 متمردا اقتلوا، الا ان وزارة الدفاع لم تؤكد ذلك. ومن الصعب تحديد عدد القتلى في افغانستان حيث يقدم المسؤولون وشؤون العيان عادة ارقاما مضاربة، ومن المستحيل التحقق من هذه الارقام من مصدر مستقل. وقتل جنديان اجنبيان احدهما هولندي (21 عاما) في اورزغان الجمعة والسبت.

كابول - ا ف ب: قال مسؤولون ان قبيلة زرغها متمردو طالبان ادت الى مقتل اربعة من رجال الشرطة في افغانستان الاحد فيما ادت عدة عمليات امنية ضد متطرفين الى مقتل نحو 60 متمردا. وكان رجال الشرطة يبرون بحريتهم في ولاية غرزنه جنوب شرق البلاد عندما انفجرت قنبلة في العربة، حسب قائد الشرطة في الولاية علي شاه احمدزاي. واطن مشرف باسم حركة طالبان المتشددة التي تولت السلطة في البلاد من 1996 حتى 2001، مسؤولية الحركة عن التفجير. من ناحية اخرى اعلنت وزارة الداخلية ان الشرطة الافغانية بمساعدة جنود دوليين قتلت 25 من متطرفين طالبان السبب في عملية في ولاية اورزغان المضطربة (جنوب) التي شهدت اياما من القتال العنيف.

انباء عن احتمال استقالة وزير النفط الجديد امير الكويت يلتقي رئيسي مجلسي الوزراء والامة بعد تبادل نادر

(نيان) الماضي. وتكرت صحف كويتية امس الاحد ان وزير النفط في الدولة العضو في اوبك عرض تقديم استقالته بعد ان اعرب بعض اعضاء البرلمان عن معارضتهم لتعيينه قبل اسبوع. وقالت صحيفة النيان ان الوزير بدر الحميضي التقى رئيسي الوزراء الحميضي والوزير بدر ناصر الحمد الصباح في وقت متأخر من مساء يوم الجمعة لمناقشة احتمال استقالته. وقالت صحيفة (الوطن) ان رئيس الوزراء قد يقبل الاستقالة. وتغيير وزير النفط لا يكون له اي تأثير عادة على سياسة الطاقة في الكويت التي يحددها مجلس يضم مسؤولين في صناعة النفط ومسؤولين صالح عاشور الصباح لحيات الانباء ان استقالة الحميضي شقوية. وخاضت الكويت والبرلمان عدة مواجهات خلال العام الجاري مما ادى لتأجيل اصلاحات مثل اقرار مشروع قانون تخفيض الضرائب على الشركات

وانت هذه الاتهامات بعدما انتقد الخرافي للحكومة في اعقاب تعديل وزاري مشككا في حديثات هذا التعديل الذي جنب وزيرين الاستقارة. وقال ايضا انه لم يستشير في هذا التعديل الوزاري كما جرت العادة في السابق. من جهته، قال النائب خالد الحميضي التقى بالوزير بدر ناصر الحمد الصباح في وقت متأخر من مساء يوم الجمعة لمناقشة احتمال استقالته. وقالت صحيفة (الوطن) ان رئيس الوزراء قد يقبل الاستقالة. وتغيير وزير النفط لا يكون له اي تأثير عادة على سياسة الطاقة في الكويت التي يحددها مجلس يضم مسؤولين في صناعة النفط ومسؤولين صالح عاشور الصباح لحيات الانباء ان استقالة الحميضي شقوية. وخاضت الكويت والبرلمان عدة مواجهات خلال العام الجاري مما ادى لتأجيل اصلاحات مثل اقرار مشروع قانون تخفيض الضرائب على الشركات

رئيس وزراء قطر في عمان للمشاركة في مؤتمر حول المرأة العربية

عمان - يوي أي: اعلن في عمان امس الاحد ان رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم سيمصل الى الاردن في زيارة رسمية يشارك فيها مؤتمر المرأة العربية و«أفاق المستقبل» الذي ينظمه منتدى الفكر العربي وبراسه ولي العهد الاردني الشيخ الامير حسن بن طلال. وتعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها لمسؤول قطري رفيع المستوى لاردن منذ الازمة التي نشبت بين البلدين العام الماضي على خلفية عدم تصويت دولة قطر وهي من الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن للمرشح الاردني لمنصب الامين العام للامم المتحدة. وعلى اثر ذلك قامت عمان باستدعاء سفيرها من الوجة. وحسب برنامج المؤتمر يلقي رئيس الوزراء القطري كلمة في افتتاح اعمال المؤتمر مصفحة عضوا في المنتدى. وقال مدير ادارة الدراسات

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

وكان الشيخ ناصر الخرافي في زيارة السبت الاتهامات علنا في سابقة نادرة في الكويت. واثر لقائه الامير، قلل الخرافي، وهو ليس جزءا من المعارضة التي تسيطر على البرلمان، من اهمية السجال مع رئيس الوزراء قائلا «لم تكن هناك ازمة في اختلاف في الراي». واضاف لكل ما حصل هو لصالح الكويت والديمقراطية والاشفاقية. وكان الشيخ ناصر، وهو ابن الامير، اعتم الخرافي بالتدخل في شؤونه غير محاولة لفتح بعض الازمة في حكومته، ويتجاوز صلاحياته الدستورية.

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

وكان الشيخ ناصر الخرافي في زيارة السبت الاتهامات علنا في سابقة نادرة في الكويت. واثر لقائه الامير، وهو ليس جزءا من المعارضة التي تسيطر على البرلمان، من اهمية السجال مع رئيس الوزراء قائلا «لم تكن هناك ازمة في اختلاف في الراي». واضاف لكل ما حصل هو لصالح الكويت والديمقراطية والاشفاقية. وكان الشيخ ناصر، وهو ابن الامير، اعتم الخرافي بالتدخل في شؤونه غير محاولة لفتح بعض الازمة في حكومته، ويتجاوز صلاحياته الدستورية.

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

وكان الشيخ ناصر الخرافي في زيارة السبت الاتهامات علنا في سابقة نادرة في الكويت. واثر لقائه الامير، وهو ليس جزءا من المعارضة التي تسيطر على البرلمان، من اهمية السجال مع رئيس الوزراء قائلا «لم تكن هناك ازمة في اختلاف في الراي». واضاف لكل ما حصل هو لصالح الكويت والديمقراطية والاشفاقية. وكان الشيخ ناصر، وهو ابن الامير، اعتم الخرافي بالتدخل في شؤونه غير محاولة لفتح بعض الازمة في حكومته، ويتجاوز صلاحياته الدستورية.

موفد الامم المتحدة باشر محادثات حساسة مع المجلس العسكري في بورما

رانغون - ا ف ب: بدأ الموفد الخاص للامم المتحدة الى بورما ابراهيم عميري محادثات حساسة الاحد مع مسؤولي النظام العسكري الحاكم الذي دافع عن قراره عدم تجديد مهمة رئيس فريق المظلة الدولية في رانغون شارل بيترى. ووصل عميري السبت الى رانغون لكنه توجه فوراً الى العاصمة الجديدة نايبيدا الواقعة على بعد 400 كلم شمال رانغون. وهناك، اجتمع الاحد مع وزير العمل اونغ تشي الذي عينه المجلس العسكري الحاكم في الوجة الاخيرة في هذا المنصب لتأمين الاتصال مع المعارضة اوغ سان سو تشي التي فرضت عليها الاقامة الجبرية في رانغون كما اعان مسؤول بورمي لوكالة فرانس برس رافضا كشف اسمه. وهي المهمة الثانية لعميري، وهو دبلوماسي نيجيري، في بورما منذ التقم الديموي لحركة الاحتجاج الكبرى التي

لخوض الانتخابات الرئاسية الامريكية عضوا واعترض 16 في 25 ايلول (سبتمبر) رغم تحذير مسؤولين امريكيين من انه قد يزعج بوج دولاً اوروبية مستضار شركاتها. ويتنظر القرار موافقة مجلس الشيوخ. وفي 25 ايلول (سبتمبر) وافق أكثر من ثلاثة ارباع اعضاء مجلس الشيوخ على قرار عزل مارك يحث الرئيس بوش على اقتراح الكونغرس على عمل ايراني جماعة راهبية، واخذ بوش قرارا مماثلا بعد شهر. غير ان تصريحات بوش الذي قال ان ايران النووية قد تؤدي لحرب عالمية ثالثة، ونائبه ديك تشيني التي اعلن «نحن لن نسحق لايران عسكريا اسلحة نووية» اثاره مخاوف جديدة لدى البيت الحرب بسير نحو حرب جديدة. ويعت 30 من اعضاء مجلس الشيوخ برسالة لبوش الاسبوع الماضي يحذرونه من ان قرار مجلس الشيوخ بشأن ايران لا يضمن خروجه عن شركات الطاقة التي تستثمر في ايران. وافر مجلس النواب مشروع القرار الذي تقدم به عضوه

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

الكويت - ا ف ب - برويتز: استقبل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح الاحد كلا من رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الحمد الصباح في ما يبدو سعي من جانبه لحل الخلاف العائلي النادر بينهما.

VACANCY

We are currently seeking a Receptionist to join our busy House Keeping department in Knightsbridge.

To be successful in this role, you must be able to speak, read and write English and Arabic, have demonstrated experience in customer service, advanced computer skills in Microsoft office and a have professional and confident telephone manner.

To apply for this role, please email your cover letter, CV and salary expectations to recruitment@ukme.co.uk.



نائبة من الائتلاف ترى ان الاعتراض على تعيين وزيرين جديدين سببه سياسي استقالة النائب عن الكتلة الصدرية سلام المالكي من البرلمان العراقي

بغداد - «القدس العربي»:

الملك عندما تبين ان الامر كان صدفة وغير مخطط له.

اعلن عضو مجلس النواب العراقي عن الكتلة الصدرية سلام المالكي استقالته الاحد من البرلمان العراقي. وقال في بيان: «ان الاستقالة جاءت بسبب عدم قناعة بالعملية السياسية وما كنا نطمح اليه عندما تقدمنا للعمل في المجلس الذي انتشل بالامور الهامشية وابتعد كثيرا عن معاناة ومشاكل الشعب».

واضاف المالكي: «انقطع عن اجتماعات المجلس اخيرا ولم اتمتع حتى بالامتيازات الممنوحة لعضء المجلس مكتفيا براتبتي القاعدي عن عضويتي في الجمعية الوطنية السابقة»، وأشار الى: «ان استقالتي هي بمحض ارادتي وقناعتي ولم احتشرب بها التيار الصدري»، وتابع المالكي: «اني قد اعود الى العمل في البرلمان مستقبلا اذا ما توفرت الظروف المناسبة والاجراء الحقيقية لممارسة العمل السياسي».

يذكر ان سلام المالكي شغل منصب وزير النقل في حكومة الجعفري وشغل موقع رئيس الكتلة الصدرية في مجلس النواب لفترة معينة، وتم تجديده بامر من السيد مقتدى الصدر بعد ورود معلومات بانته النقي مع الامريكان وتم انهاء التجديد بعد التاكيد ان الموضوع هو لقاء عابر وغير مقصود، حيث كان المالكي قد حضر مأدبة اقامها الدكتور الجعفري قبل اشهر بحضور السفير الامريكي وقائد القوات الامريكية ما اعتبره التيار الصدري انذاك تقريبا من الامريكيين الا انه عاد وتراجع عن موقفه ضد سلام

ووزير النقل في حكومة الجعفري وشغل موقع رئيس الكتلة الصدرية في مجلس النواب لفترة معينة، وتم تجديده بامر من السيد مقتدى الصدر بعد ورود معلومات بانته النقي مع الامريكان وتم انهاء التجديد بعد التاكيد ان الموضوع هو لقاء عابر وغير مقصود، حيث كان المالكي قد حضر مأدبة اقامها الدكتور الجعفري قبل اشهر بحضور السفير الامريكي وقائد القوات الامريكية ما اعتبره التيار الصدري انذاك تقريبا من الامريكيين الا انه عاد وتراجع عن موقفه ضد سلام

طرف دون اخر».

احتجاز آلاف الكتب الدراسية الكردية في موانئ البصرة

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

أكد مصدر في وزارة التربية في إقليم كردستان ان آلاف من الكتب المطبوعة الخاصة بمدارس الاقليم قد تم احتجازها في موانئ البصرة، وذلك لورود كتابة كلمة «كردستان» عليها. وشكلت وزارة التربية في كردستان الى وزارة النقل العراقية ودائرة الموانئ مشيرة الى ان مدارس الاقليم كردستان تعاني من قلة الكتب الدراسية، وان هذه الكتب قد طبعت خارج العراق وتم شحنها الى البصرة ومن ثم نقلت كردستان الى ان جهات احتجزت هذه الكتب دون مبرر.

وأشار المصدر نقلا عن وكالة الصحافة العراقية «ان كميات البصرة التي تم احتجازها في موانئ البصرة جاءت بعد اجراء عمليات منهجية في مضمونها، وذلك ضمن خطة جديدة لوزارة التربية، كما ان عدم وجود مطابع جيدة في البلاد قد ادى بحكومة الاقليم الى طبعها في الخارج».

وأوضح المصدر ان الكتب العراقية قد وافقت على دخول تلك الكتب الى داخل البلاد بعد تدخل اطراف حكومية، الا ان ذلك سيستغرق الوقت الكثير. من جانبه قال شاهد عيان من البصرة ان السبب وراء احتجاز الكتب ربما يعود لوجود خريطة كردستان عليها والتي تشير الى انها شبه دولة مستقلة اضافة الى انها تحمل علم كردستان وليس علم العراق.

ظهور تنظيم ديني جديد يدعى الحركة المهدوية في النجف

النجف - «القدس العربي»:

قال الناطق الاعلامي باسم الشرطة في النجف، ان الاجهزة الحكومية القت القبض على مجموعة من الاشخاص في احد احياء مدينة النجف القديمة وبينت التحقيقات انهم ينتمون الى تنظيم ديني لم يكن يعرف من قبل يسمى بالحركة المهدوية حيث يشكّل اعضاءه عبر اعتقاد كوارثهم وتدريبهم بشكل بؤادر ظهور الامام المهدي في معتقدتهم عبر اعداد كوارثهم وتدريبهم عسكريا والقيام بعمليات عنف في المدينة تستهدف الواجبات الدينية والسياسية في المدينة، وسبب ذلك وفق معتقداتهم ان المهدي الشخصية المقدسة لدى الشيعة ينبت من حالة الفوضى وانتشار الظلم في الارض. وأشار الى ان تنظيمات مماثلة ظهرت على هذه الشائكة في المدينة لها نفس الافكار والآراء فيما يتعلق بظهور المهدي في المذهب الشيعي وقد القت الاجهزة الامنية الحكومية القبض على العشرات منهم وتم قتل العديد من حملة هذا الفكر وكان اكثر المشاهد دموية حادثة الزوكة وقضية جند السماء. ويسود الخوف في الاوساط الامنة من استفحال وانتشار هذه التنظيمات في المدينة خاصة وانها تعتمد على سرية التنظيم مما يجعلها غير ظاهرة للعيان وكذلك المراسم العنيفة المنظم بحق الواجبات الدينية في التجسّف مما يجعل الاجهزة الامنية تواصل عمليات الاعتقال بصحوف المدنيين فلاشك في بانتمائهم الى مثل هذه التنظيمات التي يحظر على عملها وتواجدها بالكبح والاستئصال.

بغداد - «القدس العربي»:

دعت ايران العراق الى اجراء استفتاء مثير للفرقة لتقرير مصير كركوك وهي مدينة مختلطة عرقيا بها حقول نفط عملاقة كجزء من سلسلة اجراءات تقوّل طهران انها ستستريح الاستقرار في العراق.

وقدم الخطة أمس السبت وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي في اجتماع جيران العراق في استنبول لكنها لم تحظ باهتمام كبير وسط الدبلوماسية الحمومة لتجنب توغل تركي في شمال العراق لتعقب متحمدين اكراد اتراك انضغابيين. وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان متكي اقترح اجراء الاستفتاء المقرر اجراؤه بحلول 31 كانون الاول (ديسمبر) لمدة عامين. وسيقرر الاستفتاء ما اذا كانت المدينة ستدمج في منطقة كردستان العراق التي تتمتع بحكم شبه ذاتي. وقال مسؤول ايراني على دراية بالخطة ان طهران تعتقد ان بغداد تواجه بالفعل



قوات امن عراقية يقودون مشتبهها به القوا القبض عليه في الديوانية أمس (1 آب)

اتفاق لتنظيم العلاقة بين التيار الصدري والمجلس الأعلى الاسلامي ومنظمة بدر

بغداد - يو بي أي: اتفق ممثلون عن التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، وبين منظمة بدر والمجلس الأعلى الاسلامي، الذي يترجمه عبد العزيز الحكيم رئيس الائتلاف العراقي الموحد، أمس الأحد على مبادئ وأسس العلاقة بين الجانبين في ضوء اتفاق مبادئ سبق وان ابرمه الحكيم والصدر لمعالجة الأزمات التي تنشأ بينهما في المستقبل.

وقال الشيخ صلاح العبيدي أحد قياديين التيار الصدري اللومعين على الاتفاقية في مؤتمر صحافي بمدينة النجف أمس «وصلنا الى اتفاق من ثلاث نقاط تتعلق الأولى بالأسس والمبادئ التي تنطلق منها في كل أعمالنا، والثانية توضح آليات العمل داخل اللجنة المركزية المشتركة بين الجانبين. أما الفقرة الثالثة فهي ورقة عمل للجان الفرعية التي

تحدد اللجنة المركزية المشتركة آليات عملها في تفعيل الاتفاق وحل الأزمات في حالة نشوبها». ونصت الاتفاقية سبق أن وقعها الحكيم مع الصدر بداية شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي على ضرورة حفظ واحترام الدم العراقي، تحت أي ظرف كان. ومن أي طيف، والتشديد على أن انتهاك حرمة الدماء مخالف لكل القوانين الشرعية والأخلاقية». كما نص الاتفاق على حشد المؤسسات والهياكل الثقافية والاعلامية والتبليغية من الطرفين، لأجل تفعيل روح المودة والتقارب والابتعاد عن أي أمر يسهم في التباعد والتباغض، وكانت اللجنة العليا المشكلة بين الجانبين في ضوء هذه الاتفاقية قد عقدت في الآونة الأخيرة سلسلة اجتماعات.

كما قام اعضاء اللجنة بجولة في عدد من المحافظات الجنوبية بينها النجف وبابل والديوانية وكربلاء.

من جانبه قال عبد الجبار العبودي، عضو منظمة بدر النائب في البرلمان العراقي عن الائتلاف العراقي الموحد، أحد الموقعين على اتفاق امس خلال المؤتمر الصحافي «ان هذا الاتفاق انبثقت منه لجنة تنسيق عليا ولجان فرعية في المحافظات، وهذه اللجان الفرعية سوف تقوم بالتنسيق لاية مشكلات تحصل بين الطرفين كما ستعمل على حلها بجميع الطرق الممكنة».

وكان الجانبان قد تبادلوا الاتهامات حول الجهة المسببة للاشباكات التي حدثت بينهما في محافظات عراقية جنوبية عدة، والتي سقط جراءها عشرات القتلى والجرحى.

بدء الاجتياح العسكري التركي، محالقه، ونكر بان «هناك تنسيقا تركيا ايرانيا يمنع لجوء عناصر العمال الكردستاني الى داخل الاراضي الايرانية في حال تعرض مواقعهم في جبل قنديل الى هجوم تركي». وأشار القيادي الكردي الى ان على الرغم من قلة عناصر حزب العمال في جبل قنديل مقارنة بأولئك داخل تركيا «فان تمكسنت انقرة من القضاء على قيادة الحزب في داخل قنديل، فان دور المقاتلين داخل تركيا سيضعف، ولن يكون أكبر من دورهم الحالي، فتركيًا تعتقد أن التهديد الأكبر وما اذا كانت هناك اتصالات معه بهذا الشأن، قال أسسرد، «كتشفنا بعض القنوات المؤثرة على قرار العمال

عراقية ليران بعدم السماح لعناصر هذه المنظمة بشن الهجمات على ايران من داخل الاراضي العراقية، واعتقد ان هذا الحل سيزضي جميع الأطراف المعنية بالأزمة، تركيا واقليم كردستان والعراق وأمريكا، وحتى حزب العمال الكردستاني،

استطرد أسسرد، الباحث المتخصص في مجال الأمن القومي الكردي، «فيما يتعلق بتركيًا فانها ستتمتع من التخلص الى حد ما من مشكلة العمال الكردستاني، واقليم كردستان سيتجنب الاجتياح التركي، وأمريكا سترضي حليفها لها في حلف الناتو، والعراق سينيهي مشكلة شائكة مع دولة جارة له، أما العمال فانه سينجذب نفسه عملية الابداء التي تنتظره مع

اشتباكات في سامراء بين قوات مشتركة عراقية - أمريكية ومسلحين يعتقد أنهم من «القاعدة»

بغداد - يو بي أي: أعلن مصدر في مدينة سامراء العراقية عن اندلاع اشتباكات مسلحة امس الأحد في احياء عدة بين القوات الأمريكية وقوات مغاوير الداخلية من جهة، وبين مسلحين يعتقد، انهم ينتمون الى تنظيم القاعدة، من جهة أخرى.

وقال المصدر المذكور، الذي طلب عدم الإشارة الى اسمه انه «اندلعت في احياء المعصم والسكك والضباط والجبرية في مدينة سامراء (100 كيلومتر شمالي العاصمة العراقية، بغداد) ظهر امس الأحد اشتباكات مسلحة بين قوات مشتركة تابعة للجيش الأمريكي وقوات عراقية تابعة لمغاوير الداخلية من جهة وبين عشرات المسلحين الذين يعتقد انهم تابعون لتنظيم القاعدة» من جهة أخرى.

وأوضح أن الجانبين استخدموا في هذه الاشتباكات الأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة، غير انه لم يتم التعرف على حجم الخسائر في صفوف الجانبين.

ولم يصدر حتى الآن أي بيان عن الجيش الأمريكي أو وزارة الداخلية العراقية، بشأن هذه الاشتباكات.

اغتيال مستشار وزارة المالية في حي زينة ببغداد

بغداد - «القدس العربي»:

ذكرت الشرطة ان مجهولين اغتالوا قتيبة بدر الدين مستشار وزارة المالية في بغداد.

وأضافت المصادر: ان جماعة مسلحة مجهولة أطلقت النار على المستشار أثناء خروجه من منزله صباح الأحد في حي زينة ببغداد، بينما كان يهم بالخروج الى عمله حيث حاصرت موكبه سيارات من كل جانب في وسط الشارع ونفذوا العملية ولاذوا بالفرار.

التوافق ترفض عودة وزير التعليم العالي المستقيل

بغداد - «القدس العربي»:

رفضت جبهة التوافق عودة وزير التعليم العالي عبد ذياب العجيلي لممارسة مهامه، مجددة ضرورة دراسة الحكومة لطلبها ليعتني لها اعادة جميع وزراء الجبهة. وقد أكد الناطق باسم الجبهة سليم عبدالله الجبوري أن هناك دراسة قدمتها هيئة الرئاسة الى مجلس الوزراء بغية اجراء جملة من الاصلاحات الحكومية، مشيرًا الى أنها تضمنت العديد من مطالب جبهة التوافق بشأن عودتها الى الحكومة».

وأضاف الجبوري «ان ليست لدى الجبهة النية في استثناء العجيلي من قرار انسحاب الجبهة من الحكومة. يشار الى ان وفدا من وزارة التعليم العالي زار في الـ 28 من شهر تشرين الأول (أكتوبر) المتحرم طارق الهاشمي مطالبا بضرورة التدخل لعودة عبد ذياب العجيلي الى مزاولة مهامه في الوزارة بداية العام الدراسي الجديد.

بغداد - «القدس العربي»:

قال مصدر في الشرطة الحكومية ان قوات مشتركة من الشرطة والجيش نفذت عملية دهم وتفتيش في ناحية جبلة شمال الحلة واندلعت العملية سميت القلوب المحطمة جاءت على معلومات استخباراتية تفيد بتواجد مجاميع مسلحة في الناحية فشككت قوه مشتركة داهمت الناحية وأسفرت العملية عن اعتقال 65 من المشتبه بهم وأخلاء مقرات الاحزاب وفرض حظر للجوال في المنطقة.

يذكر ان منطقة دلمبي عثر فيها على كمس للعتاد واسلحة خفيفة ومتوسطة وبدلات مغاوير الداخلية تستخدم للعمليات العسكرية فضلا عن اخلاء المقرات الدينية مثل حزب الدعوة والتيار الصدري والمجلس الاعلى.

وعلى صعيد ذي صلة قام مسلحون مجهولون باطلاق النار على احد منتسبي قوات العرق فاروده قتيلا في الحال فتمكنت قوات الشرطة من القبض عليهم وسط مدينة الحلة وهم يستقلون عجلة نوع اوبل بحوزتهم بندق كلاشكوف ولم يشر المصدر الى الجهة التي ينتمون اليها.

رئيس جامعة واسط ينجو من محاولة اغتيال في الكوت

بغداد - «القدس العربي»:

قال مدير اعلام جامعة واسط ان رئيس جامعة واسط نجى من محاولة اغتيال، تعرض لها أثناء تجواله في منشآت الجامعة الجديدة، جنوب مدينة الكوت، أصيب خلالها بجروح بسيطة، فيما أصيب ثلاثة من أفراد حمايته بجروح مختلفة.

وأوضح تركي عباس مدير اعلام جامعة واسط ان «مسلحين مجهولين هاجموا الكوتور جبار ياسر المياح، بأسلحة خفيفة أثناء تجواله في المنشآت الجديدة لجامعة واسط جنوبي مدينة الكوت، مما ادى الى اصابته بجروح خفيفة، واصابة ثلاثة من أفراد حمايته بينهم ضابط برتبة رائد بجروح مختلفة نقلوا على اثرها الى المستشفى».

وأضاف عباس أن «مبنى الجامعة كان قد تعرض الخميس الماضي الى محاصرة من قبل شرطة واسط، لاجبار رئيس الجامعة على ترك منصبه، اثر قرار اقالته من قبل جهات عليا، لم يسعها».

مشيرًا الى ان وزير التعليم العالي كان قد أصدر امرا الأربعاء، بالترتيب في قرار الاقالة.

الولايات المتحدة تدفع تعويضات مالية لجنود بريطانيين بسبب حادث في العراق

لندن - يو بي أي: وافقت وزارة الدفاع الأمريكية (البننتاغون) على دفع أكثر من 600 ألف دولار تعويضات مالية الى جنود بريطانيين أصيبوا بجروح بليغة حين صدم عربتهم رتل من الدبابات الأمريكية في العراق عام 2003.

وقالت صحيفة «الأوبزيرفر» امس الأحد ان القرار الأمريكي «يعد المرة الأولى التي تعترض فيها الولايات المتحدة أموالا على جنود بريطانيين تعرضوا لاصابات على يد قواها بعد الاعتراف بمسؤوليتها». وأضافت ان الحاميين البريطانيين يعتقدون أن القرار يمكن أن يهدد الطريق أمام حصول جنود بريطانيين آخرين أصيبوا بجروح في العراق وأفغانستان من قبل الامريكيين على تعويضات مالية أخرى.

واوضحت ان الرقيب جيمس روجرسون والعريف جين ماكلوخلين والعريف ستيفن سميت و مترجمهم العراقي خالد الحلو سيحصلون من السلطات الأمريكية على تعويض جماعي مقداره 320 ألف جنيه استرليني، أي ما يعادل 640 ألف دولار، بسبب حادث الاصطدام الذي وقع قبل أربع سنوات. وأشارت الصحيفة الى ان الجيش الأمريكي أنكر في البداية أن يكون لديه أي سجل عن الحادث وتبين فيما بعد أنه سجل رسميا ساعة وقبوسه الأمر الذي دفع الحاميين البريطانيين الذين يقبلون الجنود الجرحى الى اتهام السلطات الأمريكية بالسعي الى عرقلة تحقيقهم بهدف منعهم من المطالبة بتعويضات مالية فؤكلمهم. ونسبت الى أحد الحاميين قوله ان «كل ما اراده الجنود البريطانيون هو أن تعترف الولايات المتحدة بالخطأ».

ايران تحت العراق على ارجاء الاستفتاء على مستقبل كركوك

بغداد - من روس كولفن:

الكثير من القضايا السياسية المثيرة للانقسامات بما فيها كيفية اقتسام عائدات النفط بالتساوي.

وينظر الى كركوك على انها قضية شائكة. وقال مسؤولون عراقيون ان وفدهم استمع الى الاقتراح الايراني وهو جزء من مجموعة اقتراحات تدعو بغداد أيضا الى بدء انسحاب القوات الاجنبية. وقال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة لدرويترز» من اسطنبول انهم يقبلون التصيحة لكنهم يرفضون السماح لاحد بالتدخل في شؤون العراق الداخلية. وتقول ايران ان الخطة طرحت للمساعدة في تحقيق الاستقرار في العراق رغم ان واشنطن تنهم طهران بنشر العنف ودعم ميليشيات شيعية. وايران لديها اقلية كردية وتخشي مثل تركيا من انه اذا سيطر الاكراد على كركوك وثورتها النضالية احتمال ان يذكي ذلك النزعات الانفصالية الكردية. ويطلب الاكراد والعرب والتركمان الذين يتحدثون بالتركية باحقيقتهم في كركوك وهي مدينة قديمة تقع على بعد 250 كيلومترا شمالي بغداد. وينظر اليها الاكراد على انها عاصمتهم

التاريخية لكن العرب الذين انتقلوا اليها كجزء من خطة صدام حسين لتعريب المنطقة في سبعينات القرن الماضي يريدون البقاء تحت سيطرة حكومة بغداد. وحذر محللون من ان النزاع بشأن وضع المدينة قد يجرر اعمال عنف وربما يجر اليه تركيا المجاورة ما لم يتم التعامل معه بحرص. وشهدت المدينة عدة تفجيرات واطلاق للنار خلال الاشهر الاخيرة. وبموجب الدستور من المقرر اجراء الاستفتاء بحلول نهاية العام الجاري لكن الحكومة لم تجر اي استعدادات بما في ذلك اجراء تعداد للسكان. وبينما يتفق الجميع على ان الوقت تأخر الان لاجراء الاستفتاء بحلول 31 كانون الاول (ديسمبر) الا ان الحكومة لم تعلن بعد تأجيله وتحديد موعد جديد.

وعندما ستل ما اذا كان الاستفتاء سيجرى في موعده قال الدباغ «لا اتوقع ذلك» مشيرًا الى انهم لم يجروا تعدادا للسكان بسبب الوضع الامني في المدينة والتي انه امر يتعين القيام به قبل اجراء الاستفتاء. ويقول جوست هيلترمان وهو محلل

التاريخية لكن العرب الذين انتقلوا اليها كجزء من خطة صدام حسين لتعريب المنطقة في سبعينات القرن الماضي يريدون البقاء تحت سيطرة حكومة بغداد. وحذر محللون من ان النزاع بشأن وضع المدينة قد يجرر اعمال عنف وربما يجر اليه تركيا المجاورة ما لم يتم التعامل معه بحرص. وشهدت المدينة عدة تفجيرات واطلاق للنار خلال الاشهر الاخيرة. وبموجب الدستور من المقرر اجراء الاستفتاء بحلول نهاية العام الجاري لكن الحكومة لم تجر اي استعدادات بما في ذلك اجراء تعداد للسكان. وبينما يتفق الجميع على ان الوقت تأخر الان لاجراء الاستفتاء بحلول 31 كانون الاول (ديسمبر) الا ان الحكومة لم تعلن بعد تأجيله وتحديد موعد جديد.

وعندما ستل ما اذا كان الاستفتاء سيجرى في موعده قال الدباغ «لا اتوقع ذلك» مشيرًا الى انهم لم يجروا تعدادا للسكان بسبب الوضع الامني في المدينة والتي انه امر يتعين القيام به قبل اجراء الاستفتاء. ويقول جوست هيلترمان وهو محلل

جمال مبارك اكذ ان الاصلاح الاقتصادي ليس في صالح الاغنياء فقط الحزب الحاكم في مصر يدعو الفقراء للتخلي بالصبر ويشكل «هيئة عليا» لاختيار مرشحه للرئاسة

القاهرة - من جايلان زيان:

سعت قيادات الحزب الوطني الحاكم الذي يقوده الرئيس حسني مبارك الاحد خلال ثاني ايام المؤتمر العام التاسع للحزب الى تطمين اعضائه مؤكدين ان مزايا سياسة تحرير الاقتصاد ستعكس ايجابيا على الفقراء ولكن الامر يتطلب مزيدا من الوقت.

وقال جمال مبارك نجل الرئيس الامين العام المساعد للحزب الذي يتزاس لجنة السياسات واسعة النفوذ داخل الحزب ان الاصلاح الاقتصادي ليس في صالح الاغنياء فقط.

وقال جمال مبارك امام اعضاء المؤتمر البالغ عددهم 6700 شخص «ان المواطن البسيط واحتياجاته هي في قمة أولويات الحزب».

واكد ان «التحدي الاول هو موضوع التشغيل وفرص العمل للشباب والفقر النحلي بالخصوص». وقال وزير المالية يوسف بطرس غالي «هناك لاداسف قطاع من المجتمع المصري لا يشعر بالتحسين في الوضع الاقتصادي». وتابع ان «20 ٪ من الشعب المصري لا يعرفون كيف يتعاملون مع آليات السوق» مضيفا ان الحكومة ستولي اهتماما خاصا لهذا القطاع.

وشهدت مصر خلال الاشهر الاخيرة عدة اعتصامات واضرابا نظمها موظفون وعمال للمطالبة بزيادة الدخل

مثل عمال النسيج في مدينة المحلة الكبرى (دلتا النيل) وموظفي مصلحة الضرائب العقارية في القاهرة. وحث وزير التجارة والصناعة رشيد محمد رشيد الشباب على خفض توقعاتهم مشيرا الى وجود نقص في العمال في المصانع بسبب امتناع خريجي الجامعات عن التقدم لثل هذه الاعمال بانتظار فرص افضل.

ويعد ان اعان والده الاسبوع الماضي ان مصر ستستأنف برنامجها النووي السلمي وستبدا في بناء مفاعلات نووية، قال جمال مبارك ان خطة الحزب

هي انتاج الطاقة النووية بحلول 2022، واكد مبارك الابن ان حكومة الحزب «ستبدا في تطبيق برنامج مصر النووي الذي يتضمن انشاء اربعة مفاعلات نووية بحلول 2022 لتوليد طاقة كهربائية تعادل سبعة ملايين طن من النفط».

واوضح ان «المفاعل الاول سيكون جاهزا للعمل في العام 2017 و 2018».

وكان جمال مبارك، الذي يسود اعتقاد واسع في مصر انه يتاهب لخلافة والده، خطا السبيل خطوة جديدة في اتجاه توليه الرئاسة اذ ادخل مؤتمر

الحزب تعديلا على هيكله القيادية يقضي بتشكيل «هيئة عليا»، اوكلت اليها مهمة اختيار مرشح لانتخابات الرئاسة المقبلة في 2011 على ان يعتمد خلال المؤتمر العام المقبل للحزب. وتم تقصير الفترة الزمنية التي تفصل بين المؤتمرات العامة للحزب من خمس سنوات الى اربع سنوات بحيث يعقد المؤتمر العام المقبل قبل انتخابات الرئاسة المقبلة.

ونفى مبارك، الذي سيلعب الثماني من عمره في ايار (مايو) المقبل، دوما رغبته في توريث الحكم على عمر غرا



جمال مبارك يتحدث أمام المؤتمر العام للحزب الوطني بالقاهرة أمس (رويترز)

فعل الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد في سورية الذي خلفه نجله بشار بعد وفاته عام 2000.

ولكن مسؤولين في الحزب الوطني اكدوا اكثر من مرة انه يحق لجمال مبارك خوض سباق الرئاسة مثله مثل اي مواطن طالما ان رئيس الجمهورية اصبح ينتخب بالاقتراع الحر المباشر منذ التعديل الدستوري الذي اجراه الرئيس المصري في العام 2005.

وتؤكد المعارضة المصرية ان جمال مبارك الذي بدأ العمل بالسياسية في العام 1995 يحضر نفسه لوراثة والده.

الخرطوم - «القدس العربي»

- من كمال حسن بخيت:

وكان المؤتمر الوطني والحركة الشعبية اتفقا في اجتماع التأم مساء امس الاول ضم الرئيس عمر البشير ونائبه الاول سلفاكير ميارديت على رؤية مشتركة لانهاء الازمة الناشبة منذ الثامن عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي واتفقا حول معظم القضايا محل الخلاف، وكون الجانبان لجنة فنية مشتركة لوضع القرارات التي تم الاتفاق عليها وانفاذها في جدول زمني لا يتجاوز 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وقال سلفاكير ميارديت ان الاتفاقية ستعقد اجتماعات رسمية، وقال د. لوكا بيونق وزير شؤون الرئاسة بحكومة الجنوب ان اجتماع البشير وسلفاكير ناقش القضايا المطروحة في الساحة سواء من جانب المؤتمر الوطني او الحركة الشعبية، و اضاف ان جهودا كبيرة بذلتها الاطراف بصورة غير مباشرة تمخضت عن تبني كل التوصيات التي تقدمت بها اللجنة المصغرة، وقال انه تم الاتفاق على كل القضايا التي طرحت في النقاش. وأشار لوكا الى ان قضية عودة وزراء الحركة رهينة ببعض القرارات التي يصيرها البشير وسلفاكير واياها لوكا ان هناك قضايا ما زالت عالقة كقضية ابني والتي اشار الي انه تم الاتفاق عليها عدا الحدود والتي قال انه سيتم الاتفاق عليها الفترة المقبلة وازاد قائلا خلال يومين او ثلاثة.. ولقد انتباه ان ان القضايا الاخرى كانتشار القوات

وكان المؤتمر الوطني والحركة الشعبية اتفقا في اجتماع التأم مساء امس الاول ضم الرئيس عمر البشير ونائبه الاول سلفاكير ميارديت على رؤية مشتركة لانهاء الازمة الناشبة منذ الثامن عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي واتفقا حول معظم القضايا محل الخلاف، وكون الجانبان لجنة فنية مشتركة لوضع القرارات التي تم الاتفاق عليها وانفاذها في جدول زمني لا يتجاوز 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وقال سلفاكير ميارديت ان الاتفاقية ستعقد اجتماعات رسمية، وقال د. لوكا بيونق وزير شؤون الرئاسة بحكومة الجنوب ان اجتماع البشير وسلفاكير ناقش القضايا المطروحة في الساحة سواء من جانب المؤتمر الوطني او الحركة الشعبية، و اضاف ان جهودا كبيرة بذلتها الاطراف بصورة غير مباشرة تمخضت عن تبني كل التوصيات التي تقدمت بها اللجنة المصغرة، وقال انه تم الاتفاق على كل القضايا التي طرحت في النقاش. وأشار لوكا الى ان قضية عودة وزراء الحركة رهينة ببعض القرارات التي يصيرها البشير وسلفاكير واياها لوكا ان هناك قضايا ما زالت عالقة كقضية ابني والتي اشار الي انه تم الاتفاق عليها عدا الحدود والتي قال انه سيتم الاتفاق عليها الفترة المقبلة وازاد قائلا خلال يومين او ثلاثة.. ولقد انتباه ان ان القضايا الاخرى كانتشار القوات

رسالة من الخرطوم لكي مون تنتقد أداء بعض المنظمات الأجنبية

موران التحقيق في الظروف التي سمحت لمنظمة «ارش دي زوي» باخفاء «هويتها ونشاطاتها» عن موظفي الدولة ولا سيما عن السفارة الفرنسية في تشاد.

واعلن مكتب رئيس الوزراء في بيان ان فيون طلب فتح هذا التحقيق عبر رسالة بهذا الخصوص وجهها الى وزير الخارجية برنار كوشنير والدفاع هيرفيه موران.

وأضاف البيان لمعرفة الظروف التي واصلت هذه المنظمة التحضير لعملياتها، من المناسب معرفة الظروف التي تمكنت في ظلها من اخفاء هويتها ميدانيا ونشاطاتها عن دوائر الدولة ولا سيما دوائر السفارة في تشاد.

على ذات الصعيد بدأ القضاء التشادي استجواب مجموعة تتكون من «16» اوروبيا يواجهون تهمة تتعلق بالاختلاف والتزوير وتم احضار ثمانية اوروبيين وثلاثة تشاديين الى المحكمة الفرنسية في العاصمة انجيمينا في عملية عسكرية

مشددة على ان يتم استجواب الباقين لاحقا. وتشدد وزير الداخلية التشادي كل اسر الاطفال المختطفين بالولوج للسلطات المختصة في السودان وتشدد لابللاغ عن اطفالهم المفقودين مؤكدا ان القضاء التشادي شرع في استجواب الشبكة الاجرامية، وقال ان المتهمين من اعضاء المنظمة الفرنسية تم تظهير الي العاصمة انجيمينا امس الاول وبدأت التحقيقات معهم وأشار الى ان الاطفال المختطفين جميعهم الآن بخير وان السلطات التشادية تسعى حاليا للتعرف عليهم وتحديد التشاديين من السودانيين، ووصف ذلك بأنه عملية صعبة واضاف: نحن نطلب من كل شخص فقد ابنته او ابنته بيان يتقدم الى السلطات التشادية او السودانية حسب موقع تواجد ه هوية الاطفال بغية ارجاعهم الى ذويهم.

مجلس الأمن يمدد عمل بعثة

الامم المتحدة بالسودان لسته أشهر

بين الشريكين مع الاشارة إلى القرار 1706، غير ان الوفد السوداني تسانده الدول الصديقة بالجلس، خاصة قطر وجمهورية الصين الشعبية تمكن من إقناع الدول الاعضاء بحذفت وتعديل كل ما ورد من إشارات سلبية وقضايا لم تكن في يوم موضع اجماع أو اتفاق.

قد تقدمت بمشروع القرار في هذا الصدد، الامم المتحدة الأمريكية والتي ساندتها بعض الدول الغربية كبريطانيا وفرنسا. تضمنت بعض الفقرات اللائقية كالتدبير عن فشل مزعم لاتفاقية السلام الشامل والقيام بمحاولات لتدويلها بما يعني تجاوز الاتفاقية نفسها واليتها الخاصة بمعالجة الازمة.

الخرطوم - «القدس العربي» - بعد مشاركات مكثفة واتصالات للوفد السوداني بالامم المتحدة لم تنقطع طيلة الايام التي سبقتم صدور القرار، صوت اعضاء المجلس الامم المتحدة في جلسة امس في اصدار استغفرت التي تعتمد على ذلك حدوث احتكاكات تطورت الى معارك راحت العديد من ارواح ضحايا لها.

ويضيف الباحثان انه لاتباع دارفور عن دائرة السلطة المركزية جغرافيا وسياسيا وسبب عزل الحكومات الوطنية لها وتميشل، فقد تطور الاقليم بمعزل عن الدولة السودانية الحديثة ويات بمثل منطقة ذات وضع خاص من الناحيتين الاجتماعية والسياسية، وقد تمكنت الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادات جون جارانج من ملء الفراغ السياسي الذي خلفه غياب السلطة المركزية، وسعت الى استثمار تلك الازمة للحصول على المزيد من المكاسب، وشرعت من خلال توسيع نطاق عملياتها العسكرية بالتحالف مع حركة دارو بحبي بولاد، وفي وقت يعود الى عام 1991، كما بذلت جهودا لعقد تحالفات مع أبناء المنطقة الاخرين للعمل على اضعاف الحكمة المركزية، وقد اشتهت عود الحركات السياسية المسلحة التي بدأت تنشط ايان التعسبات مع القرن الماضي، وظهرت قوتها في عام 2003، حيث فاجأت الجميع بتوجه ضربات عسكرية عنيفة ومنتالية ضد القوات النظامية شملت ولايات الاقليم الثلاث كافة.

ويرى الباحثان ان مشكلة السودان تكمن في فشل السياسة السودانية والنخب الحاكمة في اقامة الدولة الوطنية الحديثة وانجاز التنمية المتوازنة والعدالة على المستوى القومي.

أما الباحثة الهام جار النبي فقد تناولت وضع المرأة في دارفور مؤكدة ان العنصر اداة من ادوات الحرب لكنه في الحقيقة اكبر من عبارة اداة حرب بل عاش الوضع فهو ترحيل بل صلب ثم حرق ثم

الصحافيين العرب الرئيس مبارك، لكي يتدخل بحكم مسؤولياته وسلطاته الدستورية لحل الازمة الراهنة للصحافيين المصريين، وقد الاحتقان للقاء، تطبيق القديمة وأشهر سلاطينهم السلطان المركزية عام 2004، بإلغاء عقوبات الحبس في قضايا الرأي والنشر، وإحالة كل المخالفات أو التجاوزات للقنابة كي

مما يمثل انتهاكا لمبدأ حرية الصحافة والرأي والتعبير، مثلما يمثل إجهاضا حقيقيا لكل دعوى الإصلاح الديمقراطي، ونتيجة الخبرة الراسمة لاتحاد الصحافيين العرب، معرفته الوثيقة بافكار الرئيس محمد حسني مبارك حول حرية الصحافة، فإننا نتأشد باسم عشرات الاف من

مقدمة اولوياته تحت شعاره التاريخي «حرية ومسؤولية»، ينسج بكل قوة تصاعد الضغوط الحكومية على الصحافة والصحافيين، في أكثر من دولة عربية خلال العام الأخير، ويعبر عن أسفه البالغ لمحاكمة وحبس الصحافيين في مصر، لأن الدعوى تنتقل منها سريعا الى الدول العربية الأخرى،

القاهرة - «القدس العربي»: أصدر المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب في ختام اجتماعاته بالقاهرة، بيانا أكد فيه تضامنه مع نقابة الصحافيين المصريين التي تواجهها الصحافة وقال البيان: «إن لاتحاد الصحافيين العرب الذي يضع الدفاع عن حرية الصحافة في

ندوة بمركز الاهرام الاستراتيجي في القاهرة حول دارفور تعترف:

الدور العربي في الأزمة مخجل.. والانحراف المشرقي همش قضايا القارة لدى الحكومة المصرية حكومة الخرطوم تدعم الحرب وأطراف خارجية تستفيد.. وتساؤل عن البوابة الاسرائيلية كوطن بديل

التصحر الى حدوث هجرات واسعة من شمال الاقليم الصحراوي، والدفاع القبائل الروعية الى وسط وجنوب دارفور، ونتج عن تدفقات الهجرة هذه اختلافات عميقة ألفت باعباء جديدة على البيئة الحلية فقد اضطرت القبائل الروعية الى دخول حدود القبائل الأخرى المستقرة التي تعتمد على الزراعة وترتب على ذلك حدوث احتكاكات تطورت الى معارك راحت العديد من ارواح ضحايا لها.

ويضيف الباحثان انه لاتباع دارفور عن دائرة السلطة المركزية جغرافيا وسياسيا وسبب عزل الحكومات الوطنية لها وتميشل، فقد تطور الاقليم بمعزل عن الدولة السودانية الحديثة ويات بمثل منطقة ذات وضع خاص من الناحيتين الاجتماعية والسياسية، وقد تمكنت الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادات جون جارانج من ملء الفراغ السياسي الذي خلفه غياب السلطة المركزية، وسعت الى استثمار تلك الازمة للحصول على المزيد من المكاسب، وشرعت من خلال توسيع نطاق عملياتها العسكرية بالتحالف مع حركة دارو بحبي بولاد، وفي وقت يعود الى عام 1991، كما بذلت جهودا لعقد تحالفات مع أبناء المنطقة الاخرين للعمل على اضعاف الحكمة المركزية، وقد اشتهت عود الحركات السياسية المسلحة التي بدأت تنشط ايان التعسبات مع القرن الماضي، وظهرت قوتها في عام 2003، حيث فاجأت الجميع بتوجه ضربات عسكرية عنيفة ومنتالية ضد القوات النظامية شملت ولايات الاقليم الثلاث كافة.

ويرى الباحثان ان مشكلة السودان تكمن في فشل السياسة السودانية والنخب الحاكمة في اقامة الدولة الوطنية الحديثة وانجاز التنمية المتوازنة والعدالة على المستوى القومي.

عطا الذي قدم تعريفا موسعا بالقليم دارفور، وأشار الى أن دارفور تحوي أكثر من تسعين قبيلة ووطن صغير لقبيلة كما يتحدث أهلها بأكثر من 90 لغة محلية ولهجة، وينقسم السكان الى مجموعتين: القبائل الأفريقية وهم زراعون وأكبرها قبائل الغور مؤسسو ممالك دارفور الاسلامية القديمة وأشهر سلاطينهم السلطان المركزية سولينج، السلطان علي نيار، وكذلك قبائل الزغاوة وهم مجموعة أفريقية تقيم في السودان وتشاد إضافة لقبائل القمر، الغلانة، الأمبرو وخلافهم من القبائل والبطون المتفرعة، ويتهم الكاتب غياب التنمية عن الاقليم كسبب للمشكلات كذلك انحياز الحكومة المركزية كانت تسوده حيث شهدت دارفور عدة انتفاضات حينها.

ويضيف الباحثان ان وضع دارفور لم يكن أفضل حالا خلال عمل الحكومات الوطنية حيث فشلت النخب السياسية المدنية والعسكرية في معالجة قضايا الاقليم، وغاب عن سياساتها أي تصور تنموي أو اهتمام بتطوير البيئة التحتية له، وقد صعب هذا الاعمال والتمهيش عدا الحكومات البيئية التي ضرب دارفور كجزء من دتهور العالم البيئي الذي أصاب منطقة النسل الأفريقي، ومما فاقم الأمر - حسب البحث - الزيادة التنامية لسكان الاقليم ولرؤوس المواشي، مما قاد الى بروز كارثة بيئية خطيرة ظلت مستمرة منذ اوائل سبعينيات القرن الماضي، والى يومنا هذا، وقد أدت الظواهر الطبيعية مثل الجفاف

وقعت من حولنا، ولا بإقامة نظم سياسية تستطيع استيعاب تلك التغيرات، وتركتنا أنفسنا لحركة الواقع التي تبدو مبريرة بسبب تاريخنا الاستعماري وتاريخ التحلل الذي يحيطنا.

وتساءل عبدالمنعم سعيد: ماذا نفعل إذن؟ نحن لدينا انحراف مشرقى بسبب إسرائيل والقضية الفلسطينية، وفي الوقت نفسه لا نستطيع التركيز على موضوع معين الا بوجود كوابر مهمة ومدربة.

واختتم سعيد حديثه بالقول ان أزمة دارفور لها شق انساني تتعلل في حقوق مهددة لبشر لا بد ان نتحسسن شروط وجودهم، وشق سياسي تلعب فيه أطراف عدة، وهي مسألة صعبة على السودان.

أما الباحث حجاج نائل فقال عن برنامجها العربي لنشطاء حقوق الانسان من أطلق حملة «دارفور» قبل فوات الأوان وهي حملة تستمر لمدة عام، وأضاف في كلمته أن الحرب في دارفور مدعومة من الحكومة السودانية وأطراف خارجية أخرى سعيا لصالح ظاهرها وباطنها، بينما أبناء الاقليم هم الذين يدفعون الثمن، فالأبرياء يموتون وتحرق قرى بكاملها ويتم الاعتداء على النساء، وقد نزح حتى الآن حوالي ربع مليون الى تشاد، ويوجد حوالي 1,2 مليون شخص يحتاجون المساعدات الغذائية وهي صورة ترفضها كل الشرائع والقوانين الدولية والأديان.

وأضاف نائل أن الملاحظات الأولية أكدت غياب العالم العربي عن قضية دارفور سواء على المستوى الرسمي وغير الرسمي فهناك غياب سياسي وإعلامي، وحمل حجاج نائل الحكومة السودانية للمسؤولية كاملة ودعى الى التحرك الاقليمي لرفع المعاناة عن شعب دارفور.

وعلى هامش الندوة قدم البرنامج العربي عددا من نشراته غير الدورية تحت عنوان أصوات من دارفور، وقد تضمن العدد مجموعة من الدراسات المهمة والمتخصصة حول دارفور بدأها الباحث ابراهيم

القاهرة - «القدس العربي» - من محمود قرني:

افتتح الدكتور «عبدالمنعم سعيد» رئيس مركز الدراسات السياسية

والاستراتيجية بالأهرام، والحقوقي «حجاج نائل» ومدير البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان، وقائع الندوة المطولة «العالم العربي وأزمة دارفور» وذلك بقاعة ابراهيم نافع بمبنى مؤسسة الأهرام وسط القاهرة.

دارت الندوة حول عدد من المحاور حول المواقف العربية الرسمية من أزمة دارفور وكذلك مواقف منظمات المجتمع المدني، وأفاق تسوية مشكلة دارفور ودور العالم العربي في تفعلها.

شارك في الندوة عدد من السياسيين والكتاب بينهم محمود راشد مدير ادارة حقوق الانسان بجامعة الدول العربية وهاني رسلان رئيس برنامج دراسات السودان وأمينة النيل بمركز الأهرام ورئيس تحرير ملف الأهرام الاستراتيجي، وحياة النقاش مدير تحرير جريدة الأهالي، وعبدالمنعم مبروك سفير السودان بالقاهرة، ومحمد فائق وزير الاعلام الأسبق ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان والكاتب والحل السياسي نبيل عبدالفتاح مساعد مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام والدكتور ابراهيم مصر الدين استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، كما حضر الندوة السيد الدكتور رئيس وزراء السودان الأسبق.

وقد تحدث المتحدث عبدالمنعم سعيد الذي عبر عن حرجه من تقصير العالم العربي بشأن المشاركة في أزمة دارفور، واتهم المركز الذي يرأسه بالتقصير كذلك في حق العديد من القضايا المهمة في المحيط الاقليمي مثل قضية الصومال والعراق والسودان ودارفور، وأضاف سعيد: انها لم نتجح كمنهج وقادة في التنبؤ بالمشكلات الكبرى التي

العاقل الأردني حذر ديك تشيني من الحرب على إيران وقال انها ستضر الجميع الأردن: خلافة البخيت لم تعد مسألة ممتعة او مسلية وتقارير امنية محلية اجلت رفع اسعار المحروقات النفط.. وعلاقة «ممتازة» مع السعودية حصريا أهم عناصر رئيس الوزراء المقبل

عمان - «القدس العربي»
- بسام البدارين:

إذا ما تواصلت أسعار النفط العالمية بالتصاعد وإذا شنت ضربة أميركية على إيران يصبح الحديث عن «اختيار منطقي» لرئيس وزراء جديد في الأردن أكثر تعقيداً، فإستناداً إلى رئيس وزراء سابق يعرف بواطن الأمور لم يعد إيجاد شخصية سياسية ووطنية مهمة ومؤثرة لنصيب رئيس الحكومة خياراً سهلاً خلال الأسبوعين المقبلين مما قد يتسبب (إلى حد كبير) في إحباط جهود الساعين للإطاحة بوزارة الرئيس معروف البخيت وبالتالي في بقاء الأخير لفترة أطول مما يعتقد كثيرون.

المناطق والسوابق والواقع في الأردن يقول بان الانتخابات التشريعية التي ستعقد في العشرين من الشهر الجاري ينبغي ان يعقبها زعان تشكيل حكومة جديدة تتعامل مع البرلمان الجديد فقد جرت التقاليد على هذا الأساس.

وعلى ما صدرت بعض التقارير الإعلامية والمنطقتي «القدس العربي» بسام البدارين: الرئيس معروف البخيت واليافطات، وقررت بان القصر الملكي سيشكل واحدة

جديدة بعد يومين فقط من إنتهاء عملية الفرز في الإنتخابات بقصد ضخ حياة سياسية جديدة في الواقع وعلى المستوى النخبوي ثمة قناعة متداولة بان حكومة البخيت بعد إنتهاء الإنتخابات العامة تكون قد أتجزت مهمتها تماماً وإستعدت للانتقال إلى رحمة الله بهدف فتح صفحة جديدة.

ويوض دهاة السياسيين يقولون إلى التذكير بان الرئيس البخيت «أقلت» قبل أشهر فقط من قرار قطعي بتغيير الحكومة بعد ان خدمته الظروف وطالب التيارات الإسلامية بإقصائه فطال عمر وزارته، وهؤلاء يعتقدون ان البخيت أظهر خبرة واسعة وذكاء وحدا وقدرة على تدوير الظروف لصالح بقاء وزارته لأطول فترة ممكنة.



الملك عبدالله الثاني



نائب الرئيس الأمريكي ديك شيني

المالية ونائب رئيس الوزراء زياد فريز. وقتها قالت الحكومة علنا للمواطنين ان الأسعار قد ترتفع مطلع العام المقبل 2007 مما يعني تأجيل الإستحقاق الأصعب على امل ان يحصل على ما، إما على صعيد هبوط

الأسعار عالميا او على صعيد المساعدات الخاصة» لكن المؤشرات في السياق سلبية وحتى ان فأسعار النفط ترتفع بجنون وإحتمالات الحرب واردة والأردن عالق بين الإحتمالات السيئة رغم ان الملك عبدالله

الثاني شخصيا حذر نائب الرئيس الأمريكي ديك شيني سابقا من الحرب على إيران وأخبره بانها ستلحق ضررا بالغاً جدا بالجميع في المنطقة.

وهذه الإحتمالات هي التي تعقد مسألة إختيار رئيس وزراء جديد في المستقبل القريب، فوزارة البخيت قد لا تكون مهيبة لإدارة البلاد في ظل أزمة إقليمية حادة متزامنة مع جنون في الأسعار والأغرب ان الفرصة قد لا تهبأ أيضا لتشكيل وزارة مؤهلة للتسيار بالوظيفة وسط هذه التعقيدات، وتعتقد العديد من الشخصيات ان خلافة البخيت ليست على الإطلاق مسألة «ممتعة» او مسلية او تنطوي على سطوح بسبب التعقيدات المتوقعة، الأمر الذي يدفع بعض الشخصيات لتفضيل عدم اللجوء إليها رغم وجود شخصيات مستعدة لركوب أي موجة في أي وقت لكنها قد لا تحمل المواصفات المطلوبة.

ومن هنا يرى مراقبون ان شخصيات بارزة في الحكم قد تعاضد عن تشكيل الحكومة المقبلة او تفضل الإنسحاب من المشهد بسبب الثقلية، كما ان دائرة البوصلة الملكية أظهرت سابقا الإنهزام بعدم تجريب الجرب مما يقلل في الأساس مساحة

التي تواجهها الحكومة في المستقبل القريب، فوزارة البخيت قد لا تكون مهيبة لإدارة البلاد في ظل أزمة إقليمية حادة متزامنة مع جنون في الأسعار والأغرب ان الفرصة قد لا تهبأ أيضا لتشكيل وزارة مؤهلة للتسيار بالوظيفة وسط هذه التعقيدات، وتعتقد العديد من الشخصيات ان خلافة البخيت ليست على الإطلاق مسألة «ممتعة» او مسلية او تنطوي على سطوح بسبب التعقيدات المتوقعة، الأمر الذي يدفع بعض الشخصيات لتفضيل عدم اللجوء إليها رغم وجود شخصيات مستعدة لركوب أي موجة في أي وقت لكنها قد لا تحمل المواصفات المطلوبة.

ومن هنا يرى مراقبون ان شخصيات بارزة في الحكم قد تعاضد عن تشكيل الحكومة المقبلة او تفضل الإنسحاب من المشهد بسبب الثقلية، كما ان دائرة البوصلة الملكية أظهرت سابقا الإنهزام بعدم تجريب الجرب مما يقلل في الأساس مساحة

التي تواجهها الحكومة في المستقبل القريب، فوزارة البخيت قد لا تكون مهيبة لإدارة البلاد في ظل أزمة إقليمية حادة متزامنة مع جنون في الأسعار والأغرب ان الفرصة قد لا تهبأ أيضا لتشكيل وزارة مؤهلة للتسيار بالوظيفة وسط هذه التعقيدات، وتعتقد العديد من الشخصيات ان خلافة البخيت ليست على الإطلاق مسألة «ممتعة» او مسلية او تنطوي على سطوح بسبب التعقيدات المتوقعة، الأمر الذي يدفع بعض الشخصيات لتفضيل عدم اللجوء إليها رغم وجود شخصيات مستعدة لركوب أي موجة في أي وقت لكنها قد لا تحمل المواصفات المطلوبة.

مرشح «مسيحي» في مادبا يخطب ضد عقلية «القطيع القبيلة» غابة شعارات ضد «الوطن البديل» في الاردن وأكثرها إثارة «فلسطين.. لانرضى عنها بديلا إلا الجنة»

عمان - «القدس العربي»:

تزداد حدة وحرارة وسخونة الحملة الانتخابية في الاردن مع اقتراب موعد الانتخابات في العشرين من نوفمبر الحالي، ويلاحظ على نطاق واسع بان بعض الشعارات الانتخابية المطروحة أثارت وتثير جدلا واسعا وعاصفا قياسا

بغابات الشعارات المجتررة والمستهلكة والمكررة او التي كتبت بدون احتراف و على عجل من قبل اعيان المرشحين والعاملين في مهنة التخطيط.

ويبدو ان المرشح البارز عن دائرة عمان الاولى خليل حسين طيلة والمثقف بالبلدورز لا يتفكي بلقب أكثر الثواب حسمو على الأصوات في تاريخ الانتخابات في الملكة بل يتجه نحو الحصول على لقب آخر كرسوة كصاحب أكثر الشعارات هداهشا وإثارة للجدل وسط غابة الشعارات واليافطات.

وقد صدم المرشح عطية فكثيرين عندما صرخا يقول فيه «فلسطين.. لا بديل عنها الا الجنة»، وقد صنف المراقبون هذا الشعار بانه الأكثر قوة في التعبير عن موقف الشعب الاردني من كافة اصوله ومبادئه رغم ان عدة مرشحين آخرين رفعوا شعار حق العودة على اساس انه من الشعارات الجاذبة للاصوات.

والشعارات التي يقاض فلسطين بالجنة فقط رسالة سياسية بامتياز من المرشح الجماهيري مفيدة لصالح كل من يتبنى القناعات الفلسطينية في الاردن بالموافقة على مشاريع الوطن البديل، لكن المرشح الدكتور مدوح العبادي وهو نائب ووزير سابق اغاظ من جانبه تيارا انقساميا وانعزاليا يسكن في شاعر الوطن البديل وهو يرفع شعار الوطن للجميع».

شعار العبادي سيساعده بالتأكيد في اظهار قوته كمرشح للوحدة الوطنية في الدائرة الثالثة للعاصمة التوضوفة بانها دائرة الحيثان، ومن الواضح

عموما ان الشعار المسيس في نطاق الحملة الانتخابية اردنية هذه الايام يتناول حصريا القضية الفلسطينية ويتعامل بجرأة في بعض الاحيان مع السكوت عنه في قضايا الوحدة الوطنية التي يعتبرها مرشح من وزن الدكتور مصطفى الحمارنة اساسا في خطابه الموجه للجماهير.

الحمارنة وهو ليربالي شهير نجح فيما يبدو في نقل الاوضاع السياسية والاعلامية من دائرة الحيثان في العاصمة عمان الى مدينته الوادعة مادبا والتي كانت الانتخابات فيها ذات طبيعة عشائرية وتقليدية، لكن الحمارنة يبدد الصمت في هذه المدينة و يصر على تبني شعار يرفض ذهنية «القطيع» كما يقول وهو يؤشر على الانحياز القبلي مطالبا بالاصوات والتأييد كمرشح يمثل ليس فقط الوحدة الوطنية ولكن المواطنين جميعا وبصرف النظر عن الاصل والنسب ومكان السكن والدين.



طفل اردني امام ملصق لاحدى المرشحات في الانتخابات الاردنية

العبد اللات الذي غنى لاردن وفلسطين معا. كما ادار عمليات الافتتاح المذيع محمد الوكيل وهو اغلام حصل مؤخرا على لقب أكثر الشخصيات شهرة في الاردن. ويبدو واضحا في السياق بان مرشحي الوحدة الوطنية او العاملين في اطار الدفاع عنها لا يهدفون فقط لحصد الاصوات من الاردنيين والفلسطينيين في الاردن معا، لكنهم يؤسسون لحالة انتخابية جديدة يدرون فيها على الراء المتشددة التي تعتبر شعارا من طراز الوطن للجميع خيانة لاردنيين، وينفس الوقت يدرون ضمنيا على الشعارات الوطنية او السلطوية الغسنة بالان السياسي بعد اكتشاف اشتراك ما لا يقل عن 250 مليونيرا او رجلا ثريا في هذه الحملة الانتخابية من اصل 1000 وقليل من المرشحين.

ويوميا تحفل الصحف الانترنت والتقارير المحلية برصد المفارقات والغرائب والعجائب التي تتخللها

ويبدو ان سخونة الشعار والتنافس في دائرة الحيثان ثالثة عمان دخلت ايضا في السياق الديني فقد شوهد المرشح عطا الله حداد وهو شخصية دينية ذات حضور كبير في الضفتين وهو يتواجد دائما لاحد مرشحي القعد الاسلامي في الدائرة ورغم وجود مقعد مسيحي اشدد عليه التنافس ما بين مرشحين يملكون المال واخرين يملكون السمعة الطيبة.

ومن الواضح ان اكتفاء المرشحين يحاولون اضعاف خطاب الوحدة الوطنية كرسالة ترد ضمنيا على كل من يطرح شعارات تضادة للوحدة الوطنية او سائلة عن الاصل والنسب.

وهنا حصريا يبرز المرشح نجاتي الشخشي عن العاصمة عمان كلاعب جديد في دائرة الحيثان مثلا لنخبة الصف الثابلسي في العاصمة. ومن الواضح انه يناهض بقوة فقد دخل افتتاح المرشح الانتخابي لهذا المرشح المطرب الاردني الوطني الشهير عمر

والطريق المرسوم للاستحقاق الذي سيؤدي حتما الى انتخاب رئيس للجمهورية.

اما رئيس «مقتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون الذي كان اجري الانتخابات الرئاسية من دون تدخل كثيرا وكنت حذرت في كتاب الى الامين العام للأمم المتحدة بان في مون من ان الدعم المفرط لحكومة الرئيس السنوية يدفع اللبنانيين في اتجاه التصادم خصوصا عند نهاية ولاية الرئيس، وفي غضون ذلك، وفيما يستمر العد العكسي للانتخابات الرئاسية بسود غموض حول جلسة الانتخاب المحددة

في 12 الجاري وسط كينيات بان تلقى مصير الجلسة السابقة لناحية تأجيلها اذ لم يتم التوافق، فيما كشف نائب رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية النائب جورج عدوان بان هذه الجلسة ستعقد ولن يتم انتخاب رئيس الدستوري، في تلميح ضمنى الى امكان انتخاب رئيس بنصاف النصف رائدا واحدا، وهو ما ترهض المعارضة القريبة من سورية، وتلوح بخطوات اعتراضية عليه وبالغوضي وتبكر نموذج غزة في اوضح تعبير اطلقه الوزير السابق

والثام وهاب. وكانت الاتهامات بين الموالاة والمعارضة عن التسلح انتقلت الى منطقة اقليم الخروب ذات الاكثرية السنية والتي تشكل امتدادا للقضاء المشوف ذي الاغلبية الدرزية والسجعية.

وحذر عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب محمد الحجار من ظاهرة التسلح في الاقليم تحت ستار «سرايا دعم المقاومة».

وانهم احد مختابر بلدة برجا، النائب السابق زاهر الخطيب يظن ان الخوض «معركة الشبعة في بلاد السنة».

وتفيد ابناء عن ان الشبان الذين يتدربون تخطف عددهم 200 شاب

تتراوح اعمارهم بين 30 و35 سنة ويتقاضون رواتب بين 400 و600 دولار، ويتم تدريبهم في معسكرات تابعة للحزب الال في الساحبة الجنوبية والتي شيت وبريال في البقاع.

في المقابل، يؤكد زاهر الخطيب «ان مقاومة العدو الاسرائيلي هي نوح غالبة ابناء الاقليم»، لافتا الى ان الخطر لا يأتي من هؤلاء، بل من تدريبات سرية ومربية يقوم بها تيار المستقبل الذي يخطط لعمليات «الامنية».

وحذر من «مخطط مسرحي يحاول جر اسرائيل الى صدام مع هؤلاء، يتطور لاحقا ليأخذ شكل الصدام بين مجموعة مسلحة والقوى الامنية اللبنانية».

وتابع اللبنانيون بحذر الاجتماع الوزاري الذي انعقد في اسطنبول حول الازمة اللبنانية وتأكيد على اجراء الانتخابات الرئاسية من دون تدخل وتهيئ وما افقه من تصريحات لوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي قررت استثناء سورية من الدعوة الى الاجتماع واعلت في عدم تغيير برامج الاخرية واجراءتها في لبنان.

وأهل رئيس مجلس النواب نبيه بري امام زواره لا تعزل الحركة الدولية الاتفاق الذي تعمل له في لبنان

بيروت - «القدس العربي» - من سعد النياس:

تابع اللبنانيون بحذر الاجتماع الوزاري الذي انعقد في اسطنبول حول الازمة اللبنانية وتأكيد على اجراء الانتخابات الرئاسية من دون تدخل وتهيئ وما افقه من تصريحات لوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي قررت استثناء سورية من الدعوة الى الاجتماع واعلت في عدم تغيير برامج الاخرية واجراءتها في لبنان.

وأهل رئيس مجلس النواب نبيه بري امام زواره لا تعزل الحركة الدولية الاتفاق الذي تعمل له في لبنان

بيروت - «القدس العربي» - من سعد النياس:

تابع اللبنانيون بحذر الاجتماع الوزاري الذي انعقد في اسطنبول حول الازمة اللبنانية وتأكيد على اجراء الانتخابات الرئاسية من دون تدخل وتهيئ وما افقه من تصريحات لوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي قررت استثناء سورية من الدعوة الى الاجتماع واعلت في عدم تغيير برامج الاخرية واجراءتها في لبنان.

رقم الهاتف مصدر الاخبارية وعن هوية الفلسطيني ودية التهديدات، وقد كشفت القوى الامنية اللبنانية ترقاياتها وتمكنت من توقيف حسام عبدالله ابو ضاهر واخضعتة تحقيق طويل من دون العثور على العرافي عباس.

وتبين ان حسام فلسطيني بقم، كما افاد، في مخيم برج البراجنة ويلقب ب«كارلوس»، ومهنته «ناشط»، في فرقة امن في «مفتح» ويعمل ضمن مكتب علاقاتها العامة ويتقاضى راتبا شهريا، وكان قد وجه رسالته الى السفارة في 23 ايلول (سبتمبر) 2007.

وبعد استجوابه وظهر تناقض في اقواله، تبين ان ما رواه حسام قد يكون كاذبا وغير دقيق.

الشان اللبناني وفي انتخاب رئيس جديد للجمهورية وان هذه المعلومات ابلغه اياها عباس الذي يجهل بقيقة هويته، لكنه يعرف انه شيعي عراقي.

واثر هذه المعلومات اتخذت الاجهزة الامنية استجراءات مشددة حول مبنى السفارة الامريكية في عوكر وسيرت ورويات سرية تطارد السيارات المشوبة في شوارع معينة، وما عزز فرضية صحة المعلومات هو ان الرسالة عبر الانترنت كانت موقعة من المفلسطيني حسام عبدالله في ظاهر (علاء 22).

قد ظلت السفارة من الاجهزة الامنية اللبنانية معاوتنحتها للاستحصال على أي معلومات اضافية عن البريد الالكتروني وعن

الشان اللبناني وفي انتخاب رئيس جديد للجمهورية وان هذه المعلومات ابلغه اياها عباس الذي يجهل بقيقة هويته، لكنه يعرف انه شيعي عراقي.

واثر هذه المعلومات اتخذت الاجهزة الامنية استجراءات مشددة حول مبنى السفارة الامريكية في عوكر وسيرت ورويات سرية تطارد السيارات المشوبة في شوارع معينة، وما عزز فرضية صحة المعلومات هو ان الرسالة عبر الانترنت كانت موقعة من المفلسطيني حسام عبدالله في ظاهر (علاء 22).

قد ظلت السفارة من الاجهزة الامنية اللبنانية معاوتنحتها للاستحصال على أي معلومات اضافية عن البريد الالكتروني وعن

الشان اللبناني وفي انتخاب رئيس جديد للجمهورية وان هذه المعلومات ابلغه اياها عباس الذي يجهل بقيقة هويته، لكنه يعرف انه شيعي عراقي.

بري تمنى عدم العرقلة... وعون اعتبرها غير مشجعة واتهامات متبادلة في اقليم الخروب حول التسلح حذر لبناني من تصريحات رايس حول الاستحقاق الرئاسي

دمشق - من خالد يعقوب عويس: قال شهود ونشطاء اكراد امس الاحد ان قوات الامن السورية قتلت شابا كريبا واصابت اربعة اخرين بجروح في شمال سورية اثناء فض احتجاج ضد احمال توغل تركيا في كردستان العراقية.

واعاد هذا الحادث الى الالناضة الشكاوى الكردية القائمة منذ فترة طويلة في سورية الخاضعة لسلطنة محكمة واثار ذكريات اليمعة من المظاهرات واعمال الشعب التي وقعت قبل بضع سنوات وادت الى مقتل 30 شخصا. وقال شهود ان عيسى خليل (24 عاما) كان ضمن مجموعة مؤلفة من 200 كردي تجمعوا في مدينة القامشلي يوم الجمعة تاييدا لاشقايع غير الحدود في العراق. وشهدت هذه المدينة اعمال شغب ضد الحكومة في عام 2004 امتدت الى مناطق كردية في شتى انحاء سورية.

وقال جامو وهو مسؤول في حركة المستقبل الكردية التي تؤيد الديمقراطية والمساواة في الحقوق للاقلية الكردية التي يبلغ عددها مليون شخص في سورية ان سورية تريد ان تبعث برسالة دعم لتركيا. ولكن عداءها للوجود الكردي في المنطقة يخاطر بتكرار غضب 2004 على نطاق اوسع. وخرج الاف الاكرد لتشييع جنازة خليل في القامشلي امس السبت. وقال شهود ان قوات الامن طوقت مكب الجنائز ولكنها لم تتدخل. ولم يصدر تعليق من السلطات السورية. وهناك تواجد ضخخ الشرطة في القامشلي وتسرب الانباء من المدينة بطي. (رويترز)

دمشق - من خالد يعقوب عويس: قال شهود ونشطاء اكراد امس الاحد ان قوات الامن السورية قتلت شابا كريبا واصابت اربعة اخرين بجروح في شمال سورية اثناء فض احتجاج ضد احمال توغل تركيا في كردستان العراقية.

واعاد هذا الحادث الى الالناضة الشكاوى الكردية القائمة منذ فترة طويلة في سورية الخاضعة لسلطنة محكمة واثار ذكريات اليمعة من المظاهرات واعمال الشعب التي وقعت قبل بضع سنوات وادت الى مقتل 30 شخصا. وقال شهود ان عيسى خليل (24 عاما) كان ضمن مجموعة مؤلفة من 200 كردي تجمعوا في مدينة القامشلي يوم الجمعة تاييدا لاشقايع غير الحدود في العراق. وشهدت هذه المدينة اعمال شغب ضد الحكومة في عام 2004 امتدت الى مناطق كردية في شتى انحاء سورية.

وقال جامو وهو مسؤول في حركة المستقبل الكردية التي تؤيد الديمقراطية والمساواة في الحقوق للاقلية الكردية التي يبلغ عددها مليون شخص في سورية ان سورية تريد ان تبعث برسالة دعم لتركيا. ولكن عداءها للوجود الكردي في المنطقة يخاطر بتكرار غضب 2004 على نطاق اوسع. وخرج الاف الاكرد لتشييع جنازة خليل في القامشلي امس السبت. وقال شهود ان قوات الامن طوقت مكب الجنائز ولكنها لم تتدخل. ولم يصدر تعليق من السلطات السورية. وهناك تواجد ضخخ الشرطة في القامشلي وتسرب الانباء من المدينة بطي. (رويترز)

دمشق - من خالد يعقوب عويس: قال شهود ونشطاء اكراد امس الاحد ان قوات الامن السورية قتلت شابا كريبا واصابت اربعة اخرين بجروح في شمال سورية اثناء فض احتجاج ضد احمال توغل تركيا في كردستان العراقية.

واعاد هذا الحادث الى الالناضة الشكاوى الكردية القائمة منذ فترة طويلة في سورية الخاضعة لسلطنة محكمة واثار ذكريات اليمعة من المظاهرات واعمال الشعب التي وقعت قبل بضع سنوات وادت الى مقتل 30 شخصا. وقال شهود ان عيسى خليل (24 عاما) كان ضمن مجموعة مؤلفة من 200 كردي تجمعوا في مدينة القامشلي يوم الجمعة تاييدا لاشقايع غير الحدود في العراق. وشهدت هذه المدينة اعمال شغب ضد الحكومة في عام 2004 امتدت الى مناطق كردية في شتى انحاء سورية.

السماح بإدخال 6000 عجل إلى قطاع غزة

غزة - يو بي آي: سمحت السلطات الإسرائيلية امس الأحد بإدخال ستة آلاف رأس عجل استورده فلسطينيون إلى قطاع غزة.

وقال مصدر في وزارة الزراعة الفلسطينية في الحكومة المقالة لهيونيابتد برس انترناشونال، إنه من المقرر دخول العجول على أربع دفعات يجري في هذه الأثناء إدخال الدفعة الأولى منها وعددها ألف عجل.

وتذكر ان هذه الخطوة جاءت بعد تنسيق خاص اجراه رجال اعمال بدون علاقة مباشرة من الحكومة الفلسطينية التي يقتصر دور وزارة الزراعة فيها على فحص العجول والتأكد من سلامتها.

ورأى في هذا الإجراء خطوة مهمة على طريق كسر الحصار مطالبا بفتح المعابر أمام جميع البضائع والمنتجات استيرادا وتصديرا لإنهاء الوضع الاقتصادي المتفاقم في غزة.

وقالت تقارير إعلامية إسرائيلية ان السلطات الأمنية الإسرائيلية سمحت لأسباب إنسانية بإدخال ستة آلاف رأس عجل استوردها الفلسطينيون من استراليا إلى قطاع غزة على أربع دفعات. استجابة لطلب وزير الزراعة الإسرائيلي شالوم سمحون.

وتذكرت ان هذه العجول كانت توجد في مراكز حجر وتأخر إدخالها إلى قطاع غزة حتى الآن بسبب الإعلان عن القطاع «كيانا معاديا».

وقال نهر الهيسماي مدير مركز التوزيع في معبر ناهل عوز المستخدم في عملية نقل الوقود إلى غزة بان الاحتلال للقطاع إلى النصف.

وأضاف «سمح بإدخال 47 ألف لتر بنزين في حين كان يسمح في السابق بإدخال 90 ألف لتر، ويولّد سمح بدخول

غضب في غزة بسبب ارتفاع الأسعار إسرائيل تبدأ بعملية تقليص إمدادها قطاع غزة بالوقود والمواد الغذائية إلى النصف

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

قال موظفون فلسطينيون يعملون على معابر تجارية تربط قطاع غزة بإسرائيل، ان السلطات الإسرائيلية قصت يوم امس الأحد كميات الوقود التي تسمح بدخولها للقطاع، في الوقت الذي اشتكى منه سكان القطاع من ظاهرة «غلاء الأسعار».

وأكد الموظفون ان التقليلات الإسرائيلية شملت الكميات التي تدخل إلى القطاع لاستخدام اليوم للهربات، مشيرين إلى ان كمية الوقود التي تدخل لاستخدامات محطة توليد الطاقة الكهربائية دخلت بكميتها المحددة، دون نقصان.

وقال نهر الهيسماي مدير مركز التوزيع في معبر ناهل عوز المستخدم في عملية نقل الوقود إلى غزة بان الاحتلال للقطاع إلى النصف.

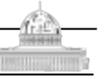
وأضاف «سمح بإدخال 47 ألف لتر بنزين في حين كان يسمح في السابق بإدخال 90 ألف لتر، ويولّد سمح بدخول

وافتت على فرض عقوبات عليه تشمل تقليص كميات الوقود والكهرباء القيمة له من قبليها، وقالت فيما بعد انها لم تبدأ في تطبيق القرار. وصاحب خطوة تقليص امدادات الوقود ارتفاعا في أسعار المحروقات بشكل كبير، وقال سائقو المركبات ان أسعار الوقود ارتفعت خلال اقل من شهر مرتين.

وحذا ارتفاع الوقود سائق المركبات العمومية إلى رفع تسعيرة المواصلات الداخلية وبين المدن في قطاع غزة، دون تحديد الأمر من قبل الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة، وأبدا بنسبة وصلت إلى الربع. وقال موظف «هذا الغلاء جاء في الوقت الذي تشهد فيه أسعار المواد التموينية ارتفاعا في الأخرى، وهذا يقول قدراتنا المالية».

وقال شهود عيان ان خلافا نشبت بين بعض المسائكين والوطنيين الذين يشكون من غلاء الأسعار.

وذكر إيهاب الخليل الناطق باسم



تجميد مؤقت للعلاقات واستياء حكومي وبرلماني وقضية الصحراء الغربية الغائب الحاضر في الصراع المغربي .الاسباني مسؤولون مغاربة يحذرون مدريد من الآثار التي ستخلفها زيارة الملك اليوم لسبتة ومليلية



صورة من الأرشيف تظهر الحدود بين المغرب ومدينة سبتة (أ ف ب)



المئات يتظاهرون امام القنصلية الاسبانية في تطوان (القدس العربي)

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

تجمدت العلاقات المغربية - الإسبانية بانتظار ما ستسفر عنه زيارة يقوم بها اليوم الإثنين العاهل الإسباني خوان كارلوس الى مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلتهما إسبانيا ورودود الفعل المغربية على هذه الزيارة الأولى من نوعها التي يقوم بها للمدينتين عاهل إسباني منذ 1927.

وترافق مع إعلان زيارة الملك خوان كارلوس فتح المغرب ملفات وشكلت محور لقاء سطح علاقاته مع إسبانيا خلال الأيام الماضية بلجنة العلاقات الخارجية والدفاع بمجلس النواب مساء الجمعة الماضي والذي احيى باهتمام اعلامي كبير و أعلن خلالها عن قرار الملك محمد السادس باستدعاء السفير المغربي لدى مدريد عمر عزيمان للتشاور لفترة غير محددة. الطبيب الفاسي الفهري أكد في اللقاء «أن الزيارة التي يعززم الملك خوان كارلوس القيام بها الى المدينتين المغربيتين السبتية ومليلية «لن تؤثر مطلقاً على مطالبية المغرب بهاتين المدينتين مهما كانت الظروف والمحاولات الأحادية للتعامل عن حقائق الجغرافيا والتاريخ والشروطية».

احتلال سبتة ومليلية ، شاذ وغير مقبول ،

وسجل المسؤول المغربي أن استمرار مشكل المدينتين اللتين تحتلتهما إسبانيا منذ نهاية القرن الخامس عشر بشكل «حالة شاذة وغير مقبولة ، باعتبار ه من مخلفات الماضي الكولونيالي» ، وأضاف أن المغرب حرص «على التعاطي مع هذا الخلاف بطرق سلمية وتعتمد على الحوار والتفاهم وتأخذ بعين الاعتبار الحقوق السيادية للمغرب والمصالح المشتركة مع إسبانيا في إطار من التعاون وحسن الجوار» ، وأوضح أن بلاده سبحت تحفظاتها بمختلف المحافل الدولية في كل المعاهدات والاتفاقيات التي أبرمتها مع الاتحاد الأوروبي ضماناً لعدم الإخلال بالموقف القانوني للمغرب من قضية سبتة ومليلية، وذلك منذ انضمام إسبانيا للاتحاد سنة 1986.

وأشار إلى أن زيارة العاهل الإسباني لهاتين المدينتين تعد الأولى من نوعها التي يقوم بها الملك خوان كارلوس منذ اعتلاء العرش وإقرار الديمقراطية سنة 1975.

وسجل الفاسي الفهري أن المغرب ما فتى يلح على الجانب الإسباني، رغم التحسين الذي ميز العلاقات الثنائية في السنوات القليلة المنصرمة، على مطلبه المشروع بإنهاء هذا المشكل وفق رؤية مستقبلية تتوخى بناء علاقات جوار استراتيجي سليم لا تنحصر آثارها الإيجابية على البلدين فقط، بقدر ما لها امتدادات في مواجهة رهانات التنمية المشتركة والتفاهم المتبادل داخل الفضاء المتوسمي بإرادة سياسية قوية وفي مناخ من التعاون والتضامن.

وأضاف أن الحكومة المغربية عبرت عن نفس الموقف في أعقاب الزيارة التي قام بها خوسيه لوي تابانتيرو ورئيس الحكومة الإسبانية في أوائل سنة 2006 للمدينتين المحتلتين، حيث عبرت الحكومة آنذاك عن أسفها ورفضها لهذه الزيارة التي اعتبرتها «غير لائقة» و«لا تغني في شيء طبيعة المشكل القائم».

وفيما يواصل مورانتيوس زيارة غير رسمية للمغرب بحضور خلالها مهرانا للموسيقى الأندلسية في مدينة الصويرة، نفت مصادر رسمية انباء عن لقاءات جديدة يعقدتها مع مسؤولين مغاربة وقال مصدر رسمي مغربي أن المغرب قرر عدم عقد أي لقاء على مستوى عال بين البلدين في الوقت الحالي.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المغربية أن عقد اجتماع من مستوى عال، برئاسة الوزيرين الأولين المغربي والإسباني، وهو اجتماع يعقد ستويا، غير مبرمج في ظل الظروف الراهنة. وردا على سؤال حول تاريخ انعقاد هذا اللقاء الهام في العلاقات بين البلدين، أوضح المسؤول المغربي أن «برمجة هذا الاجتماع ليست مطروحة في ظل الظروف الراهنة التي تتميز بالزيارة المؤسفة التي سبقوا بها صاحب الجلالة ملك إسبانيا خوان كارلوس الأول للتغريين المحتلين سبتة ومليلية».

المغرب يرفض «تسييس القضاء الإسباني»

وصعد المغرب معركة مدينتي سبتة ومليلية بفتح ملفات أخرى الى جانبها وبرزها قرار القاضي الإسباني بلنزار غارتون بفتح تحقيق في 13 مسؤولاً أمنيًا مغربيًا حول «جرائم إبادة وتعذيب ما بين سنوات 1976 و1987 ووقت في المناطق الصحراوية».

ويك سبوتاك 1976 و1987 ووقت في المناطق الصحراوية».

استعمال سياسي للقضاء الإسباني.

وقال ان الحكومة المغربية «تندش للمصادفة الغربية لهذه القضية مع التوطئة الإيجابية التي يعرفها ملف وحدتنا الترابية على المستوى الأممي للمصادفة كذلك مع التجاوب التي تلقاه المبادرة المغربية للقضية بفتح حكم ذاتي في نطاق السيادة الوطنية لأقاليمنا الجنوبية في مقابل تصلب وجود الانفصاليين

وزير الداخلية أكد استسلامه لقوات الامن شهر أيلول الماضي

تأجيل محاكمة مؤسس الجماعة السلفية للدعوة والقتال بمبرر غيابه

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي:

تأجلت أسس محاكمة مؤسس الجماعة السلفية للدعوة والقتال حسان خطاب الى الدورة الجنائية القادمة المرتقبة بداية العام القادم.

وكان من المقرر ان يمثل حسان خطاب المكنى بابي حمزة أمام مجلس قضاء الجزائر للرد على التهم الموجهة اليه والتي تضمنت أساسا إنشاء جماعة إرهابية والقتل العمدى وبتشجيع الرعب في اوساط المواطنين وهي تهم قد تصل عقوبتها حد إنزال حكم الإعدام في حقّه.

وتعد هذه اول جلسة محاكمة لحسان خطاب منذ اعلان استسلامه للسلطات الامنية شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

وارجع وزير المحكمة قرار تأجيل محاكمة احد اكبر عناصر الجماعة المسلحة في الجزائر الى غياب الشهود وكذا استكمال الاجراءات القانونية الخاصة باحضر المتهمين الفارين بما في ذلك حسان خطاب.

ويتابع حسان خطاب في هذه القضية رفقة ستة متهمين، من بينهم الحامي رشيد مسلي، المتواجد بالتحفي بسويسرا ووسلحن اثنين هن الاعتقال.

وشكلت قضية غياب حسان خطاب عن جلسة المحاكمة، نقطة جدال حاد بين القاضي والحامين ففي الوقت الذي أكد فيه الأول وجود خطاب في وضعية «غير الموثوق» أصر الحامون على إحضاره واعتبروا ذلك مسألة أساسية في المحاكمة «وأنه لا يمكن محاكمة شخص موقوف غيابيا».

أكد الحامي الذي يطلب الذي يدافع عن المتهم الموقوف محمد بعلسان ان حسان خطاب موقوف واستدل على ذلك بتصريحات وزير الداخلية يزيد زهوني، الذي أكد في وقت سابق استسلامه للسلطات الامنية يوم 22 ايلول (سبتمبر) الماضي، و«نحاز ضلعي العام عبد القادر كحول وثيقة قانونية

رئيس المحكمة وأكد ان ملف القضية لا يضم اية وثيقة قانونية تثبت اعتقال حسان خطاب و«اضاف ان العدالة لم تتلق اية وثيقة رسمية تؤكد اعتقاله وأنه لا يمكن تأكيد القاء القبض عليه على اساس تصريحات».

وكان حسان خطاب سلم نفسه للسلطات الامنية بحي حسين داي بالضاحية الجنوبية في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي بعد أكثر من ثلاث سنوات من وضعه السلاح رفقة عدد من مقربيه ومساعديه في جبال منقطة تيزي وزو (100 كلم

وأوساط مختلفة، كانت قد قامت يوم 14 ايلول (سبتمبر) 2006 بوضع شكوى ضد 32 مغربيا أمام المحكمة الوطنية الإسبانية حول ما أسسته جرائم ضد الإنسانية وإبادة وتعذيب.

وأضاف أنه «يتزامن مع انعقاد الاجتماع العالمي المستوى بين الحكومتين المغربية والإسبانية في آذار (مارس) 2007، قبلت النيابة العامة دراسة هذه الشكوى الغربية والمفكفة، بالإضافة إلى كون القائمة التي عرضت على قاضي التحقيق الإسباني تتضمن أسماء لم تكن قد بلغت سن الرشد في السنوات التي ادعى قيامها بالجرائم، مما يوضح أن هذه الإدعاءات لا تستند على منطق مقبول وإنما صنعت بشكل ارتجالي وفق دوافع الانفصاليين

الدولية للصليب الأحمر وفريق العمل الأممي حول الاختفاء القسري، مما يبرز أن هذا الملف المعروض أمام القضاء الإسباني هو وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وإشار إلى أنه في مسلسل المصادفات الغربية والتي لا تخفى عن أي متتبع ووجت جبهة البوليزاريو أن عدد الختفين موضوع الشكوى يبلغ 500 مختلف وهو نفس العدد الذي ما فتئت وشركاؤها يرددونه في كل المناسبات أمام المنظمات الدولية وغير الحكومية التي لن تعترف بتاتا بهذا الرقم وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر وفريق العمل الأممي حول الاختفاء القسري، مما يبرز أن هذا الملف المعروض أمام القضاء الإسباني هو وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

وليد ما وصفه بمخططات ومناورات البوليزاريو والجزائر».

ونكر بأن المغرب «قام بشكل إرادي بقرأة مسؤولية ماضيه في مجال حقوق الإنسان، حيث قامت هيئة الأناضاف والمصالحة بعمل جبار ارتكز على دراسة وتحري جميع ملفات التجاوزات المفترضة لحقوق الإنسان في المغرب من 1956 إلى 1999 في جميع أنحاء المغرب بما فيها الأقاليم الجنوبية».

وقالت الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، التي تتكون من ناشطين مؤيدين لجبهية البوليزاريو، أنها «تلقت ببلاغ الإرتياح قرار القاضي الإسباني» ، واعتبرتها في بيان أرسل له «القدس العربي» خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح واستجابة لطلب الضحايا والحركة الحقوقية الصحراوية وأعربت عن استعدادها للتعاون مع القاضي الإسباني ومد بكل الحقائق والمعلومات التي تتوفر عليها.

كما أثار المغرب في إطار أزمة زيارة العاهل الإسباني لمدينتي سبتة ومليلية ما يتعرض له العمال المغاربة في إسبانيا من مضايقات واعتداءات على ممتلكاتهم وذلك أثر موجات اندلعت يوم 18 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بعد إقدام عناصر من الشرطة الإسبانية على تنفيذ أحكام قضائية شملت جميع سكان الحي دون تخصيص جنسية بعينها، تقضي بإفراج مساكنتهم في أنجال محددة علما أنهم ضحايا مضاربات عارضية وتلاعبات النصب والاحتيال.

مجلس النواب يندد بالزيارة ويرفضها

وأعربت لجنة الخارجية والدفاع الوطني بمجلس النواب بعد استماعها للفاصي والتدخلات ممثلي الأحزاب المشاركة بالبرلمان عن تنديدها ورفضها الشديد لزيارة للعاهل الإسباني الملك خوان كارلوس لمدينتي سبتة ومليلية.

وحذرت اللجنة التي يرأسها فؤاد عالي الهمة الوزير السابق بالداخلية وصديق الملك محمد السادس من مغبة الانعكاسات السلبية التي قد تترتب عن هذه الزيارة المستفزة للسيادة المغربية ولشاعر الشعب المغربي والهادفة إلى تطبيع الاحتلال، وما قد تلحقه من أضرار جسيمة بالمصالح المشتركة والمناخ الإيجابي الذي ميز العلاقات المغربية - الإسبانية خلال السنوات الماضية في أعقابها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار.

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات الخارجية أمام مقر السفارة الإسبانية بالرباط للتعبير عن غضبهم، ومطالبة السلطات الإسبانية بالتراجع عن مواقفها وقراراتها التي تزاعي مبادئ احترام السيادة الوطنية وحسن الجوار».

ويعقد كل من مجلس النواب ومجلس المستشارين اليوم الإثنين جلسة استئنافية تبحث فيها عباس الفاسي رئيس الحكومة ووزراء الفرق البرلمانية للتقيد بزيارة خوان كارلوس لسبتة ومليلية، و«علم في الرباط ان أعضاء من مجلس النواب والمستشارين ينظفون مساء اليوم الإثنين وقفة احتجاجية دعت لها لجنة العلاقات

مبارك يشيد بالحزب الوطني بعد إعادة انتخابه رئيسا له.. وتشبيهه بحزب البعث في العراق وسورية وسيطرة ابناء الرئيسين عليه حملة عنيفة في «الدستور» ضد جمال.. انتقاد الزواج بين السنة والشيعه.. وأخواني سابق يهاجم الجماعة

القاهرة- «القديس العربي»- من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن المؤتمر العام التاسع للحزب الوطني الحاكم، وانتخابه الرئيس مبارك رئيسا له كما ادخل المؤتمر تعديلا في نظامه الأساسي، بتكوين هيئة عليا تضم أعضاء المكتب السياسي والأمانة العامة ومرشح الحزب لرئاسة «الجمهورية» من بين أعضائها بشرط حصوله على واحد وخمسين في المائة من عدد أعضائها، والاتفاق مع الصين لإقامة منطقة صناعية مشتركة ومعرض دولي في مدينة العاشر من رمضان، ورفض شركة سميكس المكسيكية للاستعانة التي اشترت من الحكومة مصنع أسمنت أسوط، صرف أرباح للعاملين كما اتفقت مع الحكومة، رغم أنها حققت هذا العام أرباحا بلغت سبعةائة وستين مليون جنيه، والارتفاع في درجات الحرارة، واستمرار السحابة السوداء فوق القاهرة بسبب حرق قش الأرز وانخفاض 3 سنتيمترات في منسوب المياه ببحيرة ناصر خلف السد العالي، واستمرار المناقشات بين الصحافيين المرشحين لمجلس النقابة والنيقبي وتحمل وزارة الخارجية نفقات اعادة جثمانين المصريين الذين غرقوا أمام السواحل الإيطالية.

والى قليل من كثير جدا، جدا لدينا:



حافظ الاسد

صدام حسين

وتبدأ بالحزب الوطني الحاكم ومؤتمره العام التاسع، و انتخابه الرئيس مبارك رئيسا له في أول مرة تتم فيها انتخابات لرئيس الحزب، وكلمة الرئيس، وخرجت الصحف الحكومية أمس –الأحد- بعناوين رئيسية عن مؤتمر في المؤتمر في الإثنين، فنشرت «الدستور» صورة كبيرة لمبارك وجمال يسلمه ورقة، مع عنوان –مؤتمر الرئيس وابنه- و«الاصري اليوم» نشرت في الأولى صورة ضخمة لوجه جمال مبارك وأحمد عز معاً، و«الوفد» كان عنوانها –أفراح الحزب الوطني وحزبان الأمة، والشعب تحت أقدام الحزب الحاكم- و«الاسوع» كان عنوانها –الشارع المصري يرد على مؤتمر الحزب الوطني مصر يتفرق بيكم، و«الفرح» كان عنوانها –صنعتهم بيينا ويتناخز بالحزب الوطني، و«الكرامة» كان عنوانها –الحزب الوطني عقد مؤتمرا تحت شعار- بلدنا ينتقدكم بيكم- مصر يتخرّب بيكم، مع صورتين واحدة للرئيس والثانية لجمال، والعربي» كانت عنوانها-سيوك الحزب الوطني.

والى «ممهورية» السبت وقول رئيس تحريرها وعضو مجلس الشورى المعين زميلنا محمد علي إبراهيم: «من بقى الصحف الخاصة والحزبية يتكشف أن حزب الأغلبية لو رحل عن كاهلنا وقارقنا إلى الأبد أن مصر ستستعمل إلى رحمة الله على الأراضى ويستفتح أول وفد الفلال لثملوها ثمار دانية القطوف يديم الخير ويعتبرها وينتشر النماء، والحقيقة أن هذا التجني على الحزب الوطني ليس سببه أنه في منافسة سياسية، مع أحزاب المعارضة، ولا يرجع إلى كون الحزب الذي قاد تغيير مصر بسياسة سهلة، ولا يعود إلى كونه الوحيد الذي أعلن خطة متكاملة للنهوض بمصر الحديثة ووضعها في المكان اللائق بها، ولكن لأنه وبسياسة شديدة قبل الحريات المختلفة التي تواجه مصر على كافة الأصعدة سواء الاقتصادية أو السياسية أو فيما يتعلق بالأمن القومي وتغيير أسلوب التشغيل بحيث لا يصبح معددا على الحكومة ولكن على الاستئثار بالأوضاع إلى تحقيق وتنمية العلاقات العربية والإقليمية والدولية، الأمر الذي يسهم في إثراء وترسيخ الأمن القومي المصري».

ونشرت «الجمهورية» في نفس العدد، مقالا كتبه عصام يونس –خبير إعلامي- وقوله عن هكذا حزب أغلبية كاسخة لا وجود لها: «يجدر حماس وتحسب لرجاله وكوادره يعقد الحزب الوطني الديمقراطي وزير علم التاسع في موعده الجديد مثل المؤتمرات السنوية الدورية الأربعة التي عقدت على مدى السنوات الأخيرة منذ انتقاد المؤتمر العام الثامن في عام 2002 والذي كان نقطة فاصلة في تاريخ هذا الحزب بعدما فشل الفكر الجديد وبرز من خلاله الرؤية الإصلاحية التي انطلقت بارادة شبابية لا تغفلها عين كل مراقبي الحياة السياسية في مصر».

وتتوصل لـ«أهرام» السبت أيضا وتعليقها التي قالت فيه ان المؤتمر يبعث بعده رسائل، وأضافت: «أولى هذه الرسائل هي أن مسيرة الديمقراطية في مصر تضمضي دون توقف وتحقق يوما بعد يوم تقدما وراء تقدم، وفي هذه الاتجاات الديمقراطية، أن رئيس الحزب أصبح انتخابه يتم من خلال الانتخاب المباشر، وأما الرسالة الثانية الغاية في الأهمية فهي أن أهمية اختيار هذا الحزب كقضية العدالة الاجتماعية لتصبح على الأيقونة أو الموضوع الأساسي للمناقشة وهو ما يعني أن القياس الذي سيتم على أساسه وضع السياسات من الآن فصاعدا هو توكي العدالة في كل شيء، والرسالة الثالثة هي أن الحزب بمناقشته لقضية التشغيل يقول للجميع، نعم، نحن نعرف أن هناك بطالة وتعرفنا أنها هاجس كبير من المواطنين الباحثين عن فرصة عمل ولهذا فقد ربطنا التشغيل بالانتخاب، ثم تأتي الرسالة الرابعة المنمطة على مؤتمر الحزب سبيناثيرا أيضا من خلال جلساته الكثيرة اعداد لشرىعات جديدة تعرضها على المؤسسة التشريعية أو تامة التطور الديمقراطي، إننا هنا إذاء ما ينشئه الثورة التشريعية»، ثاني؟ ثورة ثاني؟ والتخب الحزب الرئيس مبارك فحصل على خمسة آلاف ومائتين وثمانية وأربعين صوتا، واعتراض تسعة وطلبا أصوات ثلاثة وخمسين، وألقى كلمة، قال فيها: «لقد حققنا لسنوات طويلة مسؤولية قيادة هذا الحزب، قطعنا معا شوطا مهما على طريق العمل الحزبي والوطني، عشنا سويا مراحل متعاقبة في مسيرة الحزب والوطن وجعلنا طموحات عديدة وتحديات صعبة، تواصل عمل هذا الحزب وإسهامه في حياتنا السياسية، والسياسية، يادر أي طرح أولويات مجتمعنا وشؤناغه، تجاوب دوما مع أماله وطموحاته، ولم يتفرق يوما عن الاجتهاد في خدمة قضايا مصر وشعبها.

أرسينا –بدأ يبعد- أركان فكر جديد، ورؤية جديدة لاستقبال الوطن وابتناؤه، وخصنا –صفا واحدا- الانتخابات الرئاسية والتشريعية منذ عامين، وبرامج تناسس على هذا الفكر وتلك الرؤية، نتاج تنفيذٍ بجزم وثقة، نعم، لقد قطعنا معا أعضاء وكوادر وقيادات شوط طويلا، ولا يزال أمامنا شوط آخر على الطريق، أتق تلك الثقة إننا قادرون على بلوغ أهدافنا، ومواجهة صعابها، وتحقيق أماله وطموحاته، إننا نقبل على مداوات هذا المؤتمر العام، بإيمان لا يتزعزع بمبادئنا، وهذا الحزب وفكره وزيوتيه وسياساته وبرامجيه، تفتتح مؤتمرا العام التاسع بثقة لا تهتز في أننا نحزب الأغلبية الثابتة على قيادة الحياة الحزبية والسياسية، وقيادة الوطن، نعم أقولها بكل الاعتزاز واليقين، إننا قادرون على هذا الحزب على ذلك، عازمون عليه، لقد استطعنا بهذا الدور، وتلك القيادة، وبشرف وأمانة وفاد العمل الوطني عبر مراحل صعبة، وتحديات عديدة في الداخل والخارج ضمينا في ذلك مؤمنين بمصر وشعبها وبق هذا الوطن وابتناؤه في حاضر ومستقبل أفضل، وأقول لكم اليوم، أن الحزب الوطني الديمقراطي، يسميضي إلى الأمام في الاضطرال بهذا الدور وتلك المسؤولية، يسميضي في ذلك بكم جميعا، بأعضائه وكوادره وقياداته وشبابه ونشأباه.

نستلمه بلدنا من قيم هذه الأرض، ورويتنا من طموحات ابنتنا، لا نتراجع أمام الصعاب والتحديات، ونجتهد جميعا في خدمة هذا الوطن».

طبعاً، هكذا رئيسنا على الدوام، ولذلك علق على انتخابه أمس زميلنا وصديقنا أسامة سرايا رئيس تحرير «الأهرام» بقوله: «حين يختار أعضاء المؤتمر العام مبارك رئيسا للحزب فلديهم ميراثهم التي تتعلق بشؤون الحزب الداخلية حفاظا على ما تحقق من تطور ومكتسبات تدفع الحزب الوطني خطوات هائلة للأمام وتحفظ له زيادة العمل السياسي في مصر وتساعد على استكمال برامج وسياسات ظهرت نتائجها ولا تزال وتبشر بتناجها بكثير من الإنجازات ويوافق هذا الاختيار اجمعا مصريا على قيادة الرئيس مبارك للمرحلة القادمة ونتمسك برويته وفقه».

ومن هذا الكلام المنطقي إلى الكلام غير المعقول، فمثلا قال زميلنا وصديقنا ابراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» يوم السبت: ما أوجه الشبه بين الحزب الوطني وحزب البعث سواء في العراق حيث كان أو في سورية حيث يكون؟ الحقيقة أنها أوجه شبه كثيرة، أولها أنها حزب عبادة الرئيس، صدام حسين كان في حزب البعث العراقي أو الأولياء الذي لا يتطاول عليه بشر فيسأله عن عمره فيما أفقأه؟ وعن ماله كيف جمعه؟ يفكر عضو في الحزب أن يناقشه أو يتناقسه، وحزب البعث السوري تعامل مع الأسد ويتعامل مع بنشار باعتبار أن كلا منهما نبي مختار ولا يتجاسر شخص على التساؤل حول كفاؤه للرئاسة، ويرجع له الجميع إذا لم يكن ركوعا في صلافة فهو ركوع في السياسة وكذلك حسني مبارك رئيس الحزب الوطني الذي لا يتناقسه أحد، ولا يناقشه بنبي آدم، ولا يملك عضو أن يقول له لا، ويسبح جميع الأعضاء بجمده ويقدمونه ويضعونه في مصاف الأبطال، والأولياء الذي لا يتطاول عليه بشر فيسأله عن عمره فيما أفقأه؟ وعن ماله كيف جمعه؟ وعن قراته كيف اتخذها؟ وعن وطنه ماذا فعل فيه؟ وطبعاً لا يمكن أن يستفسر منه أحد مع يجري في الحزب، فلا أحد في الحزب يسأل ويثقل من خردل أمام حكمته وزعامته! أيضا يتشابهان في التوريت، فحزب البعث في العراق قبل سقوطه مع صدام كان يدبره ويحكم فيه عدي وقصي صدام حسين جنلا الرئيس، وحزب البعث في سورية تملكه تقريبا أسرة الأسد، فمن حافظ الأسد إلى ابنه باسل، ثم لما توفي الأخير ظهرت سيطرة بنشار ووراثته للتزب والرئاسة والحكم، يتشابه البعث مع الوطني ذلك في انهما يملكان الجهاز الإعلامي للدولة، وهما من عصور الديتاصورات السياسية التي انقرضت في العالم كله مع اعدا هذه الدول وبعض الدول المختلفة الأخرى، المشكلة أن حزبي البعث في العراق وسورية كانا يوما ما في المعارضة، وتعرضا للمحن والسجن وناضل فيهما ومنها مناضلون من أجل الوصول للحكم لكن الحزب الوطني واصل من يومه، فهو حزب تكون من السلطة وفي السلطة ولم يناضل يوما من موقع المعارضة، فلا يعرف سوى مذاق الفوز والسيطرة، والسطوة، والتي يلاقي دلع وميدلعتش يبغى ايه؟ صح، يبعث كده زي ما قلت حمرتك ياخيمة».

وتحن قلنا خيرا، في رئيسنا، وشرا في الحزب، فلماذا يجمع بينهما؟! لا، لا، هناك شعارات أخرى أفضل، مثل، «يا معارضة يا شر، كفاية أ»، أو «ياناس يا غسل، الوطني وصل».. كما أعجب زميلنا أنور الهواري رئيس تحرير «الوفد» من شعار الحزب-مصر ستقدم بيينا- فقال عنه يوم السبت أيضا بشعار يصلح للداية عن مياة غزيرة جديدة، عن رفائق بطاحص حمرة، عن مجمع سكتني فاخر عن سلسلة مطاعم أو فنادق، يصلح لشله أو أسرة جامعية يلتف حولها بنون وبنات تحت العشرين أو فوقها بعام أو عامين وقد يصلح للمزحة، بهذا المستوى من التفكير وبهذه الهمة الناعمة جدا.

بدأت تتسرب من هذاليز الحزب الحاكم فتاوى عجيبية أغرب من فتاوى الفضائيات التي تجيز إرضاع الكبير، الفتوى بدأت تخرج إلى العلانية وأرجو ألا تكون منسجحا وأحين اسميها فتوى إرضاع الكبير، فمن هو الكبير؟ هو الحزب الوطني الديمقراطي الذي يحكم مصر منذ عام 1978 وما هي الفتوى؟ الفتوى تقول: «يؤمن التيار المستنير داخل الحزب الوطني الديمقراطي بأن مصر تحتاج إلى معارضة سياسية قوية ولكن بشرط ألا تتصادم مشروعات هذه المعارضة بأحلام الحزب الحاكم في أن يظل حاكما وأن يبقى متمتعا بأغلبية برلمانية مريحة حتى تخرج مصر أية هزات من تلك التي أصابت بلدانا أخرى، هو التيار المستنير، فما بالك بالتناير المثلث».

وفي اليوم التالي، أمس-الأحد-أكل أنور مشيها الحزب الوطني بحزب البعث بسبب نص هذه الفقرة، وقال: «الفكر الجديد، في الحزب الحاكم ليس جديدا على الإطلاق أما هو اقتباس حرفي للفكر السياسي لحزب البعث وما نعرف ما هو البعث، ولكننا نعرف ويلات هذا الفكر وما أتى إليه من آثار تتناقض تماما مع أبسط مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات العامة والخاصة.

الفكر الجديد، في الحزب الحاكم انقلاب على «الدستور» لأنه صياغة دينية وعنصرية، تجعل من رموز الفكر الجديد آلهة لا يجوز المساس بحقهم في الأغلبية البرلمانية أبد الدهر، الفكر الجديد هو أنقى صياغة للعنصرية أتبع صورها، فهو فكر عقائدي يضع نفسه وأصحابه فوق المسألة وفوق الحساب ويمحهم امتيازاً بالحصانة والتقدّيس، في الدول العربية التي حكمها البعث بنص «الدستور» على أن: «حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد في الدولة والجمع ويقود جبهة وطنية تقدمية تعمل على توحيد طاقات جماهير الشعب ووضعها في خدمة أهداف الأمة العربية».

أما البعث المصري، أو البعث الوطني الديمقراطي، الذي جاء به الفكر الجديد فليس له سند من دستورها الحالي، فهذا يائزنا أن نقول لكل من يعنيه أمر هذا الوطن هذا انقلاب دستوري هذا انقلاب على النظام السياسي هذا انقلاب على نظام الحكم، هذه هي أكبر الجرائم السياسية وقد تفرقت كل أركان الجريمة الكبرى».

اعجاب بأولمرت للكشف عن مرضه وهجمات على امراض زعمائنا

والى من ندعو الله أناء الليل وأطراف النهار أن يمتعه بالصحة والعافية لنتخطي قوما استغلوا فرصة إعلان ايهود أولمرت رئيس وزراء إسرائيل أنه مصاب بسرطان البروستاتا، وسجري عملية جراحية لن تؤثر على قدرته على ممارسة الحكم ليقول أحدهم وهو زميلنا وصديقنا مجدي مهنا يوم الخميس في عموده اليومي بـ«المصري اليوم»..في المتنوع –انه يطلب السماح له بإبداء إعجابه بأولمرت رغم كراهيته المعتللة له ولدلوته، وأضاف ميريرا طلبه الغريب: «إن طلب إشادتي بأولمرت راجع إلى موقفه من إعلان الحقائق أمام الرأي العام الإسرائيلي والكشف عن إصابته بمرض سرطان البروستاتا بمجرد علمه به ولم يترك للصحافة الإسرائيلية العالية أي فرصة لكي تنتيش في الملف الصحي له، ولكي نتحدث عن قدرته أو عدم قدرته على إدارة مسؤولية الحكم في إسرائيل أو في عملية السلام، وهذا لا يمنعنا من ابداء إعجابنا بهذا الأسلوب في كشف الحقائق الذي نفتقد الحد الأدنى منه في عالمنا العربي».

ونفس الموضوع تناولوه في نفس اليوم زميلنا بـ«الوفد» أسامة هيكل بقوله: «لماذا اختار الرئيس الطرقي الصعب والذي راحت ضحيته حرية بعض الصحافيين؟! لماذا لم يعلن صراحة وعلا وفورا وقيادي ومؤتمر صحافي أن ما كان يشاع وقتذاك كان خاطئا!

× الحقيقة أن القيادات المصرية تتعب نفسها وتعنينا معها، وكلهم على اختلاف مستوياتهم يقولون لا يعرفون بحق المواطن في المعلومات والمعرفة، رغم أنه لا ديمقراطية بدون شفافية.
× الدنيا تغيرت، والاعلام أصبح سيد الموقف، وقد فعل أولمرت الذي لا يهمننا في شيء الصواب، ولم يعط فرصة لأي شائعة كي تطلق ولم ينتظر حتى يتورط صحافيون في شائعات ممتدة، وما فعلناه كان عن الخطأ.

× الحقيقة أننا نتحاج لأن نشعر بأن الرئيس مبارك يهتم بحقنا نحن الثمانين مليون مصري في أن نخلم تماما كما أعطى أولمرت الحق لخمسة ملايين إسرائيلي كي يعطوا.

× لو لم تحترمنا قياداتنا مهما زاد عدتنا لن يحترمنا العالم، ولو احترمتنا قياداتنا مهما قلنا سنكسب احترام العالم، ولذا عاد غدا نرى الرئيس المصري في العالم، ستعود الثقة في القيادات وسيقتفي الإحباط من حياتنا ولن يكون هناك مجال لإطلاق الشائعات».

وطبعاً كان مستحيلان أن يترك رئيس تحرير «الدستور» التنفيذي زميلنا ابراهيم منصور الفرصة دون أن يقول يوم السبت: «ربط الناس بين اللقئين ويدون شك حصل رئيس الوزراء على الاحترام من شعبه الذي جاء به إلى كرسي رئيس الوزراء بالانتخاب وايضا احترام أولمرت لشعبه حيث خرج بنفسه في مؤتمر صحافي عاجل ليعلن عن إصابته بمرض سرطان البروستاتا، ولم يترك الموضوع للقي والقال، وهو على عكس ما حدث عندنا نحن، وعندما تناولت الصحف أسئلة المواطنين حول صحة الرئيس خرجت بحساسة سوادت مبارك غلظتنا على صحة الرئيس زي الغلف، وهو ما سبق وأن ذكرته «الدستور»، وطالب بحساسة الصحافة عن طرحها أسئلة الشارع، فتذكر النظام أن هتانا ما يسمى بالجلس الأعلى للصحافة الذي يرأسه أمين عام الحزب الوطني لعاقبة الصحافة، وتم تقديم بلاغ لنيابة أمن الدولة عن طريق ضابط في أمن الدولة ضد «الدستور»، ورئيس تحريرها الزميل ابراهيم عيسى والذي يحاكم حاليا في تلك القضية، فهناك فرق بين من يحترم شعبه ومن لا يحترم».



حسني مبارك

والى الأمين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم، وأمين أمانة السياسات جمال مبارك الذي تعرض لهجوم آخر لا حدود لعنفه من زميلنا وصديقنا ابراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» يوم الأربعاء، بقوله عنه: «إن سعي جماعة الضفط من أجل توريث مبارك تمارس الضفط نفسه على رئيس البلاد ليس للموافقة على التوريث بل للتجليل، بل نحن نحاول أن نغهم الجميع ويقتنعوا بأولهم الرئيس حسني مبارك أن جمال مبارك كبر قضاة وقررا وأن الأمر ليس مستحيل بل ليس صعبا بل منتظرا ومتوقعا بل مطلوبا ومرغوبا؛ والحقيقة أن جمال مبارك هذا الرجل الذي لا يملك خبرة السياسة ولا قدرتها ولا علمه فيها ويرجع وعين الزوراء ويحدد الخطط فعلا؛ وجمال مبارك الذي لا يملك تاريخا سياسيا ولا موهبة فكري ولا مبه رباتية للزمامة ولا مؤهلات ومع ذلك يدبر البلد فيصفض بالقررا، ويدفع بسيطرة رأس المال على الحكم؛ وجمال مبارك الذي لا يقلد سياسة ليد هي سوى أنه ابن الرئيس، يرتفع كما نرى ونشاهد ونهش في مصر ويحكم فيها على عين أبيه وهو ينتقل بنا من فشل إلى فشل أفضل من ارتفاع معدلات النمو كما تقول أرقامهم إلى ارتفاع معدلات ونسب الفقر كما تقول أرقامهم كذلك، من ارتفاع ثروات وموارد شلة الحكم من المليارديرات إلى انهيار مستوى الدخل للفقرراء ومعدومي الدخل، هذا كله من تحول له إلى امر واقع فلا أحد يناقش هل سيأتي جمال بل كد ذلك، فالؤكد أن جمال مبارك متأكد هو ورجاله من تحوله إلى امر واقع فلا أحد يناقش هل سيأتي جمال بل متى سيأتي جمال، في حياة والده أم في غيابه؛ والحاصل أن انتقال السلطة من الأب في حضوره إلى الابن يعطنه مصالحه الأب ورغم عدم تفكير في الصدام مع أجهزة حساسة في البلد لا نعلم رأيا وتكتمه، يخشى الوالد أن تدوس قدم على لغم فيجبر البلد وليس فيه أكثر من الألقام، من هنا فالرئيس الذي اشتهر ببطء قراته وتفضيله حتى العقيدة استقرار الوضع حتى الجمود واستمرار الوضع حتى الركود وتوجهه من القرارات الجذرية جاءه كل من هذه الصفات على حساب إبنه المترقب حتى اللبشة والمشائخ حتى السبق للوصول إلى المقعد الرئاسة ومرور الوقت دون نقل السلطة يضر بفرص الابن رغم توهم البعض بأنه في صالحه، تتردد الأب يدعق في التبرصين داخل الدولة، وفشل الابن في جذب أي جماهيرية إلى كسب أي شعبية يدعم الرفق والعدل، وفشلوا بشكل الاقتصادي والمشاكل الفقر واحتجاجات جميع شرائح المجتمع عمالا وفلاحين وموظفين بزرغ الشوك في طريق جمال مبارك».

ونشرت الجريدة في نفس العدد، مقالا كتبه أحد القراء من الإسكندرية؛ واسمه هيثم أبو خليل، قال فيه: تحققت ذهن أحد رؤساء التحرير المصريين لل نظام المصري لفكرة جنونية يستطيع بها أن يمرر جمال مبارك إلى قلوب الشعب المصري مرور السهم من الرمية وذلك من خلال استغلال حب الشعب المصري للحموم ونجوم كرة قدم وتصعبه لها في إقامة مباراة كرة قدم يودية بين فريقين مختلفين من عامة الشعب بضم لاعبين من أقر المناطق الشعبية في مصر عن ترتيب بعض المواقف العدة سلفا حتى تؤدي المباراة الغرض منها في للاحق ابن الرئيس مع أفراد الشعب الكادحين وبعض فيها لنجل الرئيس على كأس المباراة الودية وعليها مصر فوق الجميع».

سحق صاحبنا في فرادة شقته المملونية التي تطل على النيل في أرقى منارة القاهرة التي استطاع أن يوسع منها من عوملته في الإعلانات والحبشكتانات في فترة لم تتجاوز عد أشهر، وبدأ يتخيل وقائع المباراة وصوت العلق يجلجل فيها وهو يقول: سيداتي سيداتي اليوم عبد عصرتا الحبيبة ولحظة تاريخية

السنة التاسعة عشرة- العدد 5732 الاثني 5 تشرين الثاني (توفير) 26 شوال 1428هـ



مبارك يشيد بالحزب الوطني بعد إعادة انتخابه رئيسا له.. وتشبيهه بحزب البعث في العراق وسورية وسيطرة ابناء الرئيسين عليه حملة عنيفة في «الدستور» ضد جمال.. وأخواني سابق يهاجم الجماعة

قارعة، أن يلعب فريق الصقور، فريق الرجال، نعم هم رجال مصر، هم أهل مصر، نعم يا جمال بيه، نعم يا غلاء بيه نعم لفريق الصقور وهو يلعب مع فريق من طينة هذه الأرض من طمي نيلها الخالد، فريق المساكين الفريق الصبور المهاود، لو أردنا أن نتعرف على أسماء اللاعبين في الفريقين، طبعنا أسماء.

فريق الصقور في غنى عن التعريف فهي في قلوبنا قبل أن تكون في عقولنا أما فريق المساكين فاسماء اللاعبين الظاهري أماني الآن، قوش، حمامة، تيتو، التوربيني، كاشاة، وأنا شايف جمال بيه يقول حاجة لعلاء بيه، اكيد يقول له هي دي مصر يا غلاء فلعا لاعبي الشعب الواحد.

علاء بيه دخل عليه تيتو وجهه، إخص عليك يا تيتو مش ده اللي متقنن عليه، قصدي مش دي طريقة لعب، جمال بيه جري يشوف علاء بيه والخضة بابتة على وشه وسمعه ارتفع على تيتو، الموضوع تطور، معدود جمال بيه بيدافع عن أخوه، نزل مسؤول كبير قوي وقرب لجمال بيه اللي صوته ارتفع وقال إحنا اتفتقا إحنا اللي نعمل الفاول وأنزل على وأطى نعلنا كان في حيتني للمجهور مش تنزرب: جمال بيه أمر باستئناف اللعب، ياءه الثاني فأول ومع مين، مع جمال بيه، وكاشاة هو اللي عمل الفاول معاه، الحكم حاسبها ضربة جزاء رغم إن الفاول كان في نصف الملعب، تقدم جمال بيه بشروط ضربة الجزاء، الله، الله، ايه الحلاوة بيه، ولا الضربة الجوية، فكرة رائعة حلوة حلوة شوقوا الفكر الجديد، معلومة، بس طلعت بره، يا سلام جمال يا سلام مع راضيش بدخلها جون عشان ما يتقالش الصقور بكتسب بالساهل لازم يكون الفوز بالعل والجهاد، يا سلام عليك يا جمال بيه».

واليوم الجمعة قام كاتب «الدستور» الساخر والموهوب بلال فضل بهاجمة جمال يقوله عن البرنامج اليومي:

«تكفرون طبعاً عندما امتطى السيد جمال مبارك، خصب تلك خطاه، صهوة الحزب الوطني وامتشق الكفرون ليلقي خطبة عصماء أعلن فيها أن مصر ستدخل عصر الطائفة النووية، وأن الحزب الوطني يرفض مشروع الشرق الأوسط الكبير حتى ظننا أنه يلقي خطابه من الضاحية الجنوبية لبيروت لا من مدينة نصر، حكيت لكم يومها أن صدقيا لي ظن يومها أنه يشاهد خطايا لأحمدي نجاد، لكن المخرج الذي نقل المباراة قطع أكثر من مرة على صور لصفوت الشريف يستمع إلى الخطاب باهتمام جعل صدقيا يتأكد أنه لا يشاهد مولانا مبارك، صفوت لا يرحاني وعندما استمع صدقيا بعدما يمشرأة إلى كلمة السلمية تنكتر في خطاب جمال عليه، فأكد أكيد في مصر وأن كل ما لخبط صدقيا وخطبنا جميعا للحظات هو ما أعلنه جمال مبارك في خطابه عن رفض حزبه القاطع لمشروع الشرق الأوسط الكبير.

تساءلنا يومها، هل يعلن السيد جمال رفضه له في قاعات البيت الأبيض المغلقة التي زارها خلسة كما يزور العاشق والوهان مضارب من يهوى يومها توقعت مسأرا أن يقوم الحزب الوطني بطباعة تصريحات وأحاديت وخطب السيد جمال مبارك الثارية في كتاب يطلق عليه-الأربعون خطابا النووية للمجاهد جمال مبارك-لعل الشعب المصري يفتحن أن الحزب الوطني المبارك نوي على شيء غير التوريت».

ومن «الدستور» إلى «المصري اليوم» يوم الجمعة وأيضا وحديثها المطول مع سكرتير الجمع القدس وطمران ديمياط، في الكنيسة الأرثوذكسية، الأنبا يشوي وأجراره معه زميلنا عمرو بيومي قال فيه: «أنا شخصيا سوف ألتخب جمال مبارك إذا حدثت انتخابات للرئاسة وذلك ليس بفكرة التوريت ولكن بعيدا اختيارا الأفضل، قدموا لنا من هو أفضل من جمال مبارك ونحن نختار هذا في حالة وجود من هو أفضل منه أساسا».

والى الإخوان المسلمين، والهجوم الذي جاءهم يوم الخميس في جريدة «روز اليوسف» من صاحبهم الإخواني السابق الحامى ثروت الخرباوي بقوله عنهم: «المسألة واضحة وضوح الشمس في نهار أغسطس فجماعة الإخوان المسلمين تلك الجماعة المقلقة المقلقة تسير في حالة تخبط فكري واستراتيجي لا مغيل له في التاريخ ويبدو أنها فقدت بوصلتها السياسية في صحراء السياسة التي صممت على أن تؤولها شرقا وغربا دون أن تحمل معها عقيدتها ومونها، ورغم أن «الطيب أحسن» على رأي المثل وكان من الأقيم لتلك الجماعة أن تترك العمل السياسي التنافسي وتتفرغ للعمل الخيري والدعوي وتوسع تلك الميمنة الغالبية التي تصحهم بها الدكتور سليم العوا منذ شهرين أمام أمة لا إله إلا الله ولا قوة إلا بالله الرباني العام، ولكن مع الأسف تلك جماعة الإخوان تعودت على أن تائلم ولكنها لم تتعود على أن تتعلم على فهم مصمون على تنفيذ نظرية «من البرة للصاروخ»، حيث يفضلون في زمن التخصص ولوج كل الميادين البشرية الإنسانية والنتيجة انهم يحققون سفرا «أكبر من مصر الموندنالي»، في كل الواذ خذ عندك مثلا منذ أن ثارت حالة جدل واسعة النطاق لم تهدأ أبدا لن بشأن حزب الإخوان ذلك الحزب الوهمي الإقراضى وماذا من غير الحزب الذي يتقوى على برنامج ساسة التقليل من خطر للاقباط والمرأة من تولى رئاسة الدولة باعتبارها على حسب الإخوان ولاية دينية هي الولاية الكبرى ذهبت إلى ذمة التاريخ، فلا يجوز أصلا قياس رئاسة الدولة عليها ولا لعقلنا مثل ذلك الرجل صاحب العين الفارغة الذي اعتبر أن السفالات في بيته من الرقيق بهذه الشاية ملك عينه من حقه أن يستمتع بهن!؛ لو مولانا أصلحك الله نظام الجوارى والريق نأتهى من الوجود بعد كل هذا النقا بواحد من عقلا «الإخوان الذي كان يشار إليه بالفتنات وهو الدكتور وعام العريان الخفيفة» هذا المنحجب السياسي للجماعة الذي يرسم أفكاره واستراتيجياتها بفجر مفاجأة عن غير مقرعات العمل عندما صرح لصحيفة «الحياة» اللندنية، أيام عيد الطرمس-من بعدها موقع إسلام أون لاين أنه في حال وصول الحزب للربح للاخوان إلى السلطة في مصر فإنه سوف يتعامل بواقعية سياسية مع إسرائيل حيث ستحكم البارياماتية حركة هذا الحزب وهو ما يفسر بوضوح ذلك النص الذي ورد في برنامج الحزب بأن الإخوان يكونون على احترام الاتفاقات والمعاهدات الدولية التي وقعتها مصر الحقيقية، هذا التصريح أصابيا بصدمة إذ لم تصور رغم أن عندي قدرة عالية على التصور أن جماعة الإخوان تصل إلى هذه الدرجة من الباريامتية والذاتية والبحت عن مصالح التنظيم الذي من أجله تهنن الأمة وفي سابقة غير معهودة بيهن الإسلام».

والى أشتاقنا الأقباط الأرثوذكس، والحديث الذي نشرته «المصري اليوم» يوم الجمعة مع سكرتير الجمع المقدس وطمران ديماط الأنبا يشوي الذي يوصف بالرجل الحديدي وأجراره معه زميلنا عمرو بيومي، وأجاب عن أسئلة كثيرة، سبق وتناولها من قبل في أحاديث عديدة، وأشرنا إليها، كما تناولها السيد القمص مرقس عزيز خليل كاهن الكنيسة المعلقة، وأشرنا إليها كذلك مرات ولذلك، لا جديد سنضيف، هنا هناك ما قلناه سابقا ويشوي وسنشير إليه، لأنه يعطى معلومات غير معرفة للمسلمين عن أشتاقهم المسيحيين الأرثوذكس بالإضافة إلى فهم جانب من الخلافات بينهم وبين الطوائف المسيحية الأخرى، قال الأنبا يشوي: «الكنيسة المصرية في أكثر الكنائس حدة ودفاعا لأن الرب أعلن ذلك في سفرأشعيا-الأصحاح 15 عندما ذكر مصر باعتبارها أعظم مملكة في العالم كله والديانة المصرية القديمة هي أعظم ديانة في العالم كله، ليس في صحتها ولكن في عمق فلسفتها وسوخها، بالإضافة إلى أن كنيسة الإسكندرية هي التي حفظت الإيماني المسيحي».

وسئل: لماذا ترفض الكنيسة الأرثوذكسية زواج الفتيات من غير الأرثوذكسي؟
فقال: «لأن البيت يكون منقسما، وسينشأ صراع لدى الأطفال، وهل سيبتيعون الأب أم الأم، وأي من الكنيستين سيذهبون إليها، ونحن نقول للشباب الكاثوليكي إذا أرتد الزواج فتزوج من كاثوليكية لأن هذه الزيجة- أي الزواج من أرثوذكسية، لا تصلح، وسيحدث فيها مثلما يحدث بين السنة والشيعية في العراق، الكنيسة الأرثوذكسية تنص على أن غير الأرثوذكسي الذي يرغب في الزواج يدخلها لابد أن ينضم إليها أولا، ولا فرق في هذا بين رجل وامرأة، وذلك لأن الدولة تطبق الشريعة الإسلامية بين الزوجين في حالة اختلاف الملة، وهذا مسألة صعبة نتمنى أن تراجع الدولة فيها نفسها، وقانون عام 1955 الخاص بهذا الموضوع مخالف للشريعة، وإذا اتاك أهل الذمة فاحكم بينهم بما يدينون»، لذلك نحن نطالب بتغيير هذا القانون الظالم، لأنه أيضا يخالف القاعدة القانونية-العقد شريعة المتعاقدين-وفي هذه الحالة يطبق عليهم قانون العقد الذي تزوجوا عليه، وسئل أن طلبت من المسؤولين في الدولة تغيير هذا القانون.

وسئل: قوبل قرار البابا بتحريم الزواج من أخت المتوفاه بالهجوم الشديد واتهامه بمخالفة العقيدة المسيحية فما رأيك في هذا الموضوع؟

فقال: هذا ليس قرار البابا فقط ولكنه قرار من المجمع المقدس والتخذ بهذا خطاب الانبا غريغوريوس أسقف البحت العلمي المتوفى واتخذ هذا القرار بإجماع وقع عليه 32 أسقفا وصدرت وثيقة منفصلة وبها تحذير من أن كان عيسى سيخضع موقفا ضد هذا القرار سيرعرض نفسه للمسألة وللزواج من أخت الزوجة، كان استثناء الشريعة الموسوية في حالة وفاة الأب أو غياب الزوج، فيزوج الأب الزوجة وينسب الابن الأول للزوجة، وكل كنيسة لديها تنظيماتها في الزواج، فالكنيسة الانجيلية تتزوج مسعنة بالزواج وكذلك الكنيسة الكاثوليكية ونحن لا نتدخل في شؤونها فلماذا يتدخلون في قضية مثارة بين الأسقف والطريرك التابع له لابد أن نتناقش كنيسة قلوبنا الشخصية داخلها، ومن الأفضل أن يتكرونا في حالنا ولا يدلوا بأرائهم في أمور تخصصنا».

وتحسب أن شأن لنا بذلك، إلا في محاولته تدعيم موقف الكنيسة الأرثوذكسية من رفض الزواج من ملة أخرى إذا اختلفا، بما يحدث في العراق بين أشتاقنا السنة والشيعية ذلك أنه حين يتدخل في عقيدة الأصحاب دين آخر، يندمنا بعضا، وين يتدخل مسيحي الكاثوليكي أو پروتستانتي في عقيدة الأرثوذكسي، لأن الإصحاح يبين للمسلم أن الزوج من الثانية سواء كانت مسيحية أو يهودية أو نطلق على دينها، فما بالك بالسلمنة من شيعية أو سنية وسحاولته إثبات خطاه، بالإضافة إلى أن ما يحدث في العراق ليس بشيء تزواج الشيعية والسنة، ولا تعرف أن لم يكن الغزو الأمريكي البريطاني قد حدث ولم يعرف العراق الانقسام الحاصل الآن، فما هو النموذج الذي كان سيستند إليه؟».

فتاوى حول الرزق والزواج والعدسات الملوثة

وأخيرا الفتاوى من باب- الدين يسر- بجريدة «عقيدتي»، من إعداد زميلنا عمار مؤمن، ورسالة من طه احمد عبدالمعطي مدرس بدمرسة الشريعة الإعدابية بيسان: هل الرزق والزواج مكتوب في اللوح المحفوظ؟ فرد عليه الشيخ عوض محمد عبدالحمود إمام وخطيب مسجد جبل سعيده بالفقوم قائلا: «كل شيء خلقه الله بقدر منه خلق الله القلم إلى يوم القيامة فإنه مكتوب في اللوح المحفوظ لأن الله سبحانه وتعالى أومأ ما خلق القلم قال له: اكتب قال: ربي وماذا أكتب؟ قال: اكتب قال: ربي وماذا أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن، فجري في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة وكتب عن النبي- صلى الله عليه وسلم: أن الجنين في بطن أمه إذا مضى عليه أربعة أشهر بعث إليه ملكا ينفث فيه الروح ويكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد والرزق أيضا مكتوب لا يزيد ولا ينقص، فمن الأسباب أن يعمل الإنسان لكسب الرزق قال تعالى: «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في منافعها وكلوا من رزقه وإليه النشور»، سورة تبارك الآية 15 وأن السيد صالح الرحم وبر والدين فإن النبي صلى الله عليه وسلم-قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه ويسأله في أمره أو ينسأله بحجته، ومن أسأب الرب تقوى الله عز وجل قال لا يستعمل بئق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب» سورة الطلاق الآية 2 و3.وكما قال اللزق مكتوبا ومقدرا فتلكل الزواج مكتوب ومقدر وقد كتبت لكل من أريد أن يكون زوج الأخر بعينه والله تعالى لا يخفى على شيء من الأرض ولا من السماء والله تعالى عالم، وإلى الفتاوى في «النواء الإسلامي» وسؤال من قاطمة محمد عبدالرؤوف من مصر الجديدة بالقاهرة، قال فيه:

و كما حكم استعمال العدسات اللاصقة للذكور والإناث لتصحيح الإبصار علما بأن هذه العدسات قد تكون ملوثة، فهي يكون استعمالها فيه تغيير بالغير أو يكون فيها تعاقب لتخلق الله» أو فيها إبداء الزينة للغير؟ فرد عليها الفتى الدكتور على جمعة قائلا: «استعمال العدسات بوصفها المذكور جائز شرعا لأنه لا يستعمل في التغيير بالرائي لأن ذلك من قبيل الكحل وهو من الزينة الظاهرة المسموح بها، ولا يشتمل على تغيير خلق الله إلا أن الفرق بين العيشين والشعر، أن العيشين من الوجه وما جاش الكشف والله تعالى لا يخفى لغير المحارم والزواج ولكن العيشين والكشف، إنما هي في عملية التحريم التي تمنع زينتها في الشعر للأجانب ولم تُعد من ذلك من تغيير خلق الله وبذلك فإنه لا يحمل على الزينة».



■ قبل نصف سنة عندما جرت الحرب المدنية في قطاع غزة، التي أفضت إلى سيطرة حماس، كتب المحلل حازم صاغية في صحيفة «الحياة» اللندنية (في مقالة نشرت في صحيفة «هارتس») بأن المعارك الدموية تدل على أن الفلسطينيين لم يتحولوا بعد إلى شعب متبلور، وإنما ما مجموعة من العصابات

والعشائر التي تقايل بعضها بعضا باسم مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، صاغية أوصى الفلسطينيين بالتوجه قبل كل شيء حول قاسم مشتترك من مبادئ وجودهم السياسي، وحثّ من الانشقاق الداخلي الذي يتغلغل إلى كل شراخ الجتمع الفلسطيني ويسمها.

اسرائيليون كثيرون نظروا بشماعة إلى ما يجري في القطاع، ومقالة صاغية أكدت آراءهم المسبقة حول الجيران القاطنين خلف الجدران الفاصلة. أحداث البيعة جاءت في الأسبوع الماضي وأكدت أنه لا يوجد مسير للتعالي، الروابط التي تجمع المجتمع الإسرائيلي في دولة راسخة، التي تضمن قواعد أسس المتبعة فيها،

عدم سيطرة اعتبارات قطاعية ودوافع عرقية - ليست قوية كما كانت ذات مرة على ما يبدو.

في البيعة تغلب الدافع الخاص على القاسم المشترك المدني: مواطنون دروز رفعوا أيديهم في وجه ممثلي القانون باسم قيمة عزيزة عليهم- الكرامة والشرف، الأمر لم يقتصر على الشبان

ثوي السروؤوس الساخنة، بل إن قادة السدروز المعتزين بأنفسهم عللوا، إذا لم نقل ببروا، المشاغبات العنيفة - الس بكرامة الطائفة.

يحتاج إلى تفسير في الواقع، ولكن الحالة المزاجية التي تمثل هذا الادعاء تحتاج إلى الاهتمام هي أيضا: هو يعبر عن نظرة تعبير العقيدة أو القيمة القطاعية الطائفية أقوى من القيمة العامة الرسمية، وفي حالة البيعة يمكن شرطي حرس حدود درزي أن يتخلى عن واجبه نحو الدولة وتفضيل ضماته مع طائفته.

الدروز ليسوا وحدهم، أغلبية

نار القبيلة.. في إسرائيل

عوزي بنزيمان *

عرب اسرائيل يصرحون بأن هويتهم الفلسطينية-أهم هو هويتهم الاسرائيلية. عدد لا بأس به من المستوطنين اليهود يدعون أن واجب الانصياع للحاخامات أهم من واجب الانصياع لقوانين الدولة. الأصوليون يعتقدون أن محظورات الدولة هامشية بالقرابة من فروض الشريعة اليهودية (كما يفسرونها). هناك اوساط تدعي بأن الاحفاف بحق المواطن يبرر غض النظر عن مخالفات جنائية منسوبة لبعض منهم.

لذلك يسمح الدروز في البيعة لانفسهم بالغاء قنابل صوتية و«اسر» شريطية حرس حدود، لذلك شعر شبان عرب بأنهم يستطيعون اتلاف المؤسسات اليهودية وتدمير البنى التحتية في مظاهرات تشرين الاول (اكتوبر) 2000 في الوسط العربي؛ ولذلك أيضا يقوم المستوطنون في البؤر الاستيطانية بمهاجمة الجنود بحوشية وانفلاتا (وكان هناك ايضا اوساط وجود من المستوطنين رفضوا الأوامر أثناء عملية فك الارتباط)؛ ولذلك يتصرف اليهود الاصوليون كمن يوجد لديهم استعداد للخشية بانفسهم والحاق الأذى بالشرطة خلال ذلك، في صراعه ضد المخالفات الايديولوجية التي تتكشف عظام بشرية فيها؛ ولذلك أيضا هدد انصار آريه درعي الجهاز القضائي أن أدوين في السابق، هذه

الملاحظات الهامة لا تعني التحفظ ضد حق الاحتجاج وحرية التظاهر؛ الحديث يدور عن ظاهرة استثنائية تدفع بالشاعر عن أعماق الطوائف والاوساط القطاعية إلى السطح همهمة بذلك التضامن الوطني أو المدني.

الابحاث تبرهن على ذلك: مقياس المناعة الاجتماعية الذي نشر عشية انعقاد مؤتمر سدبروت الذي سيقترن بعد غد يظهر انخفاض ثقة الجمهور في بئنة الجمهور بضماتة التكاثر المدني (54 في مقابل 27 في المئة) في 2003 قسالا

الشرح الداخلي في صفوف الفلسطينيين هو عامل مركزي يحول دون تمكثهم من اقامة دولة مستقلة. لبنان هو مثال قريب أخسر على الدولة التي تعتمد على نسبيج العنكبوت بسبب الخصومات العرقية العرقية-الدينية، في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) بالتحديد ليس من نافل القول التذكير بأنه اذا كانت اسرائيل دولة ترعب في البقاء، فمن الأفضل لها أن لا تكون لامبالية وبلدية في مواجهة ميول التصلب والاعتداع عن القاسم المشترك التي تتفاعل وتشتمل داخلها.

الاجتماعية قبل خمسة اشهر، أظهر نتائج التالية: 31 في المائة فقط من مواطني الدولة يتقنون ببعضهم البعض؛ 27 في المائة فقط يعتقدون أن مصالح الدولة أهم من المصالح الشخصية (مقابل 64 في المائة في 1981)؛ عندما طلب من المستطلعين أن يحددوا هويتهم وضع 39 في المئة فقط منهم الهوية الاسرائيلية رأس

* كاتب رئيسي في الصحيفة (هارتس) 2007/11/4

المهاجر الاول

ايتان هابر *

الى اسرائيل عبر مطار تل ابيب في صبيحة اقامة الدولة ووضع على جواز سفره خاتم: دولة اسرائيل - قسم

الهجرة، التأشيرة رقم ١، حق عودة دائم. عندما تهل علينا ايام العيد وايام الريات الخفاقة أحمل اسم هذا الرجل دائما في ذاكرتي كشكرى مؤلة للفشل الصحفي الذي منيت به، حتى اليوم لم أجد هذا الرجل ومن يستطيع أن يحدثنا عنه: شموئيل بيند المعلم من بيرغن-بلزيم.

عندما تهل علينا اعياد الاستقلال أتذكر هذا الرجل وأسأل: من أنت يا شموئيل بيند؟ من الذي عرف حياتك؟ وهل أنت حي أو هل عشت في حدث؟ وهل هاجرنا في شارع الملك سليمان 62 في تل ابيب، اللص لم يكتشف حتى يومنا هذا.

الحاكمة الاولى اذمت من قبل اسحق لينداو العامل في شركة سوليل بونيه في رحلات يتسحاق في تل ابيب ضد بائعة الاسماك راحيل بارزيم من يد البهاوه التي كانت حسارة في ذلك الحين. لينداو طالب المرأة بثلاث ليرات اسرائيلية على حساب دين لديه به له منذ عام 1942.

كانت تعود ليرحزقل سخاروف، المرابب العام للشرطة. بين الاولاد الأوائل الذين ولدوا مع اقامة الدولة كان يعقوب عميدور، الذي اصبح في وقت حدث في منزل آريه وغولدا ليفوفيتك في شارع الملك سليمان 62 في تل ابيب، اللص لم يكتشف حتى يومنا هذا.

وبالعقب الزفاف الاول، زفاف ايتان وسارة لغني (التي توفيت قبل اسبوعين)، والذي وزيرة الخارجية تسببي لغني،وم التي بقي لدينا؟ المهاجر الاول، حينئذ بحثت وما زلت ابحث عن شموئيل بيند، معلم من بيرغن - بلزيم الذي جاء

* رئيس ديوان راين سابقا (يديעות احرونوت) 2007/11/4

■ كيفما نظرتم إلى هذه القضية فانها مفاجئة، بل غريبة جدا، إذا أخذنا

بالاعتبار الخفاقة السلطوية في اسرائيلنا، فإذا ما حل هنا غريب من السماء وشاهد فقط الطريقة التي يتصرف فيها المجتمع الاسرائيلي في هذه القضية، فلا بد أنه سيظن أننا الدولة الأكثر سلامة في العالم، فكروا في الامر: منظمة اجتماعية ترفع التماسا من أجل الجمهور الذي تمثله، رغم أنها تتلمس ضد وجودها نفسه؛ وزير رفاه، بدل أن يهرب إلى محكمة العدل العليا ووزارة المالية، يتوجه إلى اتخاذ القرارات الحاسمة الصعبة بنفسه وهذه لا تتخذ إلا بعد مداوات مهينة للخبراء في المجال عن السليم وغير السليم.

أنا نحن، على حد تعبير القصيدة، فقد كنا كالعالمين، إذ هكذا ظاهرا يفترض بالدولة الديمقراطية أن يتصرف. المنظمات تضغط على الحكومة، الخبراء يقومون الغشوى، القرارات الحاسمة الصعبة بنفسه وهذه لا تتخذ إلا بعد مداوات مهينة للخبراء في المجال عن السليم وغير السليم. ولكن كما سألنا، في دولتنا العسكرية فإن هذه رؤيا غير منتشرة على الإطلاق، يخجل إلى أن من المكاسب اعطاء الرأي فيها.

كشيء بدأ في منظمة «لتسيت» (عطاء) المنظمة التي على نحو الكثير من الجوعى، رفعت التماسا إلى محكمة العدل العليا وطلب من الدولة

يوفال البشان *

«إن تحرص على الوجود الجسدي الاساسي للمواطنين الضعفاء وتنفيذ توزيع الغذاء على نحو 200 الف عائلة تعتمد اليوم على الجمعيات في اعاشتها.» وجاء في الالتماس بأن ليس دور الجمعيات «الحرص على الوجود الاساسي لعدد كبير كهذا من سكان الدولة. عمليا، تطالب المنظمة الدولة بالشروع في اداء مهامها الاصلية، وتحل محلها. اعترفوا بأن هذا جميل. لا توجد الكثير من المنظمات التي يعمل فيها الكثير من الأشخاص ممن كانوا سيغفلون ذلك، حتى من أجل المثال الأعلى الذي يتبونه.»

ولكن هذه مجرد البداية. بعد أن قرأ وزير الرفاه، اسحق هيرتسوغ الالتماس (نعم مفاجأة أخرى، وزير يقرأ ويتعمق بإمادة بنفسه) توجه إلى دائرة الالتماسات في النيابة العامة للدولة واعلن بأن وزارته هي التي ستبلور الرد إلى المحكمة العليا، وليس مثلما كان حتى الآن- وزارة المالية، بسبب عنصر اليزانية، هذه باتت حقا هزة أرضية، وزير يأخذ المسؤولية عن شؤون وزارته، ولا يتحرك كل شيء لقرار الرجعية الصغيرة، السؤول عن وزارته تكليف من قسم الميزانيات في وزارة المالية.

غدير أن هذا ليس النزوة بعد، الاسبوع الماضي نشر هيرتسوغ نداء

في لندن أسست دولة اليهود

زئيف تسحور *

وعد بلفور حرف التاريخ عن مساره وطرح الفكرة الصهيونية الهاشمية، كخيار واقعي في السياسة العالمية، استمرارية ذلك تجسدت في الاصابة

الثانية حيث قامت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بعد ذلك بتأييد عام في تشرين الاول (اكتوبر) 1947 بتأييد اقامة دولة يهودية.

الاصباتان الكبيرتان تعما إلى يد أطراف من الخارج، أي من غير اليهود «الغوييم»، هذا هو التفسير لشطب هذين

الحديثين الكبيرين في تاريخ الكفاح من أجل القاسمة الدولة من ذاكرة اسرائيل الامبانية وعدم ذكرهما ضمن الاحداث الرسمية مع اكتمال سدين عاما على اقامة الدولة.

المؤسسة الاسرائيلية باجياها المتعاقبة طورت كناية تأسيسية مفادها أن العالم كله ضدنا، نحن الاحداث الرسمية مع اكتمال سدين عاما على اقامة الدولة. المؤسسة الاسرائيلية باجياها المتعاقبة طورت كناية تأسيسية مفادها أن العالم كله ضدنا، نحن الاحداث الرسمية مع اكتمال سدين عاما على اقامة الدولة.

المؤسسة الاسرائيلية باجياها المتعاقبة طورت كناية تأسيسية مفادها أن العالم كله ضدنا، نحن الاحداث الرسمية مع اكتمال سدين عاما على اقامة الدولة.

المؤسسة الاسرائيلية باجياها المتعاقبة طورت كناية تأسيسية مفادها أن العالم كله ضدنا، نحن الاحداث الرسمية مع اكتمال سدين عاما على اقامة الدولة.

المؤسسة الاسرائيلية باجياها المتعاقبة طورت كناية تأسيسية مفادها أن العالم كله ضدنا، نحن الاحداث الرسمية مع اكتمال سدين عاما على اقامة الدولة.

المؤسسة الاسرائيلية باجياها المتعاقبة طورت كناية تأسيسية مفادها أن العالم كله ضدنا، نحن الاحداث الرسمية مع اكتمال سدين عاما على اقامة الدولة.

المؤسسة الاسرائيلية باجياها المتعاقبة طورت كناية تأسيسية مفادها أن العالم كله ضدنا، نحن الاحداث الرسمية مع اكتمال سدين عاما على اقامة الدولة.

المؤسسة الاسرائيلية باجياها المتعاقبة طورت كناية تأسيسية مفادها أن العالم كله ضدنا، نحن الاحداث الرسمية مع اكتمال سدين عاما على اقامة الدولة.

مطلوب زعيمة لمعسكر التعليم

جدعون رايخر *

الاسلوب هو الرجل. مهم يكن محققا، جدير أن تكون الرسائل التي ينقلها مصوغة بلغة لا تهين ولا تتخجل المعلمين والتلاميذ الذين يتطلعون في اعظامهم إلى الزعيم، جدير بزعيم جمهور الضربين أن يتحدث بلغة حازمة، وأن يتبنى لنفسه السلو الفاخر ولكن عندما تكون هذه اللغة بائسة وعديمة الخيال، فلها تقزم القوة الروحية المتعلمين، تلك الكلمات المصطنعة التي يتخجل بها ايرز هو سحج كبير لسياسية، يتدرب الان بيشاط نحو واية

عندما ينصت المرء إلى صياغاته التي تعزف بالحنان شعبية وينظر إلى لغة الجسد النزاعة إلى القوة المترافقة مع نبرة نابذة، تسترق نحو قلب الامل في أن الجمهور الغفير للمعلمين، وكذا المعلمين يتخذون لانفسهم بيت الصورة المناسبة على الجمهور

الامم المتحدة واليونسكو ضد اسرائيل، ان يخترن مثلة وزعيمة تملطن بالعلبية العصبى بدل هذا الرجل

عندما يري اطفالنا على القيم التي يربي اطفالنا على القيم

لقد نضجت الظروف والتقاء

رغبة خيرة المعرفة والثقافة، لتكون عامود النار الذي يسير

مدنيته يتجولون في الشوارع وفي الاسواق بلا عمل انصعب نفسها، في ختام موعد لاية هذه الحكومة؟ فهل نفسها تعمل

كحاضرة كبيرة في الاكاديمية في اسرائيل بل وفي الخارج. البروفيسورة تميز ستعرف كيف تمثل بامانة القضية العادلة

لعمل الرياضة، ران ايرز ايضا.

امام معسكر التعليم، ربما تكون هذه وزيرة التعليم والثقافة نفسها، في ختام موعد لاية هذه الحكومة؟ فهل نفسها تعمل

كحاضرة كبيرة في الاكاديمية في اسرائيل بل وفي الخارج. البروفيسورة تميز ستعرف كيف تمثل بامانة القضية العادلة

لعمل الرياضة، ران ايرز ايضا.

* كاتب في الصحيفة (معاريف) 2007/11/4

■ أحد الاسئلة المتكررة في التاريخ هو: لماذا صدر وعيد بلفور؟ «حل الدراسة» حدد الاسباب التالية: تلطل بريطانيا لتسرح الولايات المتحدة على الانضمام لتسرح العمالية الاولى، مساعي التصدي لمعاهدة «سايس بيكو»، والرغبة الثابتة حايم وايزمن على اختراع عسكري هام، الرد الذي تضمن هذه الاسباب حصل على كامل القاط، رغم انها كلها خاطئة.

بيان وزير الخارجية البريطاني بلفور صدر قبل تسعين عاما في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) 1917 في ذروة الحرب العالمية الاولى، ورغم أن اليهود شكلوا اقلية صغيرة في ارض اسرائيل في ذلك الحين، إلا أن الحكومة البريطانية اعترفت بحقوقهم في اقامة كيان وطني فيها.

الوعد صدر عندما شرع البريطانيون باحتلال البلاد من الأتراك، وتحول إلى وثيقة سياسية ملزمة، في نظرة الى الوراء كان هذا البيان هو الاصابة الاولى التي احزرتها الحركة الصهيونية في تسرحها الى اسواق الصهيونية، التي جعل الكتيبة، التي هي الكتيبة الآخر لهذا الحسم، تحظى بمكانة بارزة في الرواية الفلسطينية.

وعد بلفور لم يهدف إلى خدمة مصلحة بريطانيا السياسية، على

العكس، هو الحق بها ضررا كان معروفا سلفا، الرد الصحيح على سبب صدور وعد بلفور يمكن في التوقع الخلاصي لحيء البشارة الجديدة. بريطانيا تساعد اليهود الذين جلبوا للعالم أهم الكتب المقدسة، بالعودة إلى البلاد المقدسة واقامة مجتمع نموذجي فيها يكون نورا للآخرين. بعد هذا التاريخ يتسعين عاما، انظر اولئك الذين خرجوا عن

أفكارهم نخب اليهود، الذين انما تخضع عن ذلك بخيبة أمل، وربما ما زالت لديهم توقعات وآمال بعد.

* رئيس كلية سفير (يديעות احرونوت) 2007/11/4

مطلوب زعيم عشرات الاف المعلمين المضربين، بالغ الجدل، الطليعي

■ ران ايرز، زعيم عشرات الاف المعلمين المضربين، بالغ الجدل، الطليعي

امام المعسكر، مربي اطفالنا على القيم العليا، يتسبع لغة تسخول آخر

الاستفزازيين، البروفيسورة بولي تميز، وزيرة التعليم التي حصلت على لقبها بك شديدي في جامعة اكسفورد، يسميها

امام الال، الكيروفون والكاميرا بلفب: «من أنت على الاطلاق»، بمعنى، اننا، التي تاهلت للقوانين إلى المحكمة الجسدي، او بلغة

الطليعي، «الرياضة»، انظر الذي من عل باستخفاف شديد

التعالي، جواهر اسان اخرى تعجز الطباعة على اصداها

الجماعية بلزعيم الروحاني، الذي يمثل الجمهور الذي يعلم

ابناءنا لغة التوراة والعالم الساحر للكلام الجسدي

والروحاني، زعيم المضربين غضب على الاتفاق الذي حققته المنظمة

المنافسة في الابتدائي، وهكذا تلحد فنان اللغة الطليقة: حتى لو صبوا الرصاص الذي يحل في شراييني ما كنت ساواقف.

كما أنه هد بان يتوجه إلى الامم المتحدة واليونسكو ضد اسرائيل، التي هي دولة العالم الثالث على حد تعبيره.

عندما شرح نيته بلدي حيفا، يونا ياف في المقابلة في الراديو بلغة معتدلة وسلسة

بانه لا يريد ان يرى تلاميذ مدنيته يتجولون في الشوارع وفي الاسواق بلا عمل انصعب

ولكن في ختام موعد لاية هذه الحكومة؟ فهل نفسها تعمل كحاضرة كبيرة في الاكاديمية في اسرائيل بل وفي الخارج. البروفيسورة تميز ستعرف كيف تمثل بامانة القضية العادلة

لعمل الرياضة، ران ايرز ايضا.

* كاتب في الصحيفة (معاريف) 2007/11/4

اطلاق مشروع «مكتبة الأسرة الأردنية» بربع مليون كتاب

عادل الطويسي: لبنة أساسية في التنمية الثقافية ودعم القراءة لكي تتسع الآفاق

عمان - «القدس العربي»

من يحيى القيسي:

أعلن وزير الثقافة الأردني د. عادل الطويسي عن إطلاق النسخ الأولى من مشروع مكتبة الأسرة إضافة إلى قرب انطلاق «مهرجان القراءة للجميع» يوم الثامن من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وحتى الحادي عشر منه وذلك في جميع محافظات المملكة، ومن المتوقع طباعة نحو خمسين عنواناً من كتب مختلفة عربية ومحلية وعالمية بعدد نسخ يصل إلى خمسة آلاف في كل مرة، ويسعر زهيد «أقل من نصف دولار لكل كتاب» لكي تكون في متناول كافة شرائح المجتمع، وقد طبع نحو 10 عناوين خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة وستتكمّل باقي الكتب خلال الأشهر المقبلة في 13 سلسلة متنوعة، والأردن هو الدولة العربية الثانية بعد مصر في هذا التوجه، وقال وزير الثقافة في المؤتمر الصحفي الذي أقيم في المركز الثقافي الملكي بحضور أعضاء اللجنة والناطق الرسمي لها الروائبة ليلى الأطرش وعدد كبير من الإعلاميين والشعراء «إن مشروع مكتبة الأسرة مشروع وطني كبير تضطلع به وزارة الثقافة لأول مرة في تاريخ الأردن، وتعتبره من أهم إنجازاتها لأنها تتوجه به ومن خلاله إلى المجتمع الأردني بأسره، لتسهّم في توفير فرصة للمزيد من المعرفة لجميع أبناء الوطن، رغم ما يعرف عن الأردن من ولع بالاطلاع وسعة الأفق، ويمثل مشروع مكتبة الأسرة الأردنية الأساس واللبنة الأولى في خطة التنمية الثقافية التي انتهجتها وزارة الثقافة منذ عامين، وسعت إلى تحقيقها رغم كل الصعوبات وضيق الوقت وعدم توفر كادر متفرغ وصعوبة الحصول على حقوق الملكية الفكرية للعناوين الخشنة لتكون باكورة إنتاج هذا المشروع الوطني في سنته الأولى 2007، وتطمح مكتبة الأسرة الأردنية إلى مضاعفة عناوينها المطبوعة في السنوات القادمة حيث سيكون هناك متسع من الوقت لم يتوفر هذا العام، ويهدف مشروع مكتبة الأسرة إلى إيجاد مكتبة في كل بيت أردني تتسارع بالإصدارات

السنية للمكتبة وبأسعار في متناول الجميع. وأضاف الوزير: لأن الشعب الأردني شعب مثقف ومطلع وقارئ ويهتم بالمعلومات العامة اختارت اللجنة شعراء «لكن تتسع آفاقه» كشعراء للمهجران ونظراً لارتفاع تكاليف الحياة، وغلاء أسعار الورق فإن شراء الكتب المطبوعة أصبح عبئاً مالياً على الأسرة، وربما لا تتوفر إمكانية زيارة مكتبات عامة خاصة في محافظات المملكة البعيدة، لهذا أخذت الوزارة على عاتقها تحمل تكاليف المشروع بعد أن فشلت في الحصول على دعم كافٍ من المؤسسات الخاصة (العالمية)، تراث عالمي، تراث عربي مع التركيز على تراث الأردن وحضارته، الفكر - عربي وعالمي، سير وأعلام، التاريخ، العلوم.

وأشار الوزير إلى أنه تم تشكيل لجنة وطنية عليا بقرار من رئيس الوزراء وبرئاسة وزير الثقافة وتضم تسعة أعضاء يمثلون قطاعات الثقافة والجامعات والمفكرين والشباب والناشرين، وهم: د. علي محافظة، د. إبراهيم بدران، د. قبالان الجالي، د. محمود قطام السرحان، السيدة ليلى الأطرش، السيدة ليلى الحمود، د. جميل الصمادي، الأستاذ فخري البس، الأستاذ حسني عايش، د. باسم الزعبي مقررًا، تم تشكيل لجنة تنفيذية للمتابعة اللوجستية، وارتأت الإطلاع على التجربة الأولى والنجاحة في مصر الشقيقة، والاستفادة من إيجابيات التجربة والإبتعاد عن سلبياتها فأرسل وزير الثقافة اثنين من اللجنة (د. باسم الزعبي والسيدة ليلى الأطرش) إلى مصر للاطلاع عليها، كما فعلت التفقيات الموقّعة معهم، وقدم المصريون - الهيئة العامة للكتاب كل المساعدة الممكنة من حيث الحصول على حقوق إعادة الطباعة من الناشرين والمؤلفين وتقديم خبراتهم في هذا المجال.

خمسون كتاباً في مكتبة الأسرة

هنا قائمة بالكتب وأسماء مؤلفيها والتي تم اعتمادها للنشر ضمن «مكتبة الأسرة الأردنية» وصدر عنها غير دقيقة أو غير كافية ولا رقابة



عادل الطويسي (القدس العربي)

في التراث العالمي «أساطير الرومان والإغريق حسني فريز، في التراث العربي «كلمة ودمية» ابن المقفع، حديث عيسى بن هشام الأطفال، المختار من كتاب الأغاني «أبو الفرج الأصفهاني»، في الإبداعات العالمية «العجوز والبحر» أرست هامغواي، في إبداعات عربية «الصلب والكلاب» نجيب محفوظ، دعاء الكروان «طه حسين»، أجمل ما كتب أمير الشعراء «محمد عثاني»، لغتنا الجميلة «فاروق شوشة»، في الإبداعات الأردنية «خواتم النسيم «الملك عبدالله الأول»، نمر العدوان «شاعر الحب والوفاء» روكس العززي»، عشيات وادي اليابس «مصطفى وهبي التل»، الأمواج «عبد المنعم الرفاعي»، عباة الفرح الأخضر «حيدر محمود»، أنت منذ اليوم تيسير سبول، «ما أقل الثمن» محمود سيف الدين الأيراني، «شجرة الفهود» سميرة خريس، «عمان الذائرة» مطلق العدوان، «في مهارات الحياة للشباب» إدارة الوقت «محمود القريوتي»، ادب الحوار «د. عبدالعزيز الخطيب»، الشباب ومواجهة الضغوط «زينة حمدي»، مهارات الاتصال «د. محمود قطام»، «في الفكر» نحن والأخر «ناصر الدين الأسد»، الأردن وحدها

عجلات الزمن المنعطفة
تجاهد
أن تدور ببطء

ببطء شديد
أقدم نحو الحياة

* شاعر من المغرب

ديكتاتور قديم، يصرخ
في وجه الأرض، تغزو
العالم وقلبي السديم
هجرتي،
ينبض خطوها
المتعثر بذاكرة الذهب
ودماء خيالي، هجرتي
تاريخ،
شفتيها على المرآة
كحرفين عربيين.
نهران يجريان
وما بينهما
ليل
يهبط السلام
من عينها
في غرقتي البيضاء،
رائحة الأندلس
في الشال
الأمازيغي
الذي ينبض كقلب
ديدمونة
على الاسفلت الحجري



لماذا نترجم؟

أدونيس

لماذا نترجم؟
ماذا نترجم؟
كيف نترجم؟

ثلاثة أسئلة أساسية في كل مشروع للترجمة. سأحاول بإيجاز أن أقدم اجابتي الشخصية عنها. لا اظن، في ما يتعلق بالسؤال الأول، أن أحدا اليوم يرفض مبدأ الترجمة من اللغة العربية واليهاء. ومن ضمن ذلك الشعر نفسه، خلافاً لمقولة الجاحظ. الترجمة إبداع آخر، وهي أفعال ثقافي لا بد منه. لا يحسن الانسان فهم نفسه الا بقدر ما يحسن فهم الآخر. فترجمة الآخر طريقة مثلى لمعرفة الذات. ثم ان تطور العلاقات في ما بين الشعوب، نوعاً وكماً، يؤكد ان الآخر لم يعد مجرد طرف للحوار او التفاعل والتبادل، وانما تخطى ذلك الى ان يكون عنصراً من العناصر التي تكون الذات.

تضيف ان مواصلة الترجمة الى العربية في عصرنا الحديث، انما هي تحية لعصورتنا القديمة، ولترجمتها، وتعميق وتوسيع لحركة الترجمة التي بدأوها، والتي كانت جزءاً لا يتجزأ من الابداع الثقافي العربي، ومن الهوية الثقافية العربية.

ان ثقافة تكثفي بذاتها وتعزف عن الترجمة يصح ان توصف بانها شبه ميتة. وسيكون ذلك، في الحالة العربية، مدماة للاستغراب. كيف يستجلب العرب جميع الوسائل التي ابتكرتها تقنية الآخر ولا يخططون او يعملون لترجمة الاعمال الفلسفية والعلمية والادبية التي كانت وراء تلك التقنية؟ والترجمة اذا خلطة مجتمع ودولة. خلطة قومية ثقافية ولغوية.

ماذا نترجم؟ سؤال يفترض وجود رؤية وتخطيط وراء الترجمة. يفترض كذلك ان الترجمة في هذا السياق حاجة ثقافية وحضارية، وانها اوسع واكثر تعقيداً من ان تترك لأهواء الفرد.

هكذا يحتاج واقع الترجمة اليوم، من العربية واليهاء، الى نقاش خاص، لا مكان له هنا. اذا، سأقصر كلامي على رسم الافق الذي ارى ان تسير فيه حركة الترجمة من العربية واليهاء:

1- الافق الذي ينبغي ان تسير فيه ترجمة الاعمال العربية الى اللغات الاخرى هو الافق الذي يضيف الى آفاق هذه اللغات اشياء مختلفة تزيدها معرفة بالابداع العربي، وتزيدنا غنى في تكوينها الثقافي. سواء ما اتصل بقلق الانسان، وجودا ومصيراً، او بمشكلات الحياة، او العلاقة مع العالم والاشياء، وطرقها، او الرؤى الخاصة بالدين، والذات، والآخر، واللغة، والتعبير. وفي هذا ما يجعلنا نحيد عن الترجمة التي تندرج في المسار السياسي - الاعلامي - الاجتماعي لتلبية لرغبة الآخر في النظر الى العرب، لا نظرة الندية الابداعية، بل نظرة من يسعى للتمشيد بهم، او لإيقائهم سجناء الصورة الامبريالية - صورة التخلف والتبعية.

وهذا يقتضي اعداد لائحة مختارة من الكتب القديمة والحديثة، مما لا نجد ما يماثلها في الادب الاخرى، واذنا مما سيبضيف اليها فيما فنيت لا تعرفها، ويفتح امامها ابواباً جديدة لمعرفة جديدة، وقيم انسانية وفكرية جديدة.

2- الافق الذي تسير فيه ترجمة الاعمال الاجنبية الى اللغة العربية هو كذلك الافق الذي يضيف الى هذه اللغة ما لا تعرفه، وما يغنيها فنياً، ولغويًا، علمياً، وانسانياً. فلا يقتصر تأثير الترجمة على الفكر وحده، او الثقافة وحدها، وانما يشمل اللغة كذلك. وهذا ما يقتضي كذلك اعداد لائحة مختارة من الكتب الاجنبية التي تتوفر فيها هذه الامكانيات.

كيف نترجم؟ سؤال تتعدد الاجوبة عنه. وهذا امر طبيعي، لان الترجمة ابداع، ولقما نجد اجماعاً على الابداع. لكن مهما تباينت وجهات النظر في الترجمة، فان هناك شيئاً موضوعياً لا بد من الاجماع عليه، هو مستوى اللغة الناقلة، وهي هنا العربية.

ثمة امثلة كثيرة، احصرها في اللغة الفرنسية، تؤكد ان الخلط في ترجمة العربية الى الفرنسية يجيء من كون الفرنسية ليست اللغة - اللغة - الام هي، وحدها، التي تعرف كيف تستقبل. في هذا الصدد ازم استناداً الى تجربة لا تزال متواضعة ومحدودة، في ميدان الشعر بخاصة، ان لغة الارسال لا تحيا حقاً الا في لغة استقبال عالية. ولن تكون لغة الارسال الا لغة استقبال لا يفتقنها صاحبها اتقاناً متفرداً، والامثلة التي تشهد لما اقله كثيرة جداً في اللغة العربية.

* من أدرك «مؤتمر المعرفة» الذي انعقد في دبي مؤخرًا

قصيدتان

إبراهيم الكراوي *

[إلى سعدي يوسف وسركون بولص]

بلد شاكر السياب سنة 2007

«غير ان العين لم تكن قد حقتن بالظلم. لقد

بقيت

مثل ضفة معلقة بين كتل أجسادنا

المشغلة بالانتظار..

هذا المنفى سيسفر لك ما يوجد بداخل

جسدك.»

عبد اللطيف اللعبي .

المخن بدماهي
ليل ينام ما بين نهريين
في أقصى العالم
حيث ننظر
النهار يسير في جنازة
والسندباد
في شرفة شمس تنزف
كإعصار يتالم
أقطر.
من ناصية الرأس
إلى أخصم القدمين
على اسفلت الليل.
ليل
جلده اللامع كاللوت
مقنوب برصاص
القناصين،
غير أنه
ليل
يجري في دمي
مجري العشق الأزرق،
مياهه الأزلية
فيها للؤلؤ والمرجان
صدى كهوف ميتة
فيها
مجرات تسبح
وأندلس الحب،
ليل
بعين صياد
وحجرية صحراء
لعاشق
يقطر
دما
كإعصار يتالم..

ذات ظهيرة ميتة

ذات ظهيرة ميتة
بين الصحراء والمدينة،
الشمس

إصدارات جديدة

«الأعمال الساخرة»
لفخري قعوار

عمان - «القدس العربي»

عن منشورات دار اليازوري وبالتعاون مع أمانة عمان الكبرى صدر كتاب الأديب الأردني فخري قعوار بعنوان «الأعمال الساخرة» ويحتوي على ثلاثة كتب سبق نشرها في بداية عقد الثمانينات والنصف الثاني من عقد التسعينات، وهي

«يوميات فرحان فرح سعيد» الذي صدر عام (1982)، و«لمراسيم جنازتي» الذي صدر عام (1994)، و«لحن الرجوع الأخير» الذي صدر في دمشق عام (1998)، وكتب قعوار في مقدمة الأعمال الساخرة يقول «إن الكتابة الساخرة ليست هدفاً أو غاية مقصودة، وإنما هي عملية عفوية، تتحول إلى ساحة السخرية بدون قصد مسبق، و لعل ما كتبه بعض الزملاء من النقد عن مجمل كتاباتي المتنوعة، أشاروا في مقالاتهم ودراساتهم وأبحاثهم إلى كتاباتي الساخرة في القصص القصيرة وهذا امر أدى إلى شعوري بالدهشة والاستعراب، وعندما عدت إلى النظر في معظم مجموعاتي القصصية، أدركت أن ما أشاروا إليه كان صحيحاً ومتوقفاً.

وأضاف القاص فخري قعوار: ومن هذه الإشارات العديدة، ما كتبه د.فهد الغانم، في زاويته اليومية في «الراي»، الحاملة عنوان «رؤوس أقلام» إذ كتب حول كتابي الذي صدر في عام (1994)، تحت عنوان مراسم جنازتي، و أكد بأسلوب ساخر أنني لن أموت في عقد التسعينات، وأن الرجل سيكون في القرن الحادي والعشرين! وفي المقدمة الثانية التي تحمل عنوان «فخري قعوار: أربعون عاماً من العطاء الإبداعي والثقافي»، كتب الناقد د. نبيل حداد كلمة جاء فيها: لطالما تحدثت العديد من الكتاب والنقاد حول النزوع إلى السخرية في أسلوب فخري قعوار، بحيث عدما كثيرون في مستوى الظاهرة، في جميع كتاباته الفنية والمقالية. والسخرية عند فخري ليست وضعا لوقف النظر والفكاهة، بل إنها بنية تقوم على شكل من أشكال المغارقة الفنية. ولئن كان لا بد من اقتراض أشخاص تسخر منهم الققرة، فإن أولهم الكاتب نفسه، الذي يعزف على مفردة الاكتشاف لأوضاع بديهية، فكانه يسخر من وعيه، ولا بأس من الافتراض في أن السخرية تمتد إلى الوعي الجمعي لأناس المشهد..

كاتبة مصرية: الأقبال على الأدب
العربي في أمريكا ضعيف رغم 11
سبتمبر

القاهرة - من سعد القرش:

تري كاتبة مصرية تقوم بتدريس علم اللغة العربية في جامعة جورج تاون بالولايات المتحدة أن الأقبال على قراءة الأدب العربي المترجم إلى الانكليزية لا يزال ضعيفاً في أمريكا رغم ما أدت اليه هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 من فضول الغرب لمعرفة كل ما هو عربي. وقالت ريم بسبوني في مقابلة ان معظم الامريكيين لا يهتمون في هذه الترجمات الا بما يتناول حقوق الانسان المغتصبة والفقر



والجنس والفوضى. وان كان الروائي المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل عام 1988 يعد استثناءً فهو «معروف جدا في أمريكا ومعظم طلبة اللغة العربية يقرأون أعماله لنفاذها للنفس الانسانية». لكنها تصيف أن الاهتمام باللغة العربية أصبح واضحا منذ هجمات سبتمبر كما تضاعفت الوظائف المطلوبة من مدرسي اللغة العربية هناك. وتدل على ذلك بأن إحدى الجامعات الأمريكية كانت

تبحث العام الماضي فقط عن أكثر من 25 مدرسا. أما اقبال الامريكيين على قراءة ما يترجم من الادب العربي فهو ضعيف بل «شبه معدوم». وثالث الكاتبة درجة الدكتوراه في علم اللغة الاجتماعي من جامعة اكسفورد البريطانية وصدر لها العام الماضي كتاب عن ازواجية اللغة في الخطابين السياسيين والدينيين في مصر. وعلى عكس كثير من الصريات بدأت ريم بسبوني كاتبة للرواية مباشرة ولم تنتقل اليها بعد تجارب في القصة القصيرة ففي فترة مقاربة صدرت لها في القاهرة روايتان «رائحة البحر» و«بائع الفستق» التي وصفها الروائي المصري جمال الفيغاني بأنها «قصة حب من أعذب ما قرأت وأكثرها ايلاها».

وأضافت في مقال افتتاحي بصحيفة «أخبار الأدب» الاسبوعية القاهرية التي يرأس تحريرها من الرواية قائلا ان المؤلفات «تغوص في العالم الداخلي للأثني التي تعشق وتستسلم للخيال الذي يصحب في حد ذاته محورا لحياتها... تبدو فقرة الكاتبة على تقديم الشخصيات في ايجاز دال ولكنه موح مثل ضربيات فرشاة من رسام ماهر».

وتتناول الرواية علاقة «وفاء» التي تجسد قيم المحافظة الشرقية بقربها «أشرف» ممثل الغرب الراسمالي وقيمها الاستهلاكية. وفي حين تتعلق به وفاء بشكل أقرب الى المثالية وتنتظر أن يبادلها نفس الشعور تعجبه جسارة صحفية شيعية تبدو أكثر وعيا ويقيم معها علاقة جنسية ثم يتفرقان ويعود الى بريطانيا ثم يقابجا بزواجاها بمعتقد عراقي. وقالت المؤلفة انا تعتبر وفاء نموذجاً لامرأة تحررت من معتقدات قديمة دون أن تفقد هويتها أما الصحفية الشيوعية فهي اختارت «طريقاً صعباً لكنني لا أعتقد أن حرية المرأة تعني بالضرورة الحرية الجنسية» مضيفة أن وفاء تحررت إلى حد كبير بفكرها من معتقدات عمتها التعصبية وخلقت علاقات جديدة مع كل من حولها أما علاقتها بأشرف فلها بعد اخر سياسي أيضا وهو شوق الشرق للغرب الذي لا يابه به. وأضافت أن الصحفية تستسلم في نهاية الامر للرخاء والراسمالية ولا أمريكا، كما يستسلم الجميع لأمريكا، وفي أمريكا أيضا يناضل زوجها العراقي «مهتد» ضد الطغيان في بلاده. وتابعت أن مهتد العراقي «مثال حي لثوري طرده دولته أو اضطر الى الهرب ويعتقد أن الخلاص يأتي على يد أمريكا وأن محاربة الظلم تكون من الخارج وهو مثال لكثيرين عادوا «من الغرب» الى العراق بعد الغزو الامريكى

«2003» وأصبح لهم نفوذ». وقالت «لازال أعتقد أن محاربة الظلم لا تأتي من الخارج أبداً».

وأضافت أن مهتد هو العربي الذي استسلم لقوى أخرى بسبب معاناته في بلاده وأنه قابلت «الكثير من الشخصيات التي تنتقد بلادا عربية كثيرة في الخارج وفي الجرائد والمجلات الامريكية طمعا في تدخل أمريكا للانقاذ وهذا تفكير ساذج بالطبع». (رويترز)



انطلاق فعاليات مهرجان دمشق السينمائي الخامس عشر:

«بعيون السينما نرى» واحتفاء حميم بطقس مفقود

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر:

في احتفال أنيق ومميز احتضنته دار الأوبرا بدمشق بدلاً من قصر المؤتمرات في فندق «إيلا الشام» انطلقت مؤخراً فعاليات مهرجان دمشق السينمائي الخامس عشر، بحضور وزراء الثقافة والإعلام والسياحة والتربية والمغتربين، وحشد من أعضاء السلك الدبلوماسي والإعلاميين والفنانين إضافة للفرق والضيوف المشاركين في المهرجان، وقدمته الفنانة سلاف فواخرجي.

وقد تضمن حفل الافتتاح الذي أخرجته ماهر الصليبي بالتعاون مع فرقة أورتينا للفنون عدة لوحات استعراضية، تضمنت فقرات غنائية وتشكيلات راقصة واستعراضاً للتظاهرات التي يتضمنها المهرجان، ثم ألقى السيد محمد الأحمد مدير المؤسسة العامة للسينما كلمة ترحيبية باللغتين العربية والإنكليزية، أكد في مقدمتها على الإنجاز الذي تحقّق بتحويل هذا المهرجان إلى مهرجان سنوي كمشهد لتدويل المهرجان بإشراف الاتحاد الدولي للمنتجين السينمائيين، والذي يعني جملة اشتراطات كمراقبة الاتحاد الدولي لسوية الصالات وجاهزيتها، زيادة عدد أيام المهرجان إلى عشرة أيام، وصولاً إلى شروط الاستضافة، وحتى المطبوعات والنشرة اليومية.

وأشار الأحمد إلى أن جعل مهرجان دمشق السينمائي الدولي سنوياً سيترك أثره في تطوير السينما السورية وتقديمها الطرد، مؤكداً أن شعار المهرجان في دورته الحالية «بعيون السينما نرى» يطرح رؤية مستقبلية لرفع المستوى السينمائي فكراً وإبداعاً لكونه يشكل ذاكرة تراثنا البصرية التي ستؤثر بالتأكيد في تقدم الإنسان في كل بقعة من العالم.

فيما ركّز الدكتور رياض نعسان أغا وزير الثقافة وممثل رئيس الجمهورية راعي الاحتفال، على رسالة الفن والسينما في سياق الصراعات الدامية التي لا تحتاح المنطقة فقط بل العالم بأسره، مركزاً على أهمية السلام، ومرحباً بالوفود المشاركة وبالسينمائيين صانعي رسالة السينما.

جرى بعد ذلك استقبال لجان التحكيم، لجانة تحكيم الأفلام القصيرة مؤلفة من السادة: مدير التصوير البرتغالي الزوروك، نائب مدير المركز السينمائي المغربي مدير مهرجان سلا عبد اللطيف العصاري، المخرج السوري نضال النبيل، والناقد السوري رندا الروهنجي.

بيما تألفت لجنة تحكيم الأفلام الطويلة من السادة: المخرج الروسي كارين شيشلخاروف والمنتج الإيطالي أنزو بوتشيالي والمخرج رمضان سليم من جنوب أفريقيا والمخرجة السويسرية ميشيل ميثال والممثلة المصرية ليلي عسوي والممثلة الفرنسية ماريغا باسكالي والممثلة التونسية هند صبري والناقد السوري رفيق الصبيان والممثلة السورية واحة الراهب والممثلة الفنلندية الفرنسية فرانسواز بربون.

واعتد المخرج الإيراني مجيد مجيدي عن الحضور لأسباب شخصية، فيما تأخر وصول المخرج الروسي كارين شخنازاروف رئيس لجنة التحكيم.

بعدها تم تكريم الطربة والممثلة اللبنانية صباح والمنتج المصري عادل حسني والممثلة والمنتجة الصينية جوانا بي والممثل السوري دريد لحام والكاتبة غادة السمان والممثل الروماني مارسيل يونيفيتش والممثلة سيدني روم والممثل الأمريكي جون فيليب لو والممثلة الفنلندية الفرنسية فرانسواز بربون والممثلة ميرفت أمين.

ويتضمن المهرجان 232 فيلماً تعرض على مدى عشرة أيام في 9 دور عرض من خلال مسابقتين الأولى للأفلام الطويلة وعددها 22 فيلماً تمثل عشرين دولة منها 8 دول عربية بينها سورية التي تشارك بفيلم «الهوة» للمخرج غسان شميص و«حارج القطعة» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد والسابقة الثانية وهي للأفلام القصيرة وتضم 54 فيلماً بينها 7 أفلام سورية وبعضها إنتاج سوري - أمريكي وسوري - كندي مشترك وهي «الأب المعتقل» و«اليوم الرابع



لقطة من فيلم الافتتاح (القدس العربي)

والثلاثون، و«كيمبو ساب» و«حكاية كل يوم» و«مونولوج» و«شمس صغيرة» و«موت حياة».

ويتضمن المهرجان جائزة باسم المخرج السوري العالمي الراحل مصطفى العقاد تقديراً لما حققه على الساحة العالمية. وستعقد ثلاث ندوات في إطار المهرجان هي «الضوء والظل بين فني الرواية والسينما»، والثانية بعنوان «الديجيتال ومستقبل السينما» والثالثة حول «سينما الأطفال»، إضافة إلى طاولات مستديرة عن كتاب السيناريو المصري الراحل عبد الحى أدب بحضور نجلة الإعلامي المعروف عماد الدين أدب.

وسبق للأستاذ محمد الأحمد الإعلان في مؤتمر صحفي منفصل عن مجموعة من التظاهرات المستقلة في إطار المهرجان منها: تظاهرة البرنامج الرسمي تحت عنوان تحف السينما لعام 2007 وتضم 18 فيلماً.. وتظاهرة سوق الفيلم الدولي وتضم 34 فيلماً.. وتظاهرة المخرج السويدي انغار بيرغمان وتضم 17 فيلماً.. وتظاهرة المخرج الإيطالي مايكل أنجلو انتونوني وتضم سبعة أفلام.. وتظاهرة الممثلة الألمانية ماريلين ديتريش وتضم 13 فيلماً.. وتظاهرة الممثلة المصرية والجزائرية والفرنسية وسينما الأطفال وأفلام القيس بريسي وتظاهرة خاصة بانتاجات استديو موس فيلم الروسي وغيرها.

ويعد استراحة قصيرة عرض الفيلم الروماني «أربعة شهور، ثلاثة أسابيع ويومان» للمخرج كريستيان منغيو الحائز على السعفة الذهبية لمهرجان كان 2007، والذي تدور أحداثه في رومانيا أواخر الثمانينيات، أي خلال الأيام الأخيرة من الحكم الشيوعي. أوتيليا «اناماريا مارتينا»

وغابيتا «لورا فاسيليو» طالبتان تربط بينهما الصداقة وتتشاركان السكن الجامعي في بوخارست، سرعان ما تجد الحثانان نفسيهما في ورطة كبيرة: غابيتا حامل، وبما أن الإجهاد كان محظوراً في رومانيا في تلك الفترة، تضطر الصديقتان للجوء إلى إجراء هذه العملية بطريقة غير قانونية على يد السيد بيبي «فلاد إيفانوف» في فندق رخيص ورتدي السمعة برومانيا، لكن بيبي يرفض قبول المال لقاء خدماته ويطلب «ديلا»، جنسياً تمناً لإجراء الإجهاد.

مؤلف ومخرج ومنتج الفيلم كريستيان منغيو ولد عام 1968 في إيسا برومانيا ودرس أدب اللغة الإنكليزية في جامعة السينما ببوخارست، عمل كريستيان منغيو كمدرس وصحفي في وسائل الإعلام الإنكليزية والمطبوعة لغاية 1994، كما عمل خلال فترة دراسته لفنون السينما كمساعد مخرج للأفلام الأجنبية التي يجري تصويرها في رومانيا. بعد أن تخرج كريستيان منغيو عام 1998 قام بإخراج عدة أفلام قصيرة، وأبو الفيلم الروائي الأول فحمل عنوان «الغرب»، وجرى عرضه الأول في أسبوعي المخرجين بمهرجان كان السينمائي 2002، ثم نال الجوائز في مهرجانات سينمائية أخرى. اشترك كريستيان منغيو بتأسيس شركة الإنتاج السينمائي «مورا فيلمز» عام 2003، من الجدير بالذكر أنها المرة الأولى التي يئال فيها فيلم روماني جائزة السعفة الذهبية.

وقد أشار الأستاذ محمد الأحمد إلى أن هذا الفيلم وكذلك الفيلم الصيني الذي سيعرض في حفل الختام، وقد سبق له وفاز بذهبية مهرجان برلين السينمائي، سبنابعهما جمهور مهرجان دمشق السينمائي في أول عرض لهما في المنطقة العربية.

مهرجان دمشق السينمائي الدولي الخامس عشر THE 15th DAMASCUS INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

ملصق المهرجان

تداعيات

أبديّة الحزن العربي

عمر خليفة*

■ يسألني كثير من المتعلمين للعربية هنا، ممّن تمكّنهم معرفتهم باللغة أن يستمعوا إلى شيء من الموسيقى أو يقرؤوا مقاطع من الشعر، عن حزن الذي يحمله العرب في صدورهم، سيما حين يتعلّق الموضوع بالحب. لماذا يحزنّ العربي حين يحبّ؟ مفارقة كبيرة حقاً. هل نحن نحب لنحزن؟ الحزن، ضمن أشياء أخرى، أصبح بطاقه تعريف العربي للعالم. أنا أحزن إن أنا موجود. لا أحول هنا أن أمطّ ثقافتني، لكنّ تماهينا نحن العرب مع الحزن واستمتعنا بذلك التماهي يثير الدهشة فعلاً. ربما ساعدتنا أوضاعنا السياسية المتردية في هذا العصر على تشربّ الحزن حتى الثمالة، لكن المسألة، جوهرها، أعمق من ذلك بكثير.

شعرتنا بدأ بالربط بين الحب والبكاء. ربما نتساءل فيما إذا كان أمرؤ القيس قد قال الشعر لأنه أحب فعلاً، أو أن الحب كان مجرد وسيلة فنية لقول الشعر، لكننا إذا صدّقنا أن معلقته هي من أولى قصائد الشعر في تاريخ العرب، فإن فرغنا من الحب لا بد أن يصيبنا. أيّة أمة تبدأ نصوصها الأدبية برجاء الشاعر أصحابه أن يساعده في بكائه؟

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل

يسقط اللوى بين الدخول فحول

الحب هنا مرحلة متقدمة زمنياً عن قول النص. لا يخبرنا الشاعر من أحب، ولماذا تركته حبيبته، وفيما إذا كان ثمة جماليات للتجربة ينبغي أن تقال. ما يعني الشاعر هنا أن يبكي ويبكي معه أصحابه، هو يبكي لأنه أحب ورفاقه سيكون لأن صديقهم أحب. القبيلة كلها تبكي لأن شاعرها أحب، والنتيجة أن العرب كلهم أصبحوا يبكون لأن كبير شعراتهم بكى. اليس هو الذي بكى واستبكى وأوقف واستوقف، كما قال عنه النقاد العرب؟ ماذا لو بدأ الملك الضليل قصيدته المشؤومة هذه بتصوير سعادة الحب وأهله؟ هل كان وقوع الشاعر في الحب المبرّر الذي جعله يشعر بهذه المركزية العجيبة للذات؟ والأجيب أن مخاطب في هذا البيت ليس أصدقاء الشاعر فقط، بل هو كل عربي عبقري امتدّ الزمن. لا أدري كيف كانت الألف علامة للمثنى في قواعد العربية. ألف امرؤ القيس في (قفا) علامة ملاين العرب، عشاقا ومشوقين الشاعر يأمر هنا، لم يات البيت بصيغة الماضي أو المضارع، بل هو أمر. هو تصوير—أو ربما

تشكيل— لحالة الحب العربي الفاجعة: مرحلة قصيرة من الحلم/الوهم (ليست مذكورة في البيت طبعاً، فالاهم هو البكاء)، تتلوها ذكريات العويل والنحيب. هل قال امرؤ القيس تاريخ العشق العربي في بيت واحد؟ البكاء هنا ليس حالة استثنائية، ليس إحدى التبعات الممكنة للوقوع في الحب، بل هو الضرورة التي لا محيص عنها. الغرابة الأخرى أن هذه الصورة البكائية للحب صدرت من ذات الشاعر الذي كان يلهم مع نساته في القصيدة ذاتها. لماذا لم يستطع وعي امرؤ القيس، أو لأو غيره، أن يبدأ القصيدة بذكريات جميلة عن الحب، وهو الذي كان يعيشها فعلاً على أرض الواقع؟ نبوءة من الشاعر، ربما. كان يدرك بحسه الطبيعي أن هذا ما يحبّ العربي سماعه. امرؤ القيس أحد أعظم المنصرين في التاريخ الإنساني. بكائه، ضحك على أمة كاملة جعلت قصيدته نموذجاً الأعلى في الشعر، شكلاً ومضموناً.

الحب العذري، بعد ذلك بماثي عام أو يزيد، أوصل المسألة إلى حالة هستيرية. ما الذي يحدث؟ نحن قوم إذا عشقوا ماتوا. هذا هو الجواب. ليس المهم أن نسال عن أسباب هذه الظاهرة بقدر ما هو مهم أن نرى آثارها. هناك بكاء وهنا موت وجنون. اليس مؤسفاً أن المرات القليلة التي حفظ لنا الشعر العربي فيها أسماء نساء حقيقيات كانت عندما كانت هؤلاء النساء سبياً في عذاب الرجل وأهاته؟ حالة من الفقد مؤلّة حطفاً على هذا الشعر. ما الذي يعتقد العذري؟ ما الذي يعتقد العربي؟ الفقد يستلزم ملكية مسبقة، لذلك أحياناً تحسن أن الفقد حالة ملازمة لنا، تولد فقادين لشيء ما، لم نملكه، ربما لا نعرفه، لكننا نشعر بفراغه في قلوبنا، لذلك نبداً بالبكاء عليه. إشارة بعض الباحثين إلى أن العذري كان يهوب من حبيبته، في ذات اللحظة التي يقع في حبها، حتى تصبح مائة لحزته، جذرية بالنظر ولو أنها تضيف على المناسبة مأساة. قبيلة واحدة شغلت التاريخ العربي وأصبح رجالها مثالا للموت عشقا. مفارقة أخرى في حضارة قامت نظرياً على مفهوم الأمة. كان كثير عزة يزعم أنه:

فإن سالّ الوأشون فيم هجرتها

فقل نفس حرّ سلّيت فتسلّت

هل تسلّت نفسه فعلاً؟ لاحظوا أن هذا البيت هو آخر أبيات تائيته الشهيرة. التسلي زعم، تركه الشاعر دون دليل، لأنه ليس جديراً بالذكر في نظره. ما يستحق السرد هو الألم الذي يسبق حالة البحث العبيثي عن شيء لا وجود له ربما. ما الذي فعلنا بالمتنبي وفعله الزمان به حتى يشتم الذات العربية، ذاتنا، إلى الأبد، ويجعلها غريبة عنها؟ ما الذي أراد أبو الطيب؟

أتى الزمان بنوه في شيبته

فسرّمهم وأتيناها على الهرم

هرم في عصر المتنبي. هل تعيش الآن سكرات موت الزمان إن؟ كان ذلك كله في لحظات انتصار على مستوى الأمة. أو القدرة على تخيل الانتصار على الأقل، فالأكثر استكون عليه في عصر البكاء الحقيقي؟ الانتصار إلى الغدوي الذي صاحب أغنية أوبريت الحلم العربي. حلم على صور الهزائم ونكسة عبد الناصر وجناته وحرب بيروت. أي حلم هذا؟ أمر طبيعي إن أن يعيد نزار قباني أسطورة الحزن العربي بحذافيرها وأن شيئاً لم يتغير. الملك العظيم تذكر فيكي، والفتى الدمشقي علمه الحب أن يحزن. ألف وعالم من الحزن، إذا استعرنا عنوان رشيد بوجدة، ربما يكون إنجازنازاً أنه سمح للمرأة أخيراً أن تبكي، فسمعتها بعد أن ظل البكاء طويلاً حكرًا على الرجال. أحزان نزار ليست شيئاً طارئاً، بل هي ملكية شخصية لا تفارقه:

فأنا لا أملك في الدنّيا

إلا عينيك وأحزاني

ثم يأتي غير العرب المتعلمين للعربية ليسألونا عن سرّ عشقنا لعبدالحليم. أجيب أحياناً أن من الصعب أن تحب عبد الحليم إذا لم تكن عربياً. العندليب كان صورة الحزن العربي بامتيازها. أم كلثوم كانت حزينه غالباً، لذلك تشعّر أن شكلها لا يساعدها على ذلك. أما عبدالحليم فقد كان حزينا من كل الجهات، جوانياً وبنياً. ولعلها صادفة أن تصاحب لفقات جنازته عندما تعرض على التلغاف أغنيته (أي دمعاً حزن لا). هل كان العرب يحاولون بعد وفاة عبدالحليم أن يثوروا على الحزن. لذلك اختاروا هذه الأغنية وداعاً له وللحزن معاً؟ ربما، فنتعة الحزن الصادق خفت كثيراً مع صعود موجة الأغاني الحديثة المصورة. لكن أشرطة عبدالحليم وصوره وعينيه اللبّيتين بحزن عمره من عمر لغتنا وشعرتنا ما زالت تملأ المكان والقلب العربي، قلب فقد قبل أن يملك، وبكى قبل أن يفزع.

* طالب فلسطيني يعقيم في أمريكا

بالإضافة إلى الأسماء السابقة، مفكرون وكتاب أمثال د. حسن حنفي، ود. نبيلة إبراهيم، ورمسيس عوض، وإمام عبد الفتاح إمام، وعبد الغفار مكاوي، وعلى حافظ، ومحمد السيد، غالب، ومحمود مكي، وعثمان أمين، وإبراهيم سير، وأبو الوفا القحطاني، وسوسى عبد الله، وعبد العزيز الأهواني، ونظمي لوقا، ومحمد رشاد الطوبى، وغيرهم من كبار الأكاديميين المصريين والباحثين المتخصصين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.

في الكتاب المنحلل المذكور مثلاً: فإن مادة ديوان المتنبي هي في الأصل لعباس محمود العقاد، وهي أول مادة تم نشرها في سلسلة تراث الإنسانية، أما مادة الشاهنامه للفردوسي فقد كتبها أصلاً، بحسب الخشاب، ومادة مسرحية الضفادع لأرسطوفانيس كتبها د. محمد صفر فخاجة استناد الدراسات اليونانية في جامعة القاهرة، وهكذا في باقي مواد الكتاب المنحلل باسم أحد الشنواين!!

وعلى الرغم من أنني لم أطلع على باقي أجزاء السلسلة التي يزعم الشنواين تأليفها، فإن (الكتوب يُقرأ من عنوانه) فهو بكل بساطة سطا على موسوعة كاملة، ونسب لنفسه جهود عشرات العلماء والمفكرين له جف، ودون أن ينتبه أحد في مصر، بل في الهيئته المصرية للكتاب التي سبق لها ونشرت تراث الإنسانية لهذه السلسلة المزورة.

إن موسوعة تراث الإنسانية ما تزال في الذاكرة، والذين عاصروها ما زالوا أحياء - على الألب - فقد صدر آخر أعدادها في المجلد التاسع عام 1971 قبل 36 عاماً. فهل من الصعب اكتشاف سرقة بهذا الحجم من

مجلدات مختلفة. فداحة هذه السرقة المكتشفة - التي لم أسمع بسرقة من حجمها - تتضح إذا ما علمنا أن الكتاب الذي يدعي المؤلف أنه قرأها وكتب عنها يتكون من أكثر من عشرة مجلدات، وبعضها مبراج يحتاج قرأتهما إلى شهور عديدة، إضافة إلى تنوع الموضوعات تنوعاً شديداً من الفلسفة إلى الأدب إلى الأساطير والعلوم الطبيعية والتاريخ والموسوعات والتراجم والسير والأديان مما يستحيل معه أن يستطيع إنسان واحد مهما بلغ من العبقرية ومهما امتلك من الوقت أن يقرأها، فكيف استطاع الشنواين أن لا يقرأ كل هذا التراث الهائل بل أن يلخصه ويكتب عنه!! لقد كانت موسوعة تراث الإنسانية من أعظم الإنجازات التي حققتها وزارة الثقافة المصرية في عهد وزيرها عبد القادر حاتم، وشارك في كتابة موضوعاتها عشرات من ألمع كتّاب مصر ومفكرها.

وكان التعريف بتراث الإنسانية على غلافها على النحو التالي: (سلسلة تتناول بالتعريف والبحث والتحليل روائع الكتب التي أثرت في الحضارة الإنسانية بأقلام الصوفة الممتازة من الأدباء والكتّاب والعلماء). هذه السلسلة العظيمة وجهود هذه الصوفة الممتازة هي التي سطا عليها أحمد الشنواين في وضع النهماء التي سطا عليها أحمد الشنواين في وضع النهماء ونسبها إلى نفسه وعبقريته المزورة، مع أن السلسلة الأصلية كان يشرف عليها مفكرون من وزن د. فؤاد زكريا، ود. أحمد أبو زيد، ود. أحمد رياض تركي، ود. عبد الحليم منتصر، ود. زكي نجيب محمود، ود. علي آدم، وإبراهيم زكي خورشيد، وإبراهيم الإيباري، وعباس محمود العقاد. أما موادها فقد كان يكتبها

كاتب مصري ينتحل موسوعة «تراث الإنسانية»

عزمي خميس*

■ قبل عدة شهور وقع بين يدي كتاب عنوانه «كُتب غيّرت الفكر الإنساني» الجزء الخامس مؤلفه أحمد محمد الشنواين، صادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وكما هو واضح فهو جزء من سلسلة، وحسب المقدمة التي تتصدر الكتاب فإن المادة التي تتضمنها هذه الأجزاء - كما يقول المؤلف - (هي خلاصات لقرارات قضيتها بين الكتب وهي ليست كتاباً عربية حسب، بل كتاباً غريباً أيضاً) لاحظوا غريبة وليس أجنبية!! وعند تصفّح محتويات الكتاب نجد أن الكتب التي تم تلخيصها وتقديمها للقارئ هي بالفعل من عيون التراث الإنساني مثل الشاهنامه للفردوسي، وديوان المتنبي، ومسرحية الضفادع لأرسطوفانيس وغيرها من الكتب.

ولذلك تبادر إلى ذهني على الفور موسوعة تراث الإنسانية التي كانت تصدرها وزارة الثقافة والإرشاد القومي في مصر في ذلك الزمن الجميل في الستينيات على شكل مجلة شهرية تضم قراءات لأعظم الكتب التي أنتجها العقل البشري وشكّلت تراث الإنسانية في مختلف الحضارات وفي الأزمان المختلفة، والتي جمعت أجزاءها كلها بعد توقفها عام 1971 في تسعة أجزاء مكونة من سبعة مجلدات.

ودون عناء يُذكر قمت بمقابلة المواد التي نشرها المؤلف الزعوم في كتابه مع مجلدات تراث الإنسانية لأجد أنه لقل المادة الأصلية من هذه المجلدات بعد أن حذف فقرة من هنا وسطوراً من هناك، ووضع لبعض المواد مقدمة من بضعة سطور، وجمع مادة كتابه من

سبعة أفلام بتذكرة.. عرض متواصل وقاعات خالية وسط العاصمة إلا من بعض الفقراء:

باتشان وبروسلي وسعاد حسني ونجوم السينما «الأموات» يتجولون وسط عمان

عمان - «القدس العربي»:

بعد تزايد عدد دور السينما الراقية جداً في العاصمة الأردنية عمان وتحديداً في مناطقها الغربية لجأت دور السينما الشعبية في وسط البلد لتسليح زبائنها (الفقراء) بعرض أفلام النجوم الأموات من أبطال السينما أيام زمان. ولهؤلاء الأموات من النجوم أمثال فريد الأطرش ورشدي أباطة وفريد شوقي محفوظ مناسية في أوساط متابعي السينما من فقراء عمان ومسحوقها علماً بأن الأمر لا يقتصر على الأموات العرب من النجوم بل أيضاً على المقاعد من نجوم السينما الهندية أو أفلام الكشش الغربية إضافة لأفلام الكابويي.

وزيارة واحدة صباح يوم الجمعة حصرياً لمقرات دور السينما في وسط العاصمة عمان لتتيح لصاحبها التمتع برؤية نجوم من تعد السينما تذكرهم فهم بالنسبة للفقراء عمان والعمالين في دور السينما الشعبية فيها (أحياناً يزرعون) عبر يوسترات ضخمة تزرع في جنبات وأزقة وسط البلد لأغراض الترويج والدعاية والإعلان.

وفي واجهة الزقاق الضيق المحاذي لأعرق وأقدم سينما قديمة في عمان سينما الخيام وقف العامل المصري عبد الباسط وهو يلصق في لوحة الإعلان صورة ضخمة للنجم الهندي الشهير راتشي كابور وهو يطلق النار على طائرة مروحية للآداء فيهما وضع إبته بصورة مهادنة للملصق على أحد الأعمدة بغرض الشفق من قبل العصاة وجبابن المصق الهندي وضع ملصق آخر لتقسيم كوتورود الشهير الذي يحيى قصة الطائرة السريعة وفي الجوار أيضاً حيث توجد سينما فلسطين يحكى المصطفات تشير لفيلم ميونخ (21) التي كانت قصة إحدى العمليات الفدائية الشهيرة في السبعينيات في ألمانيا.

ويؤمن عبد الباسط أن المصطفات التي يضعها تجذب ثلاثة أنواع من الزبائن هم الباحثين عن الترفيه على أصوله وكما قال أيام زمان والرائعين في رؤية بطولات خارقة والرائعين بالنسبة عبر مشاهدة أحد أفلام الدلع لتجمعات مصريات كبيرات من طراز الراحلة سعاد حسني وزبيدة ثروت وميرفت

أمين. وفي رواق سينما غرناطة قرب منطقة سفك السيل إنذفع أحد العاملین لإصداق بوستر ضخم للنجم السينمائي الهندي الشهير إميّتاب باتشان وهو يحضن النجمة زينات آسان ويبيده سلاح رشاش والثاني لأسطورة الكونغفو - بروسلي - الذي رحل عن السينما وعن الدنيا لصالح (جاكي شان) واليوستر الثالث للنجمة الراحلة سعاد حسني أيضاً في فيلمها القديم (خلي بالك من زوزو) مع حسين فهمي.

ويؤمن معن هولاء السترات واسمه شكيب إن إحياء عظام هؤلاء النجوم الثلاثة يمكن أن يساعد في استقطاب زبائن جدد من الفقراء الذين يمكن لهم حضور أربعة أفلام بتذكرة واحدة على قاعدة العرض المتواصل ويسرع لا يتجاوز دولاراً واحداً.

ويرى الرجل إن أحداً في السينما الهندية لا يمكن أن يحل محل إميّتاب باتشان وزينات امان مشيراً لإن أفلام القتال الأصلي هي التي كانت على زمن بروسلي ملمحاً لإن إقتحام جاكي شان لعالم (أفلام الديجتال) أساء إليه وأخلق مسافة بينه وبين بروسلي مشيراً إلى الثاني يقاتل فعلاً خلال الفيلم أما الأول فيرقص فقط أما سعاد حسني فهي سنيورة

الشاشة التي لا غنى عنها مهما طال الزمن. ومن الواضح أن هذه الدور الشعبية للسينما لا تهم بكون سعاد حسني رحلت عن الفن والنسبة ويكون إميّتاب باتشان تحول السياسية وزينات امان لا أحد يسمع عنها شيئاً وكذلك بروسلي بطبعته القديمة.

ويقول هادي جابر أحد موزعي الأفلام في الدور الشعبية أن التذكرة الواحدة في الدور الراقية غربي عمان الآن تكلف نصف واردات الأعمال المتكامل في الدور الشعبية معتزفاً بأن الكثير من دور السينما تبداً حفلتها بوجود زبوينين أو ثلاثة في أيام الإعيادية لكن الترويج يحصل في أيام العطل.

ومؤخراً وصل عدد دور السينما الراقية في عمان العاصمة لأكثر من عشرين داراً تعرض أحدث الأفلام وأكثرها عصرية ويسرع لا يقل عن عشرة دولارات للتذكرة الواحدة

تطالب بتوازن في المشاركة السورية بالدراما العربية

سوزان نجم الدين: لا توجد مقاطعة خليجية على المسلسلات السورية

القاهرة - «القدس العربي»:

من محمد عاطف:

حالة من الغضب تنتاب نجوم الدراما السورية بعد خفض تسويق مسلسلاتهن هذا العام على القنوات الفضائية العربية، وسيطرة الأعمال المصرية والخليجية على المحطات وكادت أن تختفي المسلسلات السورية التي حققت من قبل نجاحاً مبهراً وأفرزت نجومها استعانت بهم الأعمال المصرية والخليجية.

البعض يرى أنها مؤامرة على الدراما السورية ويؤكد آخرون وجود مقاطعة خليجية على المسلسلات السورية بسبب الظروف السياسية.

أكد الفنانة السورية سوزان نجم الدين أن مشاركة نجوم سورية في الدراما المصرية سيئة جداً ويجب أن تنتهي إلى ضرورة الإلتزام بالدراما السورية وكما تقدم عملاً متميزاً في مصر لا بد أن نقدم مثله في سورية حتى نحافظ على مكانة الدراما السورية على الساحة.

وقالت: لا أحب التحدث فيما يقال عن وجود مؤامرة على الدراما السورية، لكن يجب أن نلاحظ خلطاتنا جيداً ولا نعطى الفرصة لأي شخص بمحاولة هدم ما نصل إليه.

أضافت: المشاركات العربية في الفن تؤدي إلى تكامل الفنون وهو أمر مطلوب

على الأقل للتوحد على المستوى الفني، وأي فنان يتم ترشيحه في أي دولة أخرى لابد من تفوقه في عمله وبإتأكيد فانه يكمل منظومة الفن العربي وتلك المشاركة مطلوبة جداً المهم ألا تكون مجرد تحصيل حاصل، فالأصعب أهم خطوة في دقة الاختيار للممثل، وتتبعه بقية العناصر كالإخراج وفريق العمل، إذا أحسنا ذلك سوف تقدم فناً عربياً له تميزه وخصوصيته.

حول ما يتردد عن وجود مقاطعة من الفضائيات الخليجية للمسلسلات السورية قالت: انها مجرد شائعات يرددنها السماسرة الذين يستفيدون من ورائتها بحصولهم على عمولات وخصوصيات لتسويق الأعمال السورية، وكثير دليل على ذلك إن قناة الاوربت وهي سعودية أنتجت أكثر من أربعة مسلسلات سورية وعرضتها حصرياً على شاشاتها في رمضان الأخير ولو كانت هناك مقاطعة لرفضت الاوربت إنتاج أعمالنا.

خبراء الإنتاج التلفزيوني يؤكدون ان الاستعانة بالمثلثين السوريين في المسلسلات المصرية لفة أجورهم بعد أن طالب النجوم المصريين الملايين وأصبحت أسعارهم تتجاوز الثلاثة ملايين ونصف المليون للممثل النجم. واضطرت شركات الإنتاج لإحضار نجوم سورية الذين يتقاضون ربع هذا الأجر.



سوزان نجم الدين

نمطا آخر من الأناقة تتداخل فيه الحدأة بالتقليدية، وكانت الحصلة جميلة، كانت الجلابية في سابق العهود بيضاء أو ذات لون سمعي، وإذا غالى مردوها فنكون رمادية، ويلبس شيوخ الطائفة الخاتمية الجلابية الزرقاء ذات البياقة كاستثناء عن القاعدة. أما الجلابية البيضاء من نوع «السكروطة»، فقد زادت اكسسواراتها بـ«الملفحة وشال الحرير»، من لوازم الأناقة الجديدة. وهكذا دخل الجلابيا الأفريقي من باب الأناقة ليحل محل السوداني.

«العمامة» لم تعد ضرورية فقد حلت محلها الطائفة الحجازية القديمة، وعادت طائفة الحرير الحمراء من جديد، ودخلت الأسواق طواق جديدة تأتي من الغرب الأفريقي. كان الشيخ محمد -ربح سنه تجاوز الستين يقلل إن هكذا أراد أن يجعلي أحسن - يخبز في مشبته ويكاد تقل العيادة، يشده للخلف، كان يعرف ما يريد أن يقول فدافع عن عيابه دفاعاً شديداً وقال انها تقية البرد،

ارجعت سهير إبراهيم، الباحثة الاجتماعية المتغيرات التي حدثت في أزياء السودانيين إلى تأثيرات العمولة، وقالت أن ما تصنعه بيوت الأزياء العالمية أصبح متاحاً لكل، ويؤثر مباشرة على أذواق الناس، ولم تعد الأزياء الوطنية التقليدية الخيار الأمثل للكثيرين، أما الذين ما زالوا يتمسكون بها فقد أدخلوا عليها «اكسسورات» تعكس تأثير العمولة والقنوات الفضائية، التي جعلت العالم قرية صغيرة لكنها جديدة.

اللاشي ما زلن يتمسك «بالثوب السوداني» حرصن أيضاً أن يكون على الموضة، وإن يناسب ألوان بشرتهن. ولم يعد ثوب «الزراق» ولا «الكرب» يجد مكاناً في أسواق المدينة ولا أسواق القرى، وصارت أسماء الثياب تتأثر بالسياسة فأتت حرب الخليج الأولى خراج ثوب سمعي صدام في الخليج، والان يوجد ثوب بوش، وثوب بن لادن، أصافة لثوب إبي مصعب.

أما الحجاب الإسلامي فلم يسلم من ضغوط الأناقة وتحدياتها، فقد ظهر في السوق حجاب يطلق عليه «حجاب لندن»، وهو تحايل لطيف على ما يسمى بالزي الإسلامي. اختصاصي نفسي قال إن الناس ينزعون إلى أن يكونوا مثل غيرهم، لذلك تؤثر الموضة عليهم فيقلدون بعضهم، لا سيما إذا كان المجتمع يعيش مرحلة تحولات كالتي يعيشها مجتمعنا، لأن الإنسان ميال بطبعه ليكون أنيقاً، وإن أحسسه بفقدان الأناقة أو مواكبة الآخرين يفقد الثقة في نفسه، وقال إن الشخص الذي يلبس كيفما اتفق يكون في الغالب «معتداً» وغير واثق من نفسه، أو فاقدًا للثقة الاجتماعي بالبرة.



وتقول إحصائيات خاصة أن 42% على الأقل من الأردنيين يمثلون الآن في منازلهم طبقاً لاقطاً لكن ما عرضه التلفزيون الرسمي الوحيد لا زال الأكثر مشاهدة بالنسبة لحوالي 60% من المواطنين.

ورغم أن الفضائيات تعج بالأفلام القديمة والجديدة والآنترنت هو الملائم يبحث عن الإحياء الجنسي والمشهد الساخنة إلا أن وسيلة التسويق المركزية في دور السينما الشعبية مثل بسمان ورعدان والحصراء والخيام وغيرها تتمثل في الاستعانة ببطل جامهيري من الناذرة عبد الحلیم حافظ أو جيسم بن دند القديم وليس الجديد حيث تتحول ملصقات هؤلاء بكثافة إلى جانب المارين في أسواق العاصمة الضيقة. ومن وسائل التسويق أيضا العرض المستمر بدون توقف وبتذكرة واحدة حيث تعرض سبعة أفلام وراء بعضها البعض في هذه الأيام.

فضائيات

بين الإعلام الموجه و«البروباغندا الفجة»:

التلفزيون المصري كفى المشاهدين شر القتال

د. عماد عبد الرازق *

■ أشعر بحزن وكمد شديدین من بعض تعليقات القراء على ما ينشر في هذا العمود. وكنت قد ألزمت نفسي بعيداً إلا أعلق على التعليقات لأن مهمتي تقتصر في التعبير عن وجهة نظري بكل ما قد تحمله من صواب أو خطأ، وللرأى نفس الحق في حرية إبداء الرأي ما شاء لهم التعبير، وهو المبدأ الذي تستمدس به «القدس العربي»، وتكرسه على نحو قد لا يتمنى كثير من الصحف العربية (وبالتأكيد في التلفزيون المصري بالذات، وهذا لو تعلمون بيت القصيد وأصل كل العلل). وما كنت لأجيد عن هذا التقليد الذي ألزمت نفسي به لو أن القضية محل الجدل تتجاوز حدود آرائى الشخصية وردود القراء عليها، بل إنها قضية رأي عام بكل معنى الكلمة (وليس على طريقة المسلسل المصري الذي أخذ على عاتقه مهمة «تغيب» الرأي العام وتزيينه).

المعضلة باختصار تكمن في هذا الاستقطاب الحاد الذي تلحظه في الإعلام العربي وفي تقاطع الساخنة بالذات، استقطاب بات من الحدو والتشفيغ والتعصب بحيث يستحيل على أي كاتب أن يعبر عن رأي أو موقف إلا أعلق على التعليقات لأن مهمتي تقتصر في التعبير عن وجهة نظري بكل ما قد تحمله من صواب أو خطأ، وللرأى نفس الحق في حرية إبداء الرأي ما شاء لهم التعبير، وهو المبدأ الذي تستمدس به «القدس العربي»، وتكرسه على نحو قد لا يتمنى كثير من الصحف العربية (وبالتأكيد في التلفزيون المصري بالذات، وهذا لو تعلمون بيت القصيد وأصل كل العلل). وما كنت لأجيد عن هذا التقليد الذي ألزمت نفسي به لو أن القضية محل الجدل تتجاوز حدود آرائى الشخصية وردود القراء عليها، بل إنها قضية رأي عام بكل معنى الكلمة (وليس على طريقة المسلسل المصري الذي أخذ على عاتقه مهمة «تغيب» الرأي العام وتزيينه).

المعضلة باختصار تكمن في هذا الاستقطاب الحاد الذي تلحظه في الإعلام العربي وفي تقاطع الساخنة بالذات، استقطاب بات من الحدو والتشفيغ والتعصب بحيث يستحيل على أي كاتب أن يعبر عن رأي أو موقف إلا أعلق على التعليقات لأن مهمتي تقتصر في التعبير عن وجهة نظري بكل ما قد تحمله من صواب أو خطأ، وللرأى نفس الحق في حرية إبداء الرأي ما شاء لهم التعبير، وهو المبدأ الذي تستمدس به «القدس العربي»، وتكرسه على نحو قد لا يتمنى كثير من الصحف العربية (وبالتأكيد في التلفزيون المصري بالذات، وهذا لو تعلمون بيت القصيد وأصل كل العلل). وما كنت لأجيد عن هذا التقليد الذي ألزمت نفسي به لو أن القضية محل الجدل تتجاوز حدود آرائى الشخصية وردود القراء عليها، بل إنها قضية رأي عام بكل معنى الكلمة (وليس على طريقة المسلسل المصري الذي أخذ على عاتقه مهمة «تغيب» الرأي العام وتزيينه).

المعضلة باختصار تكمن في هذا الاستقطاب الحاد الذي تلحظه في الإعلام العربي وفي تقاطع الساخنة بالذات، استقطاب بات من الحدو والتشفيغ والتعصب بحيث يستحيل على أي كاتب أن يعبر عن رأي أو موقف إلا أعلق على التعليقات لأن مهمتي تقتصر في التعبير عن وجهة نظري بكل ما قد تحمله من صواب أو خطأ، وللرأى نفس الحق في حرية إبداء الرأي ما شاء لهم التعبير، وهو المبدأ الذي تستمدس به «القدس العربي»، وتكرسه على نحو قد لا يتمنى كثير من الصحف العربية (وبالتأكيد في التلفزيون المصري بالذات، وهذا لو تعلمون بيت القصيد وأصل كل العلل). وما كنت لأجيد عن هذا التقليد الذي ألزمت نفسي به لو أن القضية محل الجدل تتجاوز حدود آرائى الشخصية وردود القراء عليها، بل إنها قضية رأي عام بكل معنى الكلمة (وليس على طريقة المسلسل المصري الذي أخذ على عاتقه مهمة «تغيب» الرأي العام وتزيينه).

المعضلة باختصار تكمن في هذا الاستقطاب الحاد الذي تلحظه في الإعلام العربي وفي تقاطع الساخنة بالذات، استقطاب بات من الحدو والتشفيغ والتعصب بحيث يستحيل على أي كاتب أن يعبر عن رأي أو موقف إلا أعلق على التعليقات لأن مهمتي تقتصر في التعبير عن وجهة نظري بكل ما قد تحمله من صواب أو خطأ، وللرأى نفس الحق في حرية إبداء الرأي ما شاء لهم التعبير، وهو المبدأ الذي تستمدس به «القدس العربي»، وتكرسه على نحو قد لا يتمنى كثير من الصحف العربية (وبالتأكيد في التلفزيون المصري بالذات، وهذا لو تعلمون بيت القصيد وأصل كل العلل). وما كنت لأجيد عن هذا التقليد الذي ألزمت نفسي به لو أن القضية محل الجدل تتجاوز حدود آرائى الشخصية وردود القراء عليها، بل إنها قضية رأي عام بكل معنى الكلمة (وليس على طريقة المسلسل المصري الذي أخذ على عاتقه مهمة «تغيب» الرأي العام وتزيينه).

جوقة حملة المبخار وصناع الطفلة

■ قارئ آخر كتب معلقاً على نقدي لبرنامج «مانع ومنوع» ومقدمته لميس الحديدي، وأتهمني ضمن أشياء أخرى بالتعاضبي تماماً عن الحسناات والتركيز فقط على السيئات، ويأبني اعاني من نفس العلة التي اتهم بها التلفزيون المصري، التي أتقى للرائ الأخر، بداية أقول أنه ما من تلفزيون يروج لبرامجه ونجومه وكل ما يظهر عليه أثناء الليل وأطراف النهار مثل التلفزيون المصري. التلفزيون المصري إذن ليس في حاجة لمزيد من قصائد المديح والإطراء من شخصي المتواضع، وقد كفا التلفزيون المؤمن (أو المشاهدين) شر القتال. واليكم مثالا واحداً على ذلك، وهو ليس من برامج ولا مسلسلات رمضان التي قلت بحثاً وتحليلاً وبالطبع إطراء ومديحاً، بل مثل من العام الماضي.

بعد نهاية مسلسل «الرافيش» المأخوذ عن رواية نجيب محفوظ تمت استضافة العاملين في المسلسل من الممثلين والفنيين ليقدموا لنا شهادتهم فرداً فرداً في لقطات مطولة ينغردون فيها بنا وباكتاميرا وينهاون إطراء على كل شيء في المسلسل، مدير الإضاءة قال إن المخرج وأثر عبد الله رائع ولن يتكرر مثله في تاريخ الإخراج (أي والله بدون مبالغة)، مهندس الديكور شكر في شركة الإنتاج «أوسكار» لأن المسلسل مكلف جداً وما ذلك أهدمت على إنتاجه، ومدير الإنتاج شكر أيضاً في الشركة لأنها شركة عظيمة وهو لا يعمل إلا في السينما لكن مع ذلك قبل وتنازل وعمل في هذا المسلسل بالذات لأنه من إنتاج الشركة العظيمة، مساعدة المخرج قالت إنها لم تر سكرتيرت أو نصا بيدهم البروعة والجمال وإنما «خلصته في ليلة واحدة»، وكيف أنها عملت في مسلسلات كثيرة جداً ولم تستمتع في حياتها مثل هذه المرة، أحمد مدير فوجي بيان المخرج أسند إليه هذا الدور لكنه قبله بكل رحابة صدر لأنه كان دوراً جديداً عليه (ولم يكن جديداً ولا يحزنون)، نور الشرفيق قال نفس «اليوقين» اللذين يقولهما في مثل هذه المناسبات إنه «مدمن نجيب محفوظ، وأي حاجة فيها نجيب محفوظ لابد وأن يهتيل الفرصة ليمثل فيها، باختصار شديد البرنامج مخصص ومصمم لكي يقول شيئاً واحداً: كل شيء في المسلسل كان رائعاً وفوق العادة وممتازاً ومبهراً وامتع المشاهدين يمثل ما أمتع العاملين فيه من صغيرهم لكبيرهم، بمن فيهم وزير الإعلام أو وزير المسلسلات والله أعلم من كان المسؤول الأكبر عن هذا الهراء».

هل بعد كل هذا يحتاج أي إنسان ناقد أو غير ناقد إلا يعد مناقب المسلسل وحسناته؟ أما عن تجاهلي للحسناات وتركيبي على السيئات فاقول إن هذا أيضاً ومرة ثالثة هو بيت القصيد، فهذا هو ما يعجب تماماً عن التلفزيون المصري، وفي حدود ما أتابع منه، هو بيت القصيد ومرهيب الفرس ولب الموضوع لأن وسيلة الإعلام التي تتجاهل عن عمد وسبق الإصرار والترصد للرأي الآخر في كل ما تعرضه من الفن إلى السياسة مروراً ببرامج الطبخ ورياض البيوت والبرامج الكروية والرياضية والسياسية، هل شاهد أحدكم برنامجاً تستضيف فيه الذئبة ضيفاً عربياً تصادف وجوده في مصر ليحكى عن ذكرياته وانطباعاته عن أم الدنيا، ودرجة الابتزاز العاطفي الذي تضارسه بأسئلة من نوع «أسيه هيامة بصصر؟» أو قد آيه استمعتت بكرم المصريين وحبيهم للأجانب؟ فعاداً عسى الرجل أن يجيب وهو في ضيافة مصر ويتحدث عبر تلفزيونها؟ مثل هذه الوسيلة الإعلامية تكف عن أن تكون إعلاماً وتصبح مجرد وسيلة دعائية أو «بروباغندا» رخيصة، بالبلدي الفصيح - وعودة إلى البرنامج محل الجدل أقول إن تلك هي محتته وطامته الكبرى، وليس الوحيد في هذا الضملا - لأدري من أين جاء القارئ بهذا الحكم الكاسح بأن الذئبة تتمتع بجرأة لا يجدها في أي من التلفزيونات العربية، (لا أدري على أي كوكب يعيش)، إن أصغر محطة لبنانية خاصة تعج بانتقادات الحكومة

وقضايتها وصفقاتها والنظام السياسي في برامج حوارية وأخرى كوميدية وتهكمية، هذا على الرغم من النفس الطائفي الذي يهيم على الإعلام اللبناني، وهذا البرنامج أيضاً لابد وأن يرى ويقيم في إطار السياق الأشمل للفلسفة التلفزيونات الحكومية وفي مقدمتها المصرية، فنفس الذئبة كانت تقدم برنامجاً لرمضان لعلاء سععود إليه بعنوان «التكلم»، ونفهم من هذا العنوان الكثير الاستفزائي أنه منصة حقيقية للتعبير عن الرأي بكل صراحة، وهو ما ثبت بالدليل القاطع أنه أبعد ما يكون عن ذلك، وسبق أن تعرضت لحلقة تناولت فيها استيلاء حماس على السلطة في غزة، فاستضافت ضيفاً فناناً ومعلقين مصريين إنهم أوما ودحا وشما وتجربياً وتنديداً بحماس، ولم نر ولو الزر اليسير من وجهة نظر حماس، على نفس النموال كان برنامجها الذي استضافت فيه جمال مبارك، وهذا غيض من فيض، فالذئبة نفسها انضمت إلى جوقة حملة المبخار للفكر الجديد من المنجدين لمسلسل التوريت، هذه الجوقة تضم أيضاً مدير الأخبار عبد اللطيف المنأوي (وهو زميل وصديق عزيز، ولا يمنع هذا من انتقاده) الذي سبق وأن كرس برنامجاً للوريت المنتظر، وعمرو عبد السميع صاحب برنامج «حالة حوار» المكرس للدفاع عن الحكومة والنظام والهجوم على «التنظيم المحظور» (لأنه لا يريد أن يدنس فمه الشريف باسم الإخوان المسلمين) وكل هذه البرامج تسير على نفس النهج والفلسفة الدعائية الفجة، لا عرض للرأي الآخر (بأننا ملالا لا يستضيف أي من هؤلاء الفرسان خصوم جمال مبارك الذين يهاجمونه ليل نهار في صحف المعارضة، الذي إن كان سيتمكن من الرد على حججهم بدلا من أن يستفرد بالشهادتين في محاضرات مطولة ومملة عن إنجازات لجنة السياسات)، ومن أئمة هذه الجوقة أيضاً الصحافي الاعم عماد الدين أديب، (وهو أيضاً زميل وصديق عزيز ولا يمنع ذلك من انتقاده) صاحب لقاء السبع ساعات مع الرئيس حسني مبارك والذي كان جزءاً من حملة انتخابية في ثوبه الجديد (New look)، هؤلاء وغيرهم من جوقة حملة المبخار مثل تامر بسبوني ومحمود سعد، هم رواد البرامج الأحادية التي تسبح بحمد النظام ليل نهار ولا مكان لديهم للرأي الآخر على الإطلاق.

ما يدعو للحزن والكمد، إن تعليقات القراء تؤكد تلك الطامة الكبرى وهي أنهم نتاج نفس الثقافة التي يعمها ويكرسها التلفزيون المصري، ثقافة الرأي الواحد الأحد، ثقافة دينغ قصائد المديح وإطراء الذات وإغراقها في هذه الحالة النرجسية التي هي في الحقيقة عرض من أعراض شعور العقل الجمعي لآمة بفقدان الأمن نتيجة تضعضع المكانة وفقدان الثقة بالنفس، أمة يموت بناؤها بالآلاف في حرائق العظارات والمسارح والعبارات الغارقة ولا تحرك الحكومة ساكناً ولا يستقبل مسؤول أو بحاسب بل يتم تهريبهم للخارج، أمة تحشد كل إمكاناتها الدعائية وتنفق ملايين الدولارات للفوز بتنظيم بطولة عالمية فخرج باكثر صفر في التاريخ. أمة تحتفل بسبع وعشرين عاماً من حكم رجل واحد، فيما عشيرات الألاف من أبناءها يعيشون بلا مياه صالحة للشرب أو أي مياه على الإطلاق، فيما تقضي ليل نهار بالليل ساحر الوجود؟ هذا الواقع المرير لا يزيد الأمة التوبة في نرجسيتها إلا مزيداً من الاستغراق في تمجيد الذات وتضخيمها التعامي عن كل سوءاتها، والهذيان شمالاً ويميناً لأقل انتقاد أو هجوم أو تجريح، لأن جهاز المناعة لديها أضعف من أن يتصدى لأي بكتيريا تصيب الجسد العليل. إن أمة تتحدث ليل نهار عن بلوغ الكمال والقامة والريادة في كل شيء عن السياسة للثقافة للفنون وحتى الرياضة، إن تجد لديها أي حافز للتقدم أو استعداد للرقي أو التقدم، بل تستسير دوماً للوراء، أفلا تعيش في مصر «أزهي عصور الجمومية»؟

* ناقد من مصر

وارضيات

هينة كهرباء ومياه دبي قد تقترض 19 مليار دولار على خمس سنوات

■ دبي-رويترز: قالت نشرة وزعت على المستثمرين امس الاحد ان هيئة كهرباء ومياه دبي تخطط لانفاق رأسمالي يبلغ 19.1 مليار دولار على مدى خمس سنوات وستجمع اقلبه من خلال قروض وسندات. وستستخدم الاموال لمساعدة الشركة المملوكة للدولة على تلبية الطلب على الماء والطاقة الذي قال المدير التنفيذي سعيد محمد احمد الطاير انه سينمو بما يصل الى 20 في المئة سنويا حتى عام 2012. وقال الطاير لـ«رويترز» ان هذا اسرع معدل للنمو في العالم لكنه لم يؤكد الارقام في النشرة التمهيدية. ووزعت النشرة اثناء عرض تقديمي للمستثمرين بشأن بيع سندات للهيئة لجمع ملياري دولار على الاقل في تمويل عادي واسلامي.

قطر تشتري حصة اقلية بمشروع حديد موريتاني

■ الدوحة-رويترز: قالت شركة صناعات قطر امس الاحد انها اشترت حصة اقلية في مشروع موريتاني لخاص الحديد مقابل 375 مليون دولار. وقالت الشركة المملوكة للدولة ان وحدتها شركة قطر ستيل تمتلك 49.9 في المئة من مشروع قلب العوج في شمال موريتانيا. ولم يعلن بيان صناعات قطر بموقع البورصة القطرية مزيد من التفاصيل. وقالت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وهي اكبر منتج للصلب في الخليج النسبت انها قررت عدم المشاركة في مشروع خام الحديد الموريتاني المقرر مع صناعات قطر لان العائدات ستكون اقل مما ينبغي. وتاكتساب سايب واقتت على استثمار 262 مليون دولار مقابل حصة 35 في المئة من المشروع مما سيمنح الشركة 35 في المئة من الانتاج. ولم توضح سايب ما سيدحت لحصتها.

نمو اسمي للاقتصاد العماني بنسبة 8,3 في المئة

■ مسقط-رويترز: قالت وكالة الانباء العمانية السبت ان الاقتصاد العماني نما بنسبة 8,3 في المئة بالاسعار الجارية في النصف الاول من العام الحالي مدفوعا بنمو انتاج الغاز الطبيعي وقطاعات غير نفطية مثل الصناعة، وازدادت الوكالة ان الناتج المحلي الاجمالي في الاشهر السبعة المنتهية في الثلاثين من حزيران (يونيو) بلغ 7,266 مليار ريال (18,88 مليار دولار) بزيادة 8,3 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وقالت الوكالة نقلا عن احصاءات رسمية ان قيمة انتاج النفط والغاز زادت 0,4 في المئة الى 3,41 مليار ريال في النصف الاول من العام. وازدادت الوكالة ان النمو في النصف الاول من العام يرجع بشكل اساسي الى زيادة قدرها 30,1 في المئة في مساهمة الغاز الطبيعي الـ 262,3 مليون ريال مقارنة مع 200,4 مليون ريال في النصف الاول من 2006.

وقالت ان قيمة انتاج القطاع غير النفطي نمت بنسبة 16,9 في المئة في الاشهر السبعة الـ 3,98 مليار ريال فيما قفزت قيمة انتاج القطاع الصناعي 17,9 في المئة الى 971,3 مليون ريال.

الدولار يساوي 0,3849 ريال عماني.

محافظ المركزي العماني يرفض التعليق

على ما اذا كان سيجري تغييرا باسعار الفائدة

■ مسقط-رويترز: رفض محافظ البنك المركزي العماني امس الاحد التعليق على الكيفية التي سترد بها عمان التي تربط عملتها الريال بالدولار على خضف مجلس الاحتياط الاتحادي الامريكي لاسعار الفائدة الاسبوع الماضي.

ولدى سؤاله عما اذا كانت عمان تنظر في خفض اسعار الفائدة بعدما خفضت خمس دول من جيرانها في منطقة الخليج العربية بعض الالاسعار يوم الخميس رد الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني محمد بن سنجور الزنجالي قائلا «لا تعليق... واحتمت عمان ان جانب السعودية والبحرين على خفض اسعار الفائدة في ايلول (سبتمبر) بعد خفض 50 نقطة اساس في أسعار الفائدة الاسبوعية والتي خفضت 25 نقطة اساس اخرى الاسبوع الماضي. وتحدد عمان اسعار فائدها في مزاد اسبوعي لشهادات الابداع.

الجزائر تخطط لاستثمار 10 مليارات دولار

العام المقبل لتطوير قطاع البتروكيماويات

■ الجزائر-رويترز: قال وزير الطاقة والناجم الجزائري شكيب خليل في تصريحات نشرت امس الاحد ان الجزائر عضو اوبك تخطط لانفاق اكثر من 10 مليارات دولار العام المقبل لتطوير صناعة البتروكيماويات لديها. ونقلت وسائل الاعلام الرسمية عنه قوله ان الجزائر ستستثمر في 2008 اكثر من 10 مليارات دولار في صناعة البتروكيماويات. ومنحت الجزائر في تموز (يوليو) الماضي عقدا لشركة توتال الفرنسية لبناء وتشغيل مجمع تكمير بالبشار قادر على انتاج 1,4 مليون طن من الايثان سنويا. وتزيد قيمة المشروع الذي يقام في مدينة ارزويو من خلال شراكة مع مؤسسة الطاقة الجزائرية الحكومية سوناطراك على ثلاثة مليارات دولار. وستسنتج ايضا البسولي ايثيلين والايثلين جليكول وبتروكيماويات اخرى.

وسيمول الصنع بنسبة 49 في المئة من سوناطراك و 51 في المئة من توتال. وستعاني المنتجات في السوفين المحلية والدولية. وهذا المشروع هو الاول من بين ستة مشروعات للبتركيماويات يبدتها الجزائر.

وقال شكيب ان الجزائر ستستنج العديد من العقود لمشروعات بتروكيماويات ومنها وحدات تسهيل في سبكدة وقاسي الطويل والتي ستقام خلال الاعوام القليلة القادمة.

مصر: هبوط معدل التضخم الى 7,5%

■ القاهرة-رويترز: نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن وزير الدولة للتقنية الاقتصادية عثمان محمد عثمان قوله ان التضخم في مصر تراجع الى 7,5 في المئة في العام المنتهي في اخر تشرين الاول (اكتوبر) -واضفت الوكالة ان ذلك يمثل تراجعا من معدل 9,3 في المئة في ايلول (سبتمبر).

والداهل الخاص بالتضخم الحضري اعتمادا على سلة جديدة من السلع والخدمات. وكان التضخم الحضري في العام المنتهي في ايلول (سبتمبر) 8,8 في المئة حسب مؤشر الاسعار القديم.

وبالنسبة للبلاد بأكملها فان رقم تضخم ايلول (سبتمبر) الوحيد المتاح هو 10,5 في المئة اعتمادا على المؤشر الجديد.

معدل التضخم الإيراني يقارب 18%

■ طهران-رويترز: في بيانات تظهر زيادة مطردة للتضخم في ايران قال البنك المركزي الإيراني ان مؤشر اسعار المستهلكين زاد بنسبة 17,9 في المئة في الاثني عشر شهرا حتى 22 ايلول (سبتمبر).

وسجل المؤشر قفزة بلغت 17,3 في المئة في الاثني عشر شهرا حتى 22 آب (اغسطس).

ويقول محللون ان اسرارا في الاتفاق من إيرادات ايران النفطية يئكي التضخم لكن حكومة الرئيس محمود احمدى نجاد تقول ان المشكلة يجري تهيولها وانها تحت السيطرة. وحققت ايران رابع أكبر مصدري النفط في العالم مكاسب وقيرة من صعود حاد لاسعار النفط في السنوات القليلة الماضية وتوقع ان تجني حوالي 70 مليار دولار من صادرات النفط في العام الإيراني المنتهي في آذار (مارس) 2008.

وقال التقرير الشهري للتضخم الذي اصدره البنك المركزي في موقعه على الانترنت ان اسعار السلع الغذائية قفزت بنسبة 20 في العام المنتهي في 22 ايلول. والتضخم هو أحد أكبر المفصحات لكثيرين من الإيرانيين وتواجه حكومة احمدى نجاد انتقادات متزايدة من الرأي العام ووسائل الاعلام منذ تولت السلطة في 2005 للفتل في كبح زيادات الاسعار. وغالب ما يشكو الإيرانيون من ان الارقام الرسمية لا تعكس الزيادة في الاسعار التي يلسمونها بانفسهم في المتاجر. ويقول خبراء اقتصاديون ان هذا يرجع في جانب منها الى ان معظم الإيرانيين مهتمون بنطاق ضيق من السلع وفي جانب اخر الى ان السلة تتضمن سلعا مدعومة.

تدريب على مواجهة سيناريو ازمة نفطية يظهر مدى الضعف الاستراتيجي لامريكا

■ واشنطن- من يول هاندلي:

في الاسبوع الماضي قامت مجموعة من كبار المسؤولين الامريكيين في واشنطن بتجربة سيناريو حول كيفية التصرف في مواجهة موقف قد يتبين انه كارثي للولايات المتحدة في ارتفاع كبير لاسعار النفط وخفض الصادرات وخصوصا الى ان خياراتهم ستكون مستحيلة تقريبا وسيكونوا عاجزين عن مواجهة مثل هذه الازمة.

السيناريو هو كالتالي: ان آب (اغسطس) 2009 وسعر برميل النفط تجاوز 150 دولارا فيما رصد مصنع لتخصيب اليورانيوم في ايران. ومن اجل تقوم طهران وكراكاس بخفض صادرات النفط بمعدل 700 الف برميل يوميا.

والمسؤولون الكبار الذين طلب منهم مواجهة هذا السيناريو لعبوا دور مجلس الامن القومي المكلف مساعدا رئيس الولايات المتحدة في اوقات الازمات، وخصوصا الى انه في مواجهة مثل هذا الوضع سيدجوا انفسهم امام خيارات مستحيلة تقريبا، وسيكونوا بالواقع عاجزين عن مواجهته.

وبحسب التجربة التي نظنها ناد للباحث حول الطاقة يحمل اسم «تامين طاقة امريكا في المستقبل» ومركز السياسة-مجموعة الدراسات التي تضم ديمقراطيين وجمهوريين-فان الازمة تبدأ في 4 ايار (مايو) 2009 مع خسارة السوق العالمية مليون برميل

في اليوم بعد اعتداء في ازربيجان على انيوب نظف باكو-تيليسي-جيهان الذي ينقل نطف بحر قزوين الى الاسواق العالمية.

وهذا الاعتداء يثير التوترات في المنطقة ويؤدي الى ارتفاع اسعار النفط الى 115 دولارا للبرميل بحسب السيناريو.

وعلى طاوله مجلس الامن القومي الوهمي، تختلف الراء، وتقترح كارول براونر السؤولة السابقة في وكالة حماية البيئة، والتي لعب دور وزيرة الطاقة، ان يأمر الرئيس باستخدام الاحتياطي الاستراتيجي الاميركي بهدف عدم رفع اسعار الوقود او ان يدعو الامريكيين الى تقنين الطاقة.

لكن رئيس هيئة اركان الجيوش، الذي يلعب دور الجنرال في الاحتياطي جنون الي زيد القائد السابق للقوات الاميركية في العراق، لا يرغب في المساس بالاحتياطي الاستراتيجي. ويقول ان ايران او روسيا قد تكونا ضالعتين في الحادث ضد انيوب النفط ويجب الاحتفاظ بالاحتياطي من اجل الاحتياط العسكرية.

واعتبار اخرون انه لا الشعب ولا الكونغرس على استعداد لقبول اجراءات ملزمة لتقنين الطاقة.

وبدون معلومات موثوقة عن منفي الهجوم على انيوب النفط فان «سؤولي» الدفاع والانشطيات المشاركين في مجلس الامن القومي التجريبي يقرون بانهم لا يعرفون تحديدا ما يجب ان يقوموا به غير ان يكونوا في حالة تاهب.

وقال جون ليمان وزير البحرية السابق الذي لعب دور وزير الدفاع ان «قدرتنا على ارسال جنود الى هذه المنطقة محدودة جدا» لان الجيش لم يتعاف بعد من سنوات الخدمة في العراق وافغانستان.

ورأى وزير الخزانة السابق روبرت روبن الذي لعب دور مستشار الامن القومي انه سيكون من شبيه المستحيل لتعويض خسارة مليون برميل في اليوم الناجمة عن اعتداء ازربيجان. وقال «ذلك يعني كم نحن ضعفاء». وبعد ثلاثة اشهر، يتفاهم الوضع. لقد رصد مصنع لتخصيب اليورانيوم في ايران ما يؤكد صموح ايران لامتلاك سلاح نووي. وانتاج النفط في نيجيريا تراجع بسبب هجمات المتطرفين.

وفي الوقت الذي كان مجلس الامن القومي يجمع ، تعلن طهران وكراكاس عن خفض انتاجهما ما يؤدي الى ارتفاع اسعار النفط.

ورأى المستشارون انه لا يوجد اي اجراء على المدى القصير لتخفيف الازمة السياسية او الاقتصادية، ويقرون بان فرض عقوبات على ايران ليس له اثر كبير.

من وجهة النظر العسكرية، ومع تهديد اسرائيل بهاجمة ايران مباشرة، يدعو البيتاغون الى انتشار اميركي في المنطقة. لكن السماح لاسطول المحيط الهادئ بالتوجه الى الشرق الاوسط يترك الصين تمارس نفوذها بقوة في تلك المنطقة والوضع في تايوان هش، وخطم ليمان بالقول ان «اسلوب حياتنا يواجه تهديدا قاتلا».

الامارات: مراجعة عاجلة لمستوى اجور عمال البناء

وتتعامل معها من خلال القوانين والاليات الرعية ومن خلال حرصها على حقوق العمال وعلى تفعيل هذه الاليات وتعزيزها». وتابع ان ذلك يتم «بتكثيف وتعزيز التدقيش على المنشآت المعنية واتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لاي مخالقات في هذا المجال». في اشارة الى تجاوزات مفترضة ترتكب بحق العمال في ما يتعلق بطرفو اقامتهم وحياتهم ودفع رواتبهم من دون تاخر. واعتبر ان التجاوزات بحق العمال «اعتبرها الدولة استغلالا لا تقبل به ولا تسمح به القوانين والانظمة المعمول بها، وستفرض الوزارة كرامات وعقوبات على اي مخالفة تتحقق منها لجان التحقيق». وأشار بن ديماس الى ان الوزارة «تشدد على ضرورة التمييز الواضح بين الطالب العمالية السلمية والعمال الشغب والتخريب التي حدثت في بعض الحالات».

واكد انه «سيتم التعامل مع اعمال الشغب والاضرار بالممتلكات العامة والخاصة والساس بامن واستقرار البلاد بصرامة تامة وفق القوانين الرعية (...) ولن يتم التعامل مع المطالب العمالية التي تصحبها اعمال شغب واعتداء على الممتلكات العامة». وعهد نحو اربعة الاف عامل مضرب من العمل الشهر الماضي الى اغلاق الطريق الرئيسية المؤدية الى منطقة جبل علي الحرة في جنوب دبي، قبل ان يشرقا السيارات باحداة ملحقين اضرازا جسيمة بعدد منها بينها سيارتان تابعتان للشركة.

وبحسب تصريحات المسؤولين في الصحافة المحلية كان المتحججون يطالبون بزيادة رواتبهم التي لا تتجاوز بالنسبة الى بعضهم 600 درهم (146 دولارا)، اضافة الى زيادة عدد الحافلات التي تقل العمال الى اماكن عملهم وتأمين مساكن مناسبة لهم.

بحزم مع الضالعين في اعمال التخريب في حين افسحت امام الضربين «السائلين» امكان العودة الى عملهم من دون محاسبة وانما من دون تحقيق مطالبهم في هذا الاجور. ويعمل نحو 700 الف اسبوعي، معظمهم من الهند وباكستان وبنغلادش، في قطاع البناء الذي يشهد ازدهارا في الامارات، علما ان مواطني هذا البلد النفطي الغني يشكلون الا خمس سكان الامارات السبع البالغ عددهم اكثر من اربعة ملايين.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن هذا البلد النفطي الغني يشكلون الا خمس سكان الامارات السبع البالغ عددهم اكثر من اربعة ملايين.

وتنقلت وكالة انباء الامارات عن هذا البلد النفطي الغني يشكلون الا خمس سكان الامارات السبع البالغ عددهم اكثر من اربعة ملايين.

وتنقلت وكالة انباء الامارات عن هذا البلد النفطي الغني يشكلون الا خمس سكان الامارات السبع البالغ عددهم اكثر من اربعة ملايين.

موانئ دبي العالمية تسعى لجمع 4,32 مليار دولار باكبر طرح عام اولي للاسهم في الشرق الاوسط

■ دبي- من جيمس قرداحي:

تسعى دبي لجمع ما يصل الى 4,32 مليار دولار في اكبر طرح اولي للاكتتاب العام في الشرق الاوسط ببيع حصة في شركة موانئ دبي العالمية لتشغيل موانئ الحاويات للسداد للثلاثين وخمسة التعامل في بورصتها الجديدة.

وقالت موانئ دبي العالمية، وهي رابع اكبر شركة في العالم لتشغيل موانئ الحاويات، انها ستبيع 2,822 مليار سهم مسعرة بين دولار و1,30 دولار لكل سهم. وقد تباع 498 مليون سهم اخري بموجب شرط يسمح لتجمع منهدي الاكتتاب بشراء اسهم اضافية بنفس سعر البيع الاصلي.

وفي الاجمال تعادل الاسهم 20 في المئة من الشركة المملوكة للحكومة مما يقدر قيمتها بما يصل الى 21,6 مليار دولار. وقال محمد شرف المدير التنفيذي لموانئ دبي العالمية الصحفيين في دبي «نريد ان يتشارك الناس في نجاحنا»، و اضاف «الامر يتعلق ايضا بان تصعب دبي أكثر شفافية».

ومن بين عائدات الطرح الاولى للاكتتاب العام ستذهب نسبة 25 في المئة الى المستثمرين الذين اشتروا 3,5 مليار دولار من السندات الاسلامية في 2005 والتي باعها مائة مائة موانئ دبي العالمية في ذلك الوقت مؤسدة دبي للموانئ والجمارك والمنطقة الحرة.

ويحل في كانون الثاني (يناير) تاريخ استحقاق السندات ومنها ما يصل الى 30 في المئة قابلة للتحويل الى اسهم في موانئ دبي العالمية. وقال محمد ياسين العضو المنتدب في شعاع للوراق المالية ومقرها دبي «الاسهم غالية بالنسبة لباها كثير من المحافظ والاموال الأجنبية... توجد سيولة كبيرة». و اضاف ان مستثمري تجزئة محليين يشترون الاسهم لان البنك المركزي خفض سعر فائدته بنسبة 25 نقطة اساس الاسبوع الماضي الى 4,25 في المئة مما جعل الودائع المصرفية اقل جاذبية في حين يقرب التضخم من قم قياسية.

وارتفع مؤشر البورصة القطرية بنسبة 27,5 في المئة منذ خفضت قطر سعر الفائدة على الودائع بمقدار 65 نقطة اساس (0,65 نقطة مئوية) يوم 20 ايلول (سبتمبر). وفي دبي ارتفع المؤشر القياسي بنسبة 1,08 في المئة الى 5404,40 نقطة وهو اعلى مستويها في اكثر من 18 شهرا مدفوعا مايسهم الطاقة، في حين قادت شركات البتروكيماويات صعودا في البورصة السعودية التي بلغ دعم من ارتفاع اسعار النفط.

وارتفع مؤشر بورصة عمان ثلاثت يوم تعامل وقات اسهم الاتصالات الانخفاضات في الكويت والبحرين.

وفي قطر زاد المؤشر بنسبة 3,2 في المئة الى 10036,64 نقطة وهو اعلى اغلاق له منذ 13 شباط (فبراير) 2006

حسب بيانات رصدها رويترز. وخفض سعر البنك التجاري القطري بنسبة 8,19 في المئة وارتفع سهم قطر لنقل الغاز بنسبة 9,67 في المئة.

وقال بشار عيسى المحلل الاستثماري



البنك العربي يطلق «العربي كابيتال» كوحدة استثمار بمركز دبي المالي العالمي

مصرفية جديدة تمثل إضافة هامة وحجر أساس آخر في الجهاز المصرفي والاستثماري في السوق الخليجية الفعمة بالفرص الاستثمارية الكبيرة والتي تشهد نمواً عالياً الوتيرة وتوسعا كبيرا في الطلب على الخدمات المصرفية مما يتيح لشركة العربي كابيتال النمو المحدي والمنافسة الاجابية في تقديم الخدمات واستقطاب العملاء».

وستقوم شركة العربي كابيتال بتقديم خدمات استشارية ومصرفية استثمارية كما ستقوم في المستقبل القريب بتقديم خدمات إدارة صناديق الاستثمار الخاصة وإدارة الأصول في جميع دول منطقة الخليج العربي.

■ دبي- «القدس العربي»: افتتحت بشكل رسمي في دبي «شركة العربي كابيتال» التابعة لمجموعة البنك العربي بعد الترخيص لها للعمل في مركز دبي المالي العالمي وقال ابراهيم سعد الرئيس التنفيذي للشركة ان العربي كابيتال «تتطلع لان تكون في طليعة الشركات الاستثمارية في منطقة الخليج مستندة في ذلك الى كونها احدي الشركات التابعة لمجموعة البنك العربي التي تتمتع بإمكانات وخبرات مصرفية عريقة»، وستعمل العربي كابيتال كترافع استثمارية للبنك العربي في منطقة الخليج العربي. وأضاف ان شركة العربي كابيتال ستعمل على «تقديم خدمات ومنتجات

بنك الدوحة ينظر في اصدار سند اسلامي بقيمة مليار دولار لتمويل صفقات طاقة

■ الدوحة-رويترز: قال المدير التنفيذي لبنك الدوحة الاسلامي امس الاحد ان البنك يعتزم بيع سندات بقيمة مليار دولار في ايلول (سبتمبر) من العام المقبل لتمويل استثمارات في الطاقة المتجددة.

واضاف المدير التنفيذي رفغان ستارمان لرويترز على هامش مؤتمر اسلامي في قطر «نتطلع لجمع ما يصل الى مليار دولار من خلال سند اسلامي في سبتمبر من العام القادم للطاقة المتجددة».

ولم يعط اي تفاصيل اضافية.

قطر: تعقب تحركات المركزي الامريكي بشأن اسعار الفائدة يعتمد على السيولة

عملاتها لترتفع بعدما خفض مجلس الاحتياط تكاليف الاقتراض بمقدار 25 نقطة اساس (رُبع نقطة مئوية) يوم 31 تشرين الاول (اكتوبر). ولدى سؤاله عما اذا كان سيتعقب التغييرات المستقبلية في سعر الفائدة من جانب مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) تستعد على كمية السيولة في النظام المصرفي. وخفضت قطر واربعة دول مجاورة في الخليج بعض اسعار الفائدة الاسبوع الماضي لتخفيف الضغط على

■ الدولحة-رويترز: قال محافظ البنك المركزي القطري الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني للصحافيين امس الاحد ان قدرة قطر على تعقب التغييرات المستقبلية في سعر الفائدة من جانب مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) تستعد على كمية السيولة في النظام المصرفي. وخفضت قطر واربعة دول مجاورة في الخليج بعض اسعار الفائدة الاسبوع الماضي لتخفيف الضغط على

الافكو الكويتية تطلب شراء

سبع طائرات ايرباص جديدة

■ الكويت- ا ف ب: قالت شركة الافكو الكويتية لتأجير الطائرات امس الاحد انها وقعت رسالة نوايا لشراء سبعة طائرات ايرباص من طراز «ايه 320-200» يبلغ سعرها حوالي 420 مليون دولار بحسب سعر العرض.

وتكرت الافكو انها وقعت عقدا مع الخطوط الجوية الباكستانية الدولية لتأجير هذه الطائرات السبع لمدة عشر سنوات ابتداء من تاريخ التسليم في 2009، ذلك بحسب بيان نشرته الشركة على موقع بورصة الكويت.

والى جانب الطائرات السبع، ابرمت الشركة خلال الاشهر الـ 16 الماضية طلبيات لشراء 66 طائرة بوينغ وايرباص كجزء من مشروع لتعزيز اسطولها ليضم ثمانين طائرة.

العربية الاماراتية للطيران ستشري 50 طائرة

■ دبي- رويترز: قال المدير التنفيذي لشركة العربية للطيران ومقرها الامارات امس الاحد ان الشركة تعتزم شراء ما بين 34 و50 طائرة من المصنعين هذا الشهر.

واضاف عادل على لرويترز في اتصال هاتفي من الكويت «تخطط شركة ايرباص الاوروبية او منافستها بوينغ الامريكية في ايلول (سبتمبر).

■ دبي- رويترز: قال المدير التنفيذي لشركة العربية للطيران ومقرها الامارات امس الاحد ان الشركة تعتزم شراء ما بين 34 و50 طائرة من المصنعين هذا الشهر.

واضاف عادل على لرويترز في اتصال هاتفي من الكويت «تخطط شركة ايرباص الاوروبية او منافستها بوينغ الامريكية في ايلول (سبتمبر).

اسرائيل قد تصبح خلال اقل من عامين

عضوا بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

■ القدس- ا ف ب: اعلن الامين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية امس الاحد لووكالة فرانس برس ان اسرائيل قد تصبح عضوا بصفة كاملة في المنظمة خلال اقل من عامين.

وقال انجيل غوريا ان «عملية الانضمام مستمرة، الامور تتحقق تقدا واسرائيل قد تصبح عضوا بصفة كاملة بحلول اقل من عامين».

واضاف الامين لجان ان اسرائيل باتت تتمتع بصفة مراقب وتشارك في مجموعات عمل والعمل داخل المنظمة، واولهخ ان المشاورات لانضمام الدولة العبرية بصفة كاملة تتم «في ظروف جيدة» وافضا تحديد النقاط التي لم يتفق عليها الطرفان حتى الان. لكنه شدد على اهمية ضمان استقلال مصرف اسرائيل حيال الحكومة في شكل قانوني.

وفي ايار (مايو)، رحب اولمرت بيده مفاوضات انضمام بلاده الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وقال «لا شك ان بلادنا يمكنها بذلك الافادة من استثمارات جديدة من كل انحاء العالم».

مجموعة طلعت مصطفى المصرية

تبيع اسهما لجمع 750 مليون دولار

■ القاهرة-رويترز: قال مصدر مطلع ان مجموعة طلعت مصطفى المصرية لتطوير العقارات تخطط لجمع 750 مليون دولار من خلال طرح للاكتتاب خاص واصدار عام اولي. و اضاف المصدر المطلع على الترتيب للاصدار ان الشركة ستجمع ما بين 400 مليون الى 500 مليون دولار من خلال طرح للاكتتاب الخاص الذي بدأ يوم السبت وما بين 250 مليون الى 400 مليون دولار من خلال الاصدار العام الاول الذي من المقرر ان يبدأ يوم التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر). وتابع «انهم يريدون استخدام الاموال للتوسع اقليميا وفي مصر».

■ القاهرة-رويترز: قال مصدر مطلع ان مجموعة طلعت مصطفى المصرية لتطوير العقارات تخطط لجمع 750 مليون دولار من خلال طرح للاكتتاب خاص واصدار عام اولي. و اضاف المصدر المطلع على الترتيب للاصدار ان الشركة ستجمع ما بين 400 مليون الى 500 مليون دولار من خلال طرح للاكتتاب الخاص الذي بدأ يوم السبت وما بين 250 مليون الى 400 مليون دولار من خلال الاصدار العام الاول الذي من المقرر ان يبدأ يوم التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر). وتابع «انهم يريدون استخدام الاموال للتوسع اقليميا وفي مصر».

واكد مسؤول في مجموعة طلعت



ردا على محمد صبار: لا للتأمرك.. لا للتفريس!

■ تكاثرت الدعوات في هذه الأيام للتخلي عن وطننا العربي وتسليمه على طبق من ذهب لبلاد فارس. من هذه الدعوات جاءت دعوة محمد صبار من خلال مقال نشره على عنوان «إيران والقرب العربي» بتاريخ 22/10/2007 وتحت عنوان (ميران القرب البينا الف مزرة من امريكا) جاء فيه «يتوهم السيد... ان الباسدران الايراني يحتل العراق عندما يقول فليترك هو وحرسه الثوري وعملاؤه العراق. وبمنطق طفولي يطالب ايران بالانسحاب من الازهار، ويتناسى بان العراق بأكمله كان ولعدة قرون تابعاً للإمبراطوريات الإيرانية قبل ان يدخل العرب الى المسرح السياسي التاريخي» وفي هذا مغالطة كبيرة لا تغتفر فنحن وإن لم نرد مناقشة بديهية من يحتل العراق يبقى ان هذا السيد قد انكر

الى عرفات في الذكرى الثالثة لرحيله

■ في هذه الذكرى... ماذا نقول.. وماذا نكتب. بعد ثلاث سنوات عجاف على رحيل القائد المؤسس؟

انقول اننا اقتربنا من الوصول الى نهاية النفق المظلم؛ واننا على بعد امتار من قيام دولتنا الفلسطينية المستقلة بقيادة الرئيس المناضل ابو مازن؛ انقول اننا اقتربنا من عنق الحقيقة الاسطورية؛ لنمزج وجودها بالحقيقة الجغرافية؛ لنترأج بينهما ونخطف وطننا... ونقيم الدولة؟

انقول اننا نجحتنا يا ابو عمار في امتصاص القنعة الدولية على المسألة والقضية... واننا صمدنا في وجه الصدمات المتتالية؛ وان الرئيس ابو مازن خاض حربا شرسة من بعدك، حافظ فيها على مكونات القضية ومنع الكفة التي كانت تمزقها حتى انقضى بعد امان من بزوغ فجر الحقيقة الفلسطينية الحقيقية الشاملة...! الحقيقة العادلة!

نعرف يا ابو عمار لقد نجح اخوك ورفيقك نريدك وزميلك... ابو مازن في اعادة القضية الفلسطينية لسراها الصحيح... اعاد انتاج شروط حضورها ومكونات وجودها وتشرها فوق سماء الكيوتونة وما هو اليوم يقوم باعادة التبشير بها هنا وهناك... يجوب اصقاع العالم لايصال صوت الحق ويشيده فوق اعالي الحضور وهامات البقاء.

نعم انه يبذل جهدا استثنائيا... للديمومة... والتجزد والكيانية. نعم ايها الرمز، اننا وايها عاقدون العزم ان تبقى العهد... وعاقدون العزم ان تبقى فلسطين دولتنا الابدية... فالاخ ابو مازن اليوم... يا ابو عمار يجارب ممن حاربوك بالاسم القريب... يصفوه بأوصاف كانوا قد وصفوه بها... يحاولون شق صفوفنا كما شقوها منك... ف هؤلاء هم من لا يريدو للفلسطين والكيان والحضور ويغارون من تجليلها كدولة... لكننا مع رئيسنا وقائدنا عاقدون العزم ان نشيد صرح احلامنا فوق ربيع وطننا الفلسطيني... عاقدون العزم ان نقيم دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف... وهذا هو الودع وهذا هو القسم يا ايها الرمز البتسم.

صالح الشقاوي الجزائر

منبر القدس

أن العرب هم الذين يقطنون على جانبيه وليس الفرس ولماذا رفضوا حتى مقترح تسميته بالخليج الإسلامي فكيف ومتى اذا كلف الله الفرس بحمل رسالة العرب الاسلامية كما تقول «الحكمة لا يعلمها الا الله فيض سبحانه وتعالى الشعب الايراني المجيد لحمل مشعل رسالة العرب الاسلامية». ولولا، لما كان هناك ادب عربي ولا علوم دقيقة او شرعية اي باختصار لا حضارة عربية ولا يحزنون. لكن اكثر الاعراب لا يعلمون، وكيف لا حضارة عربية ولا يحزنون والعرب هم اهل حضارة وفن وشعر وعلوم وادب حتى قبل الاسلام بألآف السنين أم انك ترى ان امرؤ القيس - مثلاً - شاعر فارسي؟! ومن جهة اخرى فانك عندما تذكر العرب تقول الاعراب وعندما تذكر الفرس تقول كل عبارات التبرجيل من قبيل « الشعب الايراني المجيد،» و«الرئيس الكريم».

أما السيد احمد حسين فقال تحت عنوان «ماذا يريد العرب من إيران» فكان أشد وأقسى لحد انه وصف العرب الناقمين على ايران بالغاظ بذيئة يندى لها الجبين. ومن أغرب الغرائب أنه يقول «ولا يصلح ما تفعله إيران في العراق ستارا لحدهم. فمن حسن إسران أن تفعل ما تريد في العراق وغيره، ومن حقنا نحن أن نفعّل ما

استقرار اليمن.. استقرار للخليج

■ التعاون ومنظّماته او عبر ما قدمه في مؤتمر لندن للمصالحين من دعم ومن خلال توجه المستثمرين الخليجين لزيد في خلال الفترة الماضية والذي نطمع ان يزيد في المرحلة القادمة لكي يتماشى اقتصاد اليمن مع اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي.
إن وحدة الجمهورية اليمنية جزء لا يتجزأ من امن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي.
ومن شأنه ان يخلق بيئة استثمارية جيدة وبخاصة ونحن في وقت تشتعل المنطقة بأسرها بهيب الحرب والصراعات التي تدور فيها، فدعم دول مجلس التعاون الخليجي لوحدة اليمن

هل قارب الملف النووي الإيراني على الانفجار؟

ساختت ملفات الحوار بين إيران والغرب حتى بلغ لظاهما أشده وبلغ درجة جعلت الكثيرون وكل أطراف هذا الحوار يملون جلساتهم ومقاعد المفاوضات والنظرات والكلمات والبسمات التي تحمل كل الحديث السياسي والمكر الدبلوماسي فأمریکا ومنذ زمن بدأت تخطو ولو بتعثر في مرحلة ما بعد فشل المؤتمر فلظلت في مجلس الأمن مطالبة ومنادية وأحيانا فارضة فرض عقوبات على إيران الأمر الذي تحقق أكثر من مرة وبدأ من يمشي على ساكنتها يدعو دعوتها من بريطانيا إلى فرنسا ساركوزي التي تبدو أكثر تمسسا لتحل محل بريطانيا بلير، مؤيدة أمريكا الأمر الذي لم يخف ساركوزي ولا سيد دبلوماسيته كوشنر الذين ومن وصولهما صرخا يا فرنسا إنه عهد جديد وبدأ الحلفاء حملة شعواء وخوفين وباين الرعب في المنطقة من ملف نووي إيراني خطير على المنطقة والعالم على حد وصفه الملف نفسه الذي رغم كل ما حوله من الضغوطات والتخوفات يؤكد أصحابه سلميته وأحققيتها في امتلاك التكنولوجيا النووية هذه الرؤية التي لها في الأخرى من يؤيدها علنا لمصلحة مباشرة أو أخرى كأن يكون قبلا من مناهضي سياسة البيت الأبيض بكثير من دول امريكا اللاتينية ودول أخرى تلاعب مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية بصعوتهم ورسولهم، إن ذلك أو ذاك أو هذا فإن ليراجني قدر أي ويبدو نجاه يوافقه الرأي، وأمام هذا الفضاء المشحون بالأخذ والرد والجزر والدك والتبجثر الأوراق يبدو والعالم اللا متوازن منقسما حول هذا الملف إنقساما شديدا وهذا الوضع الختقن سوف لن يدوم على حاله وقد يفرج قريبا ويكشف عن إنجفار يبدو أقرب إليه من إنفجار سوف ن تكون عواقبه كارثية على المنطقة فحسب بل العالم كله.

■ من حق أي مواطن فلسطيني في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة او المواطنين المتخلى عنهم في الاجتماع المنتظر في أمريكا أن يسألوا:
1 - من حق له التخلي عن حق منحه كل الشرائع الدولية للاجئين داخل الأراضي الفلسطينية الصفة وفول الشتات. هل هي كوندوليزا رايس، هل هو بيود اولمرت، او هل هو ابن مدينة صنف محمود عباس (هو لاجئ)؟
2. هل الدولة المتحيدة ستأتي بالمفاوضات المتوقعة في أمريكا مع العلم ان رايس اولمرت يصرحون علناً وعلانية. انه لا يمكن ان تتم اي خروقات جديدة في المفاوضات المتوقعة وانتم يا سيادة الرئيس تصرحون كذلك فلماذا كل هذه الضجة الاعلامية واللغات الدبلوماسية طالما النتيجة أصبحت معروفة قبل الاجتماع.
3.لماذا اللغات مع رئيس الكيان الصهيوني وفي نفس اللحظة التي يتم فيها اللقاء شعبنا يذبح في غزة الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين؛ وفي الضفة الواقعة تحت سيطرة السلطة الديمقراطية؛ وهل هذه اللقائات زالت الحواجز في الضفة الديمقراطية وهل منعت القتل والموت ؟
4.لماذا السير الى الامام باستمرار دون النظر الى الخلف؛ ماذا لعلت اتفاقية اوسلو حتى هذه اللحظة؟

■ نعم الى الضفة وغزة جزء قليل من الشعب الفلسطيني ولكن هذا الجزء الذي عاد مع منّ يعيش على هذه الارض هم الآن رهائن . اللهم اذا استئنيتنا رجال الأعمال واملوهم والذي تجلکم الكريم يفتري على الله الكذب فيحل ما حرم الله او يجرم ما أحل الله .
5.هل المقاومة أصبحت ارباباً في وجهة نظرکم في سيادة الرئيس؛ ما تکن احد العشرة البررة الذين فجروها تحت الشجرة في عام 1965 عندما أخذ المرحوم الداحل ياسر عرفات على عاتقه السلاح ضد الكيان الصهيوني؟
و هل كانت الظروف الدولية والموضوعية والظروف الذاتية افسى مما هي عليه في الوقت

أسئلة مفتوحة للرئيس الفلسطيني

■ من حق أي مواطن فلسطيني في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة او المواطنين المتخلى عنهم في الاجتماع المنتظر في أمريكا أن يسألوا:
1 - من حق له التخلي عن حق منحه كل الشرائع الدولية للاجئين داخل الأراضي الفلسطينية الصفة محمود عباس (هو لاجئ)؟
2. هل الدولة المتحيدة ستأتي بالمفاوضات المتوقعة في أمريكا مع العلم ان رايس اولمرت يصرحون علناً وعلانية. انه لا يمكن ان تتم اي خروقات جديدة في المفاوضات المتوقعة وانتم يا سيادة الرئيس تصرحون كذلك فلماذا كل هذه الضجة الاعلامية واللغات الدبلوماسية طالما النتيجة أصبحت معروفة قبل الاجتماع.
3.لماذا اللغات مع رئيس الكيان الصهيوني وفي نفس اللحظة التي يتم فيها اللقاء شعبنا يذبح في غزة الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين؛ وفي الضفة الواقعة تحت سيطرة السلطة الديمقراطية؛ وهل هذه اللقائات زالت الحواجز في الضفة الديمقراطية وهل منعت القتل والموت ؟
4.لماذا السير الى الامام باستمرار دون النظر الى الخلف؛ ماذا لعلت اتفاقية اوسلو حتى هذه اللحظة؟

■ نعم الى الضفة وغزة جزء قليل من الشعب الفلسطيني ولكن هذا الجزء الذي عاد مع منّ يعيش على هذه الارض هم الآن رهائن . اللهم اذا استئنيتنا رجال الأعمال واملوهم والذي تجلکم الكريم يستطوعن ان يتحركوا بحرية مع اموالهم.

■ هل المقاومة أصبحت ارباباً في وجهة نظرکم في سيادة الرئيس؛ ما تکن احد العشرة البررة الذين فجروها تحت الشجرة في عام 1965 عندما أخذ المرحوم الداحل ياسر عرفات على عاتقه السلاح ضد الكيان الصهيوني؟

■ الكذب خصلة ذميمة وصفة قبيحة وعمل زليل وظاهرة اجتماعية دخيلة انتشرت مع الاسف في اوساط السياسيين، وفي الكثير من المنتديات والمجالس والعلاقات والعمالقات وكلّ ان يخلو منها مجتمع وتتراوح نسبة (الكذب) حسب أهمية الموقف، وعادة يتحاشا ذلك المشاهير من وجود المجتمع سواء اكانوا سياسيين أم رياضيين ولكن أن يكون رئيس دولة وأعلام يعمل ويأتمر بالكذب فهذا ما لم نالقه على مدى تاريخ حكام العراق.

كاد الكذب أن يكون بضاعة التجار والأزواج والأولاد والكلمات والاعلاميين وأهل الفن وحتى من يتصفون ويحملون كتي وندجات دينية توارثوها بمعقادات أصبحت عليهم سيئة ولعنة إلى يوم الدين ويكاد الواحد لا يعرف الصادق من الكاذب، ولكننا نعرف الكذب على انه كلام يخالف الحقيقة وظهور يخالف الطبيعة كأن يكون بحركة غير اعتيادية أو بمجرد ايمانة غير طبيعية سواء اكان المرء ما حازها أم كان صادقا، والكذاب أثم وعواقب الكذب خطيرة على الفرد والمجتمع والكذب دليل على ضعف النفس وحقارة الشأن وقلة التقوى، والكذاب مهين لنفسه بعيد عن عزتها، فالكذاب يقلب الحقائق، فيقرّب الجعيد، ويبعد القريب، ويقبح الحسن، ويحسن

نقدرد عليه» من الذي أعطاهما الحق في أن تفعل بالعراق ما تريد؟ وكيف تريدنا أن نكون «قلوبنا معها إلى أن يصبح لنا وطن تكون قلوبنا معه. عندها يحق لنا أن نواجه كل عدوان عليه من جانب إيران أو غيرها، ومن قال لك أن ليس لدينا وطن ونحبه وندافع عنه باليد واللسان وأضعف الايمان أم مجرد وقوع وطننا تحت حضارة عربية ولا يحزنون.
عنه وأن نصبح إيرانيين قلبا وقالبيا، وكيف لك أن تقول؟ أما الآن فإن الذين يقفون مع أمريكا وإسرائيل ضد إيران هم الخاطئون فقط» وكيف تتهم العرب النجباء بالسقوط ولم تتهم الايرانيين بنفس التهمة عندما شمتوا بالعراق فيما يسمى بحرب تحرير الكويت حيث قالوا شامتين اشتبك الاعداء فيما بينهم الان، بل وفعلوا ما هو أشد جرما عندما شاركوا أمريكا وإسرائيل باحتلال العراق وتقتيل شعبه ونهب ثرواته. نحن لسنا جاهلين ايها السيد بل أمريكا وإسرائيل ويتمنون.

عدنان الياسين
رسالة الكترونية

جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية لما لها من اهمية قصوى تنأى بالمنطقة كلها عن الدخول في صراعات مع الاعداء الذين لا تفهمهم مصالح المنطقة وانها واستقرارها.
إن توافق الرؤى بين دول مجلس التعاون الخليجي واليمن ليحتم على الجميع العمل في إطار واحد للنشأ بالمنطقة عن كل اسباب الصراعات وما قد يؤدي اليها لا سمح الله، ويستعدي من الجميع ان يتشاركوا في صنع تاريخ حافل بكل الحريات بغض النظر للمنطقة الامن والاستقرار وكل اسباب التطور والتقدم والازدهار.

خالد محمد عبده المناح
Khalidalmddah@gmail.com

ماذا يصنع البارزاني بکردستان؟

■ ان البغاث بأرضنا يتخسر، هذه هي حال الزعيم الانفصالي الكردي مسعود بارزاني الذي ذهب بعيدا بأحلامه وتجراً وبكل جدية لا يسئل هذا الاقليم عن الادارة المبركوزية تحت سمع وبصر العالم والنظام العراقي البائس والنظام العربي المتخاذل تتحصر على جعل هذا الاقليم اقلية مستقلة له ورئيسه ونوابه وجيشه الخاص به وكذلك فلقد استطاع ان يقيم علاقات اقتصادية مع دول عديدة، هذه الجراة التي مكته منها المحتل الامريكي الذي ترك له حرية اخذ القرار الاحادي دون الالتجاء الى الحكومة المركزية في بغداد، واستطاع مسعود بارزاني خلسة وبدون رقيب ان يسرق الاقليم والجميع يتفجرون وخاصة رئيس الوزراء، ورئيس الجمهورية والازراب العراقية التي تتصارع فيما بينها تاركة هذا الاقليم بان ينسحب وبكل قوة عن الدولة العراقية تحت حماية المحتل الامريكي الذي اغضض عينيه عما يفعله هذا الانفصالي الذي تحدى تركيا وقال انه سيذاع عن الاقليم بقوته العسكرية متناسيا ان هناك دولة عراقية وان لهذه الدولة جيشا، وهذا يعني وبكل صراحة ان بارزاني وبشكل واضح وضوح النهار انه لا يعترف بالحكومة المركزية ولا يخاف منها ولا يكرت لقرانيتها حتى انه جعل العلم الكردي يرفف على المباني وفي كل مكان.

■ ان هذا الزعيم الانفصالي لا يدرك الى اين يقود الشعب العراقي الكردي، ولا توجد عنده البصيرة ليظنر الى مستقبل عندما تغادر القوات الامريكية العراق، ويعود العراق الى اصحابه الحقيقيين من الشعب العراقي الذي قادم وفيه الشهداء في سبيل تحرير العراق وتعب الحبرية الى الشعب العراقي ورجاله المحضين وقتها سيرام هذا الانفصالي انه اخطأ في حق وطنه وان العراق سيظل موحدا الى الابد، ولست اعلم وقتها ماذا سيكون الموقف وماذا سيكون وضع هذا الانفصالي في المستقبل ام هو المحود؟

سمير اسحق
اريزونا

الراهن؟

6 -لم تساهموا با سيادة الرئيس في دم جسور العلاقات بين الكيان الصهيوني ومعظم الدول العربية؟ ألم تكونوا الجسر الواصل بين تل ابيب وابو ظبي والدوحة والمنظمة وتونس والجزائر والغرب وموريتانيا؛ وهل تجزأت اي دولة عربية في اعلان علاقتها مع اسرائيل الا بعد توقيع اتقاقكم العظيم على معاهدة اوسلو؟

7- هل المسانعة والنضال بكل اشكاله السياسية والعسكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي ضد ما يسمى بدولة اسرائيل هو ارهاق؛ لماذا اصبح يطلق في الضفة الديمقراطية مصطلح جديد في الساحة الفلسطينية الا وهو (المليشيات)؟
8- وانا اسمعك يا سيادة الرئيس البارحة على الفضائيات (لا يمكن التفاوض مع حماس الا بعد العودة عن انقلابها واعادة الامور الى ما كانت عليه قبل ذلك وبعدها يمكن ان نتناقش وان نعيد العلاقات وان نتناhor) هل يا سيادة الرئيس المطلوب عودة الامور الى الفوضى التي كانت موجودة و (عناولة الـ 17) والامن الوفاقي يجمعون التماس، واليثيرون الفوضى في الشوارع، والقتل والسرقة وتجارة المخدرات والتخريب، وان يسرح العقلاء بحجاية بعض من ذوي النفوذ) نعم حماس ليست مثزلة اليها لها ما عليها ما عليها تخطى وتصيب ولكن مجمل اخطائها لا تساوي 10% من اخطاء الامن الوفاقي وزماتمه واخطاء الـ 17 وحرس الرئاسة.

9 - ليس من الاحرى والاجدى بكم يا سيادة الرئيس ان تكونوا الموحدين للشعب الفلسطيني والمدافعين عن حقوقه وعلى رأسهم الحقوق حق العودة لكونك انت من الجانبين والصيحتي لكن ان تتبدعوا عن اي قول لتخفيف الاعلاجين اذ لم يكن حق العودة مصاناً بالكامل و ان تتركوا غيركم من غير اللاجئين لتوقيع على هكذا اتفاق حتى لا يقال لاحد اننا من مطلي اصحاب حق العودة هم من وقعوا (اني كما يا سيادة الرئيس في المجلس الوطني الفلسطيني انتم مطلون للاجئين الفلسطينيين ولا تنسوا يا سيدي انكم من صف المحتلة).
ادام الله عليكم صحتكم واسمع عليكم ثوب الحكمة والمعرفة وادام الله عزكم واطال في اعماركم وسدد خطاكم.

عارف اسماعيل
رسالة الكترونية

كذب وإذا أؤتمن خان وإذا وعد اخلف)، إذ قال في إحدى مؤتمراته الصحافية قبل عدة أيام إن بغداد أصبحت في حالة تحسد عليها نتيجة الأمن والأمان وسيطرة الدولة عليها، وأن الحكومة استطاعت أن تطهر 750 منطقة من مناطق بغداد من الإرهابيين والقذلة ومن المليشيات الإجرامية.
بريكم هل يعقل هذا الكلام فإذا طهرنا 750 منطقة فما هذا الذي يحدث في (الدورة، الغزالية، الشعب، حي العامل، البغضمية، الشعة، العامرية، الغضل، الصليخ) وماذا وخص من فيض؛ هل استثنيت هذا الخطا من المناطق المطهرة أم ماذا وغضا منطقة الدورة التي أصبح دخولها ملغما من أحلام الأمريكان ومن معهم من العملاء؛ أم إن الطليباتي ربما يحسب كل منزل داخل منطقة الخضراء، ما من منطقة بعد ذاته وأهمه أخذوا بالفقون التهم والفضائح بالمجاهدين الصابرين الذين ليس لهم أسل إلا شهادة في سبيل الله اليس عيبا أن يواجه الشاثر بدل ان يوبت على كفته ويدعوه له بالشليات وأن يتعنت بصفات إرهابية وأفعال إجرامية (زمت على بدائش) وانسلت).

فقط كلمة زوجهاها في من غفلة من الزمان وتآمر علينا كخفاكم كذبا وبيهتانا فإن أبناء العراق يبراهم الله ويعينه الله لا تاتم فهل انتم منتوهن الله اني بلغت الله اشهد وعلى الباغي تدور الدوائر.

سامر سئو
Samir_sitoo@yahoo.com

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضروة عن رأي الصحيفة»

منبر القدس

القدس 15

الفتن الأمريكية في العراق

■ في عام 1996م نشر هيونتيفتون كتابه الموسوم «صراع الحضارات» فأثار جدلا حادا بين المثقفين والسياسيين وأظهر استغراب الناس الشديد من هذا الطرح الغريب؛ وقد وصف البيض هذا الرجل بأنه واسع الخيال وغريب التصور. بينما راح بعض المحللين السياسيين إلى أبعد من ذلك، حيث وصفوا طرح هيونتيفتون بأنه جزء من مخطط سياسي أمريكي وسلسلة تصورات منظمة لصراعات مرسومة تقوم بها الإدارة الأمريكية في مناطق الشرق الأوسط. وبمرور الأيام والزمن تتكشف بعض الحقائق التي تدعم والى حد ما رأي هؤلاء المحللين السياسيين:

1- جاء الأمريكيون بديمقراطيتهم وأدخلوها الى العراق ضمن سياقات وبرامج مرسومة قامت على مبادئ مشيرة للجدل في نتائجها ومردواتها. فقد كانت المحاصصة الطائفية والعرقية مثلا من بين الإجراءات والمبادئ التي أقيمت على أساسها هذه الديمقراطية. وهذا ما أدى الى توقع أو إنكماش سياسي واضح تسبب في إعاقة الحركة السياسية واصابتها بالفشل. بل مهد السبيل لخلق حواجز طائفية وعرقية في المجتمع العراقي الموحد. صاحب هذا المبدأ إجراءات تحزبية أخرى لشق وحدة العراقيين وخلق حالة من الكره والعداء فيما بينهم.

2- الفتنة الطائفية لم تقتصر حدودها على صراع طائفي بين الشيعة والسنة فحسب، إنما تعدى ذلك الى صراع شيعي- شيعي وصراع سني- سني؛ فمن تخصص مليا في تفاصيل الأصول يرى بأن الأمريكيين منذ البدء قد قربوا فصائل من الشيعة دون أخرى وفصائل من السنة دون غيرها. هذا التهميش أو الإقصاء التعمد الذي وصل الى حد المحاربة والتسقيط لبعض الفصائل ذات المد الشعبي الكبير قد ولد أنساعا متضادة متقاطعة فيما بينها داخل الطائفة الواحدة مما يندب بصراع عنيف داخلي بين أبناء الطائفة نفسها.

3- كان العراق يسمّى بالبوابة الشرقية للدول العربية والدرع الوافي أمام «الرياح الصفراء» الهابة من الشرق والتسويق لهذا التصور ووقفت معه إبان سنين الحرب الطويلة بين العراق وإيران. أما اليوم فقد فتحت أمريكا هذه البوابة على مصراعها فدخلت الرياح الصفراء والحمران والسوداء الى حد سواء، حتى اصححت هذا الرياح تلامس ويشدّه أركان دول جوار العراق دون حاجز أو مانع!

4- الأمريكيون يعلمون كما يعلم كل العالم بأن تقسيم العراق الى اقاليم منفصلة يعني قيام دولة كردية في شمال العراق ، وهذا هو خط احمر تعتد وتمسك به تركيا كما تعتد وتمسك به سورية وإيران. والديمقراطية المستحدثة في العراق ستؤدي عاجلا أم آجلا الى هذا الانفصال إن بقيت الأمور تروح على حالها دون تدخل قذرة قادر؛ وهكذا فإن نشوء دولة كردية في العراق يعني نشوء نواة كردية تستطيع ان تستقطب الجهود والساعي في إرساء قاعدة ومنطلق للأكراد الآخرين في المناطق الكردية الجاورة. سيكون سعي الأكراد في تركيا وسورية وإيران من أجل الاستقلال حثيثا وستستعمل كافة السبل والطرق من أجل تحقيق ذلك بما في ذلك الأعمال العسكرية وبكل أشكالها. لقد بدأت بوادر هذا السعي تلوح في الأفق اليوم، حيث ترى مدى التوتر الحاصل بين الأتراك والأكراد على حدود العراق الشمالية.

5- سحنة العراقيين لم تقتصر على ضياعهم في مناهات الفاضل العراقي فحسب، إنما سيدفع العراقيون أيضا ضمن نتائج الصراعات القائمة حاليا أو التي ستقوم في المستقبل ليغتي بين أمريكا وإيران في شأن التقنية النووية الإيرانية من جهة وبين أمريكا وسورية بشأن الأوضاع المترامية في لبنان من جهة أخرى. وإن كان انفصال أمريكا في العراق قد أجل الإجراءات الأمريكية في هذه الشؤون في الوقت الحاضر، فهذا لا يعني أبدا إسدال ستار النسيان على هذه الأمور الإستراتيجية الهامة في السياسة الأمريكية الى ما لا نهاية.

د.محمد سلم الحسيني
بروكسل

محطة ترانزيت تضخ التطبيع مع اسرائيل

■ ابواب التطبيع بين العديد من الانظمة العربية واسرائيل تزداد كل يوم تعداداً واتساعاً، هذا الإحرام العربي امام البوابات الاسرائيلية اخرجها لانها أصبحت عاجزة عن استيعاب هذا العطاء وهذا الكرم العربي الذي يصر على الاعتراف بها والتعاون معها.

■ اثناء الجلسة الاخيرة للجمعية العمومية للامم المتحدة كانت وزيرة خارجية اسرائيل تسيبي ليفتي بحاجة الى مساعدة مندوب الامريكي كي يتخطى لها اسماء وموايعد المندوبين العرب من امراء ووزراء الذين اصبروا على الحجج الى حرمها في اثناء وجودها في نيويورك.

العرب يمارسون نوعين من التطبيع وهما ـ التطبيع العلني، هذا التطبيع يسير حسب نظم دبلوماسية شكلية يقتصر على العلاقات واللقاءات الرسمية، هدفه خداع المواطن العربي وايهاهم بان العلاقات مع اسرائيل تخضع لإبلاغ دولي رسمي وهي تحت السيطرة.

■ اما النوع الثاني من التطبيع فهو العلاقات السرية البعيدة عن عيون الشارع والمواطن وعن وسائل الاعلام، هذا هو التطبيع الحقيقي الذي يجسد طبيعة العلاقات بين الكيان المغتصب والعديد من الانظمة العربية، في مقدمتها نظام مبارك في مصر والكيان الاسرة العربية ـ البريطانية في عمان.

■ هناك تطبيع امني سري لكثة مضغوط مع احزاب وحركات عربية مختلفة داخل الدول العربية، غالبيتها انفصالية طائفية.

■ مهما ازداد عدد السفطين في مستقبل التطبيع عن مستقبل الفلسطينيين يبقى نظام مبارك في مصر ونظام سلالة الخيانية في عمان المستنقع الحقيقي لهذا التطبيع، داخل هذا النظام استبداد بعض ضغاد وسرطانات وسلاح عربية تشق طريقها الى اسرائيل على نفق ثور الولايات المتحدة القوات اللازمة لهذه الكائنات الحربية، لم تكف كل دولة من هاتين الدولتين بما اقامته من علاقات حميمة مع اسرائيل تشمل كافة المرافق، بل تحولت كل دولة منها الى محطة ترانزيت ومعبأ للتطبيع بين اسرائيل وغالبية الدول العربية واكثر من دولة اسرائيل، تحول اتقافية واوي عربية الاذن الى محطة ضخ طبيعية مع اسرائيل في كافة المجالات الامنية والسياسية والاقتصادية والطبية والثقافية، ليس للاردن فقط بل لاكثر من جهة عربية واحدة، عن طريق الاردن يتم ايصال المنتوجات الزراعية والصناعية الاسرائيلية الى اسواق العراق ودول الخليج وايران وليبنان والكثير من الدول الاسلامية.

■ اسرائيل تستقبل كل سنة مئات الطلاب الاردنيين سرا للدراسة في مؤسساتها وكلية بيست بيول العسبرية وكلية وبيون ومعهد فولكاتي تشهد على ذلك، اسرائيل تستقبل ايضا كل سنة افواجا ووفودا من الضيوف الاردنيين من قطاعات مختلفة، اما السياحة او للتدريب داخل مؤسساتها.

■ دوله العلاقات السرية في فحواها والعلنية في واقعها حولت اسرائيل الى دولة صديقة للاردن، يسقط عنها بالنسبة للنظام الاردني كل صفات الدولة المحتلة التي تحاصر وتتك شعبا بكامله.

تميم منصور
كاتب ومحلل سياسي عرب 48

باش روتولوي

■ السؤال الذي سيحضره ملايين الفلسطينيين المنكوبين والمهجزين والمبعدين والمقهورين واليتامي والارامل والاسرى على العرب المهيولن مؤتمر الخريف بانابوليس الذي سقظت اوراقه قبل ان يقع واشك انه سوف وان وقع باش روتولوي يخونكم زمانكم بل محتوني.

وما هي غريبة عليكم، ألم يقل محمد توفيق المدني في كتابه «حياة كفاخ» متحدثا عن فلسطين سنة 1938 «والله ان قدر الله وضاعت فلسطين فانما والله لن تذهب ضحية الصهيونية بل هي تذهب ضحية العرب والمسلمين الجاحدين وضحية الملوك والرؤساء المتخاذلين، افيبقوا يا عرب فلسطين تسقيت شتاء وصيفا، ربيعا، خريف، وآه يا عرب.

احمد حمودة
تونس

ما هورأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



فيلاذلفيا، التي فنّدت بعض ما ورد من تصريحات حول هبوط المستوى التعليمي في الجامعات الخاصة، وهو أمر غير صحيح فبعض الجامعات الخاصة تتفوق كثيرا على الجامعات الرسمية، وذلك لأسباب كثيرة من أهمها أنها جذبت أهم وأشهر الاسماء في الجامعات الرسمية مما وضع احوال الأخيرة كثيرا وانطبقت، بالتالي، الكثير من الانتقادات للجامعات الخاصة على الجامعات العامة.

في أحد ايام زيارتي وصلنا صديق طبيب سوري صاحب مستشفى مهم في مدينة القامشلي لمقابلة أحد الأطباء الأردنيين المشهورين في مجال التخصص الاصطناعي (ما اصطلح على تسميته «اطفال الأنابيب») للتعاون في مجال تدريب احد الأطباء من مشفاة في الأردن ونقل الخبرة لاحقا الى سورية، وهذا يشير الى احدى القضايا المهمة التي صارت تميز الأردن عن باقي الدول المجاورة. فالأردن، الذي لا يتمتع بثروات طبيعية مهمة كالنفط ويشكو من نقص حاد في المياه، كان عليه ان يعوض هذه العنافات التي قدمتها الطبيعة الى دول الجوار، واعتقد ان الأردن قام بحلولى استراتيجي لهذا الموضوع تركّزت على التعليم والطب والسياحة، وهي استثمارات طويلة الأمد، ولكنها تؤسس لبنية تحتية مهمة قادرة على الصمود، فالأساس التعليمي يؤسس لمعالجة ماهرة تمّ توظيفها في دول الخليج العربي والغرب وتعود على الأردن

بعادات مهمة، كما أنه قدم خلافا ما من الدول المجاورة التي ابتعدت ابناءها للدراسة في الاما البعيدة الأردن، أما البنية الطبية فقد تفوقت على الكثير من الدول المجاورة وأدت الى خلق سياحة طبية كبيرة الأثر، وهذا يخبئ ان الاستثمار الاساسي يجب ان يكون في الانسان نفسه، والا فلا بقاء لأي استثمار.

ففتح جرائد الصباح كالعادة وكان هناك ثلاث مقالات رئيسية تهاجم تصريحات لأحد زعماء الأخرين المسلمين الأردنيين لقناة «الجزيرة» الهجوم كان شرسا لكنه لم يكن مسفًا ومبتذلا كعادة الصحف الحكومية في السداع عن المسؤولين، لكنه مع ذلك لا يمسك مع التعاطف مع كل ما ورد فيه، اوع مع عدد المقالات التي انبرت كتبها للدفاع عن الحكومة والهجوم على المعارضة

لكن الأسنطة الاجباية الأساسية ان كتاب ذلك اليوم لم يصرّفوا الى الهجوم على «الجزيرة»، وهو تطور يحسد عليه الاعلام الأردني في التفريق بين صاحب التصريح والجهة التي بثته.

أخذتنا نيرمين الى خلدون داود، وهو صاحب ومدير صالة رواق البلقاء، وما لبث خلدون بأسلوبه الدمى، بعد ان طرح علينا مشروع تعاون حمّلي عددا من اللوحات لأخذها معي الى لندن، غير أنني بعد ان أعدت مشاهدتها مع زوجتي ونيرمين في البيت قررت اعادتها. وخلال جلسة جميلة ثانية مع خلدون بحضور اخته سها وابنه الفنان التشكيلي فادي (الذي أقام معرضا جديدا بعد زهابنا يستفيد فيه من اسلوبيات جورج البهجوري وفرحه باللون حول اطروحة اكتشافه في علم الاجتماع طبقت على بعض المناطق الفلسطينية وانتهى الى نتائج مهمة حول تطبيقات «الديمقراطية» في بلانا، كما كشف الكثير من ممارسات الجمعيات الخيرية الغربية التي تراقب احوال مجتمعاتنا.

أثرت بعد ذلك في رندا حبيب موضوع مقال لها كتحيته في Jordan Times (الجزيرة العربية الرئيسية بالانكليزية في الأردن) وتحدثت عن مأساة العاملين في القنات الفضائية الأردنية التي توقفت لأسباب غامضة أثارت الكثير من اللظ.

رندا تناولت الموضوع من كل جوانبه الخفية وأثارت ضحكنا بسائنها السليط وتعليقاتها الصادقة التي لم توفّر احدا، ولا ادري ان كانت تستمتع لي بعرض رأيا في ذلك الموضوع ام لا، لذلك سأترك الخوض في المسألة لن يعرفها أكثر مني فاجلس أماتان.

حدثني جورج حوامطة عن موسوعة عربية على الانترنت يقوم على تنفيذها منذ سنوات، وهذا يغني فراغا خطيرا في الثقافة العربية، فأعلم ما هو موجود على الانترنت ليس مكتوبا بالعربية، وحتى لو كان كذلك فإنه لا يعبر موضوعا عن التاريخ والسياسة العربيين، فيحسب رأيه ان الكثير جدا مما هو موجود على الشبكة العنكبوتية يقدم وجهات نظر اطراف محددين بل انه يعتبر ان الكثير مما هو موجود على موقع «ويكيبديا» الموسوعي من تأليف السي أي ايه!

استميت مع هذه المجموعة من الاعلامين اعطتني انطباعا جيدا من بعض افراد النخبة الاعلامية في الأردن، وهو ما عززته متابعتي لبعض الصحف الأردنية يوميا، فدالري، وهي الجريدة الرسمية في الأردن، رغم أسلوبها الذي لم يتغير في تخصيص المناشآت اليومية لرأس السلطة، فإن العدد الكبير لمقالات الراي في صفحاتها الداخلية دليل على حيوية، وهو الأمر الذي ينسحب على

ايضا رغم استعانتها احيانا بالبعديين Jordan Times من المقالات التي تأتينا من الوكالات ومصادر الخدمات الاعلامية.

عمان الى جرش فالغور. انطباعات رحلة سريعة الى الأردن سياحة عسكرية في قري «العدوان»... وخراطيم سوداء في كل الاتجاهات!

وبكلما تتلاصق في داخل فمه قائلا ما معناه انه سيرينا العمود الذي يحرك رأس الملكة والملكة والغزاة... الخ. اهتز العمود اهتزازات خفيفة ثم شاهدنا تمثالا رأسا متأكلا للملكة قديمة.

وبما انني احسست انني دخلت في عقد من نوع ما مع هذا الدليل الطارىء فقد فتشت عن قطعة نقدية فوجدت 20 قرشا. الطفل رفض أخذ المال وطلب أكثر مما هي فضحكت وبعد ياس مني قال انه لن يسامحني «لا دنيا ولا آخرة»، لكنه في رحلة العودة قرّر العفو عن تجريبي في الدنيا والآخرة وقبل المبلغ البسيط الذي كان بحوزتي.

الشوارع المقابل لأثار جرش لا يعطي صورة ايجابية عن المكان وهو امر غريب لا أعرف سبب التفسير فيه.

بعد تدويم الاطفال انسحبنا مع مضيفينا من المنزل قاصدين مدينة السلط. صعدت في سيارة احد ابطال عشيرة العدوان الأسطوريين (نصر بن عدوان) الذي كان اهتمام الأردنيين وشغلهم بتفاصيله، كما شهد مقتل شيخ مشايخهم سامي عقاش العدوان، وهجرة أكثر من ثمانين عائلة من اقرباء القاتل الذي ينتمي للعشيرة نفسها. وقد شاربت بعض الإشاعات عن ان القتل تم على خلفية خلاف عسلي ذي علاقة بالمسلسل، وهو ما نفته الصحف الأردنية لاحقا.

جانب كبير من الأردن غاب عني بسبب قصر اقامتي: اردن الفقراء، لكنني استطلعت تلمس وجود فارق طبقي هائل بين مستويين اجتماعيين يملك واحدهما المال والنفوذ والسلطة (ولعلّ تمسك عنصر واحد من سيقان هذا المثلث كافية لدخول هذه الدائرة التي يتبادل اصحابها المنافع)، فيما يناطح ثانياها صخر الغلاء الفاحش باجور بائسة.

ومن الملاحظ ان الأردن انضم الى قائمة البلاد العربية التي انشرفت فيها ظاهرة الخدم انتشارا كبيرا بحيث صارت دليلا على «الغنى والبرساتيج»، وضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في بيوت الطبقة الوسطى.

وإذا كان معدل دخل الفغير في الأردن (في اعتقادى) يتراوح بين 100 و250 ديناراً اردنيا في الشهر (الدينار حوالي 1,25 دولاراً)، فإن اجور الخادما في في الحافة الدنيا أو أقل من هذا الدخل، لكن طبيعة الأردن الاسطوية لا تسمح، على ما اعتقد، بوجود فئسح لا تساني في التعامل مع هذه الفئة الاجتماعية، كما يشاع عن هذه الممارسات في دول عربية أخرى.

في المساء انطلقنا انا وزوجتي ونيرمين (بعد تخلف الان عن القدوم بعد يوم عمل طويل) الى منزل طاهر لنجده منتظرا وهو وزوجته واخوه جمال الغربة، الهندس فهد العرف، وزوجته. مضت الليلة سريعا على مزاج جمال وهفافة طاهر ولطف زوجيها ورفقة البديعة التي قدمتها العائلتان الجميلتان. انضمت ليان ابنة طاهر اليانا قليلا ثم انسحبت بدهوء كما جاءت.

أخذتنا البرقة الجميلة والمنارات الطازجة والشرب والتخلف من افعال ارواحنا وتمازج كان الجميع يعرفون بعضهم بعضا من زمن، كما توقع الحديث في العمارة والتشكيل التي جملتها فيها الإخوان مع اهما في انموذج بديع عن مهارات جمال المعمارية، ومع اضافة المسامات الأثوية للزوجتين (زوجة جمال ابنة الاستاذ التشكيلي السوري محمود حماد الذي ورد اسمه مؤخرا في خبر عن صحافي سرق لوجتين له واشترى بينهما منزلا في ريف دمشق)، وانفاس الطاهر الشعرية في تفاصيل الحياة، فقد احسنا، نحن المدعويين، بوجودنا في مكان وصحية فريدين.

وهو ما ذكرني ببيت شرعي استخدم الطاهر في مقدمة احد شاعر عربي قديم يقول: على مثلها مثلي يكون منادمي فان لم اجد مثلي خلوت بها وحدي!

من المحامس الى التشكيل اليوم التالي قررنا قضاءه في ما يشبه السياحة قدينا بمنطقة الصوفية، وبعد جولة على عدد من «المحامس» خرجنا منها باكياس من القفل: البرز والفسق، اضافة الى الزعتر الأردني الشهير، عثرنا على محل متخصص ببيع لوحات الفنانين التشكيليين العراقيين بأسعار معقولة جدا، وكانت تلك بداية فكرة ستمستهلك يومي الاخيرين في عمان، ذهبنا بعد ذلك الى عمان القديمة حيث اشترت زوجتي صديرة فلسطينية مطرزة بدبعية، اعتيادنا على الطقس البريطاني المعتدل جعل النجول في طقس الصيف الحار صعبا فعندا لأحد الجمعيات Mall في منطقة عبيدون لمقارنة البضائع والاسعار وشراء بعض الثياب، وفي الحقيقة انني انصرفت الى مقارنة هذه الحال بقريناتها في بريطانيا فلاحظت ان بعض الحال تمتاز بنوعيات وخيارات ممتازة، ناهيك عن الخدمات الاضافية التي تقدمها مثل تعديل الثياب او تقصيرها لتناسب الزبون وذلك دون اجرة اضافية على السعر المدفوع. كان مهرجان جرش قد ألقى ايوابه قبل ايام لكن ذلك لم يمنعنا من الذهاب الى هناك لرؤية المدينة الصغيرة والاثر.

في الطريق نحو المسرح الشمالي الى قفنا طفل جدود العاشرة وبدا يتكلم بجمل شبه وصفيحة

الاعلامي الأردني. في الطريق الى «الشونة الشمالية» اراني وجيه بيتا مررنا عليه كان مقرًا للملك الحالي كان يخفي فيه أثناء شبابه، ونحن وصلنا القرية لاحظنا منظرا غريبا، اطرايع سواد ضخمة تمتد في كل الاتجاهات، تلك، شرح وجيه لي، طريقة القرية في تمديد المياه، سمعت من وجيه ايضا عن مواجهة حصلت بين اهل القرية، وهم من عشيرة العدوان، وبين الحكومة، التي خلال استكشافها لامكانيات الاستثمار السياحي في المنطقة اكتشفت الكثير من الخلفات، وحين قررت ازالة «أثار العدوان» عن مرافقها واجهت معارضة قوية من «العدوان»، وهي قبيلة ذات نفوذ كبير في الأردن - على ما قيل لي - لكن نتيجة المواجهة كانت معروفة فقد ضربت الحكومة بيد من حديد، والرسالة مفهومة: ليس هناك أحد فوق القانون.

وقد شهد رمضان الحالي مسلسلا يمتثل حياة احد ابطال عشيرة العدوان الأسطوريين (نصر بن عدوان) الذي كان اهتمام الأردنيين وشغلهم بتفاصيله، كما شهد مقتل شيخ مشايخهم سامي عقاش العدوان، وهجرة أكثر من ثمانين عائلة من اقرباء القاتل الذي ينتمي للعشيرة نفسها.

وقد شاربت بعض الإشاعات عن ان القتل تم على خلفية خلاف عسلي ذي علاقة بالمسلسل، وهو ما نفته الصحف الأردنية لاحقا.

جانب كبير من الأردن غاب عني بسبب قصر اقامتي: اردن الفقراء، لكنني استطلعت تلمس وجود فارق طبقي هائل بين مستويين اجتماعيين يملك واحدهما المال والنفوذ والسلطة (ولعلّ تمسك عنصر واحد من سيقان هذا المثلث كافية لدخول هذه الدائرة التي يتبادل اصحابها المنافع)، فيما يناطح ثانياها صخر الغلاء الفاحش باجور بائسة.

ومن الملاحظ ان الأردن انضم الى قائمة البلاد العربية التي انشرفت فيها ظاهرة الخدم انتشارا كبيرا بحيث صارت دليلا على «الغنى والبرساتيج»، وضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في بيوت الطبقة الوسطى.

وإذا كان معدل دخل الفغير في الأردن (في اعتقادى) يتراوح بين 100 و250 ديناراً اردنيا في الشهر (الدينار حوالي 1,25 دولاراً)، فإن اجور الخادما في في الحافة الدنيا أو أقل من هذا الدخل، لكن طبيعة الأردن الاسطوية لا تسمح، على ما اعتقد، بوجود فئسح لا تساني في التعامل مع هذه الفئة الاجتماعية، كما يشاع عن هذه الممارسات في دول عربية أخرى.

في المساء انطلقنا انا وزوجتي ونيرمين (بعد تخلف الان عن القدوم بعد يوم عمل طويل) الى منزل طاهر لنجده منتظرا وهو وزوجته واخوه جمال الغربة، الهندس فهد العرف، وزوجته. مضت الليلة سريعا على مزاج جمال وهفافة طاهر ولطف زوجيها ورفقة البديعة التي قدمتها العائلتان الجميلتان. انضمت ليان ابنة طاهر اليانا قليلا ثم انسحبت بدهوء كما جاءت.

أخذتنا البرقة الجميلة والمنارات الطازجة والشرب والتخلف من افعال ارواحنا وتمازج كان الجميع يعرفون بعضهم بعضا من زمن، كما توقع الحديث في العمارة والتشكيل التي جملتها فيها الإخوان مع اهما في انموذج بديع عن مهارات جمال المعمارية، ومع اضافة المسامات الأثوية للزوجتين (زوجة جمال ابنة الاستاذ التشكيلي السوري محمود حماد الذي ورد اسمه مؤخرا في خبر عن صحافي سرق لوجتين له واشترى بينهما منزلا في ريف دمشق)، وانفاس الطاهر الشعرية في تفاصيل الحياة، فقد احسنا، نحن المدعويين، بوجودنا في مكان وصحية فريدين.

وهو ما ذكرني ببيت شرعي استخدم الطاهر في مقدمة احد شاعر عربي قديم يقول: على مثلها مثلي يكون منادمي فان لم اجد مثلي خلوت بها وحدي!

من المحامس الى التشكيل اليوم التالي قررنا قضاءه في ما يشبه السياحة قدينا بمنطقة الصوفية، وبعد جولة على عدد من «المحامس» خرجنا منها باكياس من القفل: البرز والفسق، اضافة الى الزعتر الأردني الشهير، عثرنا على محل متخصص ببيع لوحات الفنانين التشكيليين العراقيين بأسعار معقولة جدا، وكانت تلك بداية فكرة ستمستهلك يومي الاخيرين في عمان، ذهبنا بعد ذلك الى عمان القديمة حيث اشترت زوجتي صديرة فلسطينية مطرزة بدبعية، اعتيادنا على الطقس البريطاني المعتدل جعل النجول في طقس الصيف الحار صعبا فعندا لأحد الجمعيات Mall في منطقة عبيدون لمقارنة البضائع والاسعار وشراء بعض الثياب، وفي الحقيقة انني انصرفت الى مقارنة هذه الحال بقريناتها في بريطانيا فلاحظت ان بعض الحال تمتاز بنوعيات وخيارات ممتازة، ناهيك عن الخدمات الاضافية التي تقدمها مثل تعديل الثياب او تقصيرها لتناسب الزبون وذلك دون اجرة اضافية على السعر المدفوع. كان مهرجان جرش قد ألقى ايوابه قبل ايام لكن ذلك لم يمنعنا من الذهاب الى هناك لرؤية المدينة الصغيرة والاثر.

في الطريق نحو المسرح الشمالي الى قفنا طفل جدود العاشرة وبدا يتكلم بجمل شبه وصفيحة

تتعلق بعلاقتين غراميتين انتهتا كارثيا، وكان مقهى «اللاتينا» آنذاك محجًا للمثقفين في دمشق، كان الطقس يبدأ بقناني البحيرة التي تتكاثر على الطاولات الى ان تملأها، فيما تنطبخ الاحاديث الخلبية للمثقفين لتشكل ما يشبه حلقة دخانية من الافكار والاشعار والاشاعات والثرثرات.

كان طاهر بدأ تجرته الشعرية من خلال كتابه «شهوة الريح» الذي قام خالي في محله بشارع الفردوس بصكته على الألواح الزنكية التي تتلف على اسطوانات المطبعة فتتحول الى كلمات على الورق.

كان طاهر ذلك مختلفا جدا عن كل ما قرأت ونتاجا لذائقة روحية فكرية ميّزت طاهر عن كل جيله.

بعد أكثر من عشرين عاما بدأ طاهر وقد ازداد حكمة ولطفا وتجربة، وشجرتة الشعرية نمت في الاتجاه العام نفسه لكنها تسامت واشتجبت اغصانها، وقد يكون الشعر كما قال يوما «عصا عرجاء» لكنه ما بقي الكثيرين منا احياء.

العمل الشعري الاخير لطاهر كان «كأنه ليل»، وهو قصيدة طويلة تشبه سيرة ذاتية لكن بعض اجزائها ذكرتني بتلك الايام الخوالي التي ثبتت في ذاكرتي: «ما كان اجملنا/ جعلنا الليل قديرا / واحتملناه اثاقيا ثلاثا، ثم اجننا جميع الخمر.. ماذا سوف نطهو؟ قال أكثرنا هذا»/ تطهو جدرا مائلا فينا/ نخبّله بحدّة خردل وبشمة عذراء

قال الآخر: امرأة سنطهو/ نقضم التبخاخ عن اكتافها/ ونقشر الصفد المكمّ حول سرتها/ ونعدّمها لاثنين/ ونبغّ واحد كشبانها/ ونصيّبها الثاني على شفتيه ما: ويدير ثالثة الاثافي الكؤوس كـعبيرة، صفراء، فائرة الحباب/ يقول: لن نطهو سوانا!

فتنتني - آنذاك - عمق اشتغال طاهر على الافكار وتراكيبه اللغوية المفدّة والجو الميتافيزيقي والمقصائد وهي عناصر غريبة في اجتماعها عند شاب في مقتبل العمر وقادم من حالة متراحة ماديا مقارنة بحالي انا الهارب من ملباسات الحرب اللبنانية التي شئت شمل عائلتي وضربت اساسها المادي: مطبعة «السماء» التي كان والدي شريكا فيها في احد ازقة شارع ربور اللبناني المعروف (حيث كان يقيم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والنائب السابق زاهر الخطيب)، والبيت الذي اصابه صاروخ فخرّب غرفة المعيشة فيه.

دعّت طاهر على موعد للعشاء في بيته.

في يوم الثاني ذهبت بطلب من الصديقين عادل بشتاي ونوري الجراح لاستلام كتب لهما من «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» مع تزودت مع زهير ابو شايب، الشاعر المعروف، وأحد المسؤولين عن الدار.

الحديث مع ابو شايب كان شائقا وتناول نقدا لاذعا لبني الثقافة العربية واساطيرها المعروفة واسئلتها الكرتسة.

الحديث في كل ما قلناه ولناقشة كتابه الأخير «ثمره الجزر اليابسة» الذي جمع فيه عدد من مقالاته التي صدرت على سنوات في الصحافة الأردنية.

عنوان الكتاب جاء من مقالة فيه تحدثت فيها ابو شايب عن شكوى بعض القراء من كون مقالاته غير مفهومة وبعد مناقشة خالية لهذه الفكرة يقول ابو شايب في ما يشبه الاعتراف: «لني فاس ومغلق كثرمة الجزر، ولست اذ امتدادا لكل تلك الصعوبة التي نشأت عليها»، واضيا لنصه «الغامض»، كما يقول «بقائه الهامشي»، وادعيا الى ان «يتحسس كل كاتب، انّ، جوزه وقشرتها الصلبة، وليسترق قليلا لصلابته التي تضمها ابو يصعب تحصيله احيانا، لكنه قد يكون ما تشيد اللذائة، وليتحسس كل قارىء عضلته القرائية التي يستلجم بها ان يكسر ثمره القياسية تلك، ويتلذذ بمائها اذا اراد... اذا اراد فقط».

مازحت زهير قائلا: «ملك اصفت كلمة ثمره بدلا من قول «الجزرة القاسية» خوفا من ان تفهم خطأ من قبل زوجتك؟» فضحك.

في مساء ذلك اليوم هاتفت طاهر رياض لأعيد تفاصيل صداقة قديمة بدأت في 23 سنة وشهدت انقطاعا طويلا، وان كنت تواصلت معه بقدر ما استطعت من خلال الكتابة عن كتبه الشعرية التي تصلني، والتي كان آخرها «حلاج الوقت».

لم يتغير صوت طاهر، فتجاوبا بانحسار وانفتقا على اللقاء في الليلة نفسها.

Dove Hotel في حي الجوا اليفا وفوجئت ان جمهور المحل اقله من المثقفين والصحافيين الذين بعضهم علينا وسلم.

اهم انطباع تشكل لديّ عن عمان والأردن عموما هو الجماليات العالية في النمط العمراني. يمكن الحديث هنا عن نمط عام غير مشغول بالابهار الفظيع وناطحات السحاب كما حصل في دبي ويبيض بلدان الخليج العربي، لكنه مع ذلك قادر على ابراز جماليات العناصر البنيئية من الحجر واللون، كما يبرز تناسق العمارة مع المكان. هناك رغبة دائمة في التميز مع ما سبق لكن ضمن جو حميمي وأليف عام ولعل الجهات المسؤولة عن البناء والعمران في الأردن لعبت دورا في ذلك ويبدو لي ان امانة العاصمة عمان من أكثر امانات الدن العربية اهتماما بالثقافة، يشهد على ذلك اصدارها مجلة أدبية مهمة هي «عمان»، ولعل ذلك ايضا سبب النظافة واتساع الشوارع ونظافتها، وهو امر يفرح القلوب ويدفع للتفاؤل.

بوابة التمتع وعالم المسخ!

في جولة اليوم الأول في عمان ذهبت الى غابري روى، الذي تديره الفنانة والسيدة سعاد عيسوي، مشاهدة معرض لفنانين عرب.

سعاد عيسوي فنانة تشكيلية في نفسها وكذلك ابنتها لي كما انها زوجة لسياسي مناضل اردني معروف (هاني حوراني) يرأس مركز دراسات وابحاث اردنية بعد ان بقي منفيا عن الأردن لـ17 عاما.

جذبتنا انا وزوجتي، لوحات الفنان التشكيلي السوري سبهان ادم الذي استولت اعماله الكبيرة على غرفة كبيرة من المكان، والذي حصل على شهرة لا بأس بها خلال السنوات القليلة السابقة.

بدت لي اعمال سبهان تشويبات على التأثير الفظيع للقمع على الكائنات: من المسؤولين الكبار المتأثنين الى الانتهازي البيهلوان وصولا الى الكائنات الدنيا المشغولة بنقل اخبار الناس والتجسس عليهم، ولأن أي موضوع لا يخفى وحده ليشرح لارعة لفت فقد استطاع سبهان ان يقدم معادلة ناجحة في نقل هذا التشويه والانسحاق بطريقة ممتعة بصريا وفكريا، من خوف من عبور بوابة التمتع الى عالم المسخ اللامتناهي، ففي احدى لوحاته الكبيرة نجد سوادا حالكا تتحرك فيه كائنات ويعيون وأذان عديدة كلها تدور في حلقة لا نهائية من الهمس الشديد او التلمص الحذر.

في يومي الثاني ذهبت بطلب من الصديقين عادل بشتاي ونوري الجراح لاستلام كتب لهما من «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» مع تزودت مع زهير ابو شايب، الشاعر المعروف، وأحد المسؤولين عن الدار.

الحديث مع ابو شايب كان شائقا وتناول نقدا لاذعا لبني الثقافة العربية واساطيرها المعروفة واسئلتها الكرتسة.

الحديث في كل ما قلناه ولناقشة كتابه الأخير «ثمره الجزر اليابسة» الذي جمع فيه عدد من مقالاته التي صدرت على سنوات في الصحافة الأردنية.

عنوان الكتاب جاء من مقالة فيه تحدثت فيها ابو شايب عن شكوى بعض القراء من كون مقالاته غير مفهومة وبعد مناقشة خالية لهذه الفكرة يقول ابو شايب في ما يشبه الاعتراف: «لني فاس ومغلق كثرمة الجزر، ولست اذ امتدادا لكل تلك الصعوبة التي نشأت عليها»، واضيا لنصه «الغامض»، كما يقول «بقائه الهامشي»، وادعيا الى ان «يتحسس كل كاتب، انّ، جوزه وقشرتها الصلبة، وليسترق قليلا لصلابته التي تضمها ابو يصعب تحصيله احيانا، لكنه قد يكون ما تشيد اللذائة، وليتحسس كل قارىء عضلته القرائية التي يستلجم بها ان يكسر ثمره القياسية تلك، ويتلذذ بمائها اذا اراد... اذا اراد فقط».

مازحت زهير قائلا: «ملك اصفت كلمة ثمره بدلا من قول «الجزرة القاسية» خوفا من ان تفهم خطأ من قبل زوجتك؟» فضحك.

في مساء ذلك اليوم هاتفت طاهر رياض لأعيد تفاصيل صداقة قديمة بدأت في 23 سنة وشهدت انقطاعا طويلا، وان كنت تواصلت معه بقدر ما استطعت من خلال الكتابة عن كتبه الشعرية التي تصلني، والتي كان آخرها «حلاج الوقت».

لم يتغير صوت طاهر، فتجاوبا بانحسار وانفتقا على اللقاء في الليلة نفسها.

Dove Hotel في حي الجوا اليفا وفوجئت ان جمهور المحل اقله من المثقفين والصحافيين الذين بعضهم علينا وسلم.

حسام الدين محمد*

في الطابور الواقف لادخال الحقايب واخذ بطاقة الصعود للطائرة الأردنية في الدرج الثالث رأيت زميلنا ناصر ياسين الذي انتقل قبل سنتين الى «الجزيرة».

استغرب ناصر ذهابي الى عمان التي لا تعجبه كثيرا رغم وجود عائلة وزوجته هناك، ولعلمي ان العلاقة بالمدن مسالة شخصية فإن آراءه عن المدينة دخلت من الأذن اليمنى لتخرج من الأذن اليسار، فكل المدن جمالياتها واسرارها والعلاقة معها غدت، خصوصا في العصور الحديثة بعد ان قلت قدسية الانبيا وما يتعلّق بها من اماكن عبادة ومزارات... الخ. غدت - كما يقول مرسيا الياد في كتابه «المقدس والمدن» - احدى التجارب التي اعطاها الانسان الحديث طابعا طبقيسا بعد ان فقدت الحياة معانيها الطبيعية القديمة.

وعلى كل حال، فالجانب الانساني هو الأهم في زيارة أية مدينة، وفي هذا لم تقصر عمان أبدا.

وصلت مطار عمان حوالي الساعة الواحدة صباحا ووقفت في طابور قصير رأيت فيه حاملي الجواز البريطاني من اصل عربي يحولون الى ضابط أعلى رتبة فقررت اختصار الطريق وذهبت مباشرة اليه، غير انه اعادني الى زميله الاقرب اليه فخرجت جوازي واخذت رسم الدخول واعاد الجواز الى الضابط الذي سألني: استاذ، اين ستقيم في عمان؟

لا أدري، اصداقائي ينتظرونني في الخارج. ولعل عدم اهتمامي بأخذ عنوان اصداقائي يعود الى حالة الاسترخاء التي تميز من اقاموا في الدول الانجليزية لفترات طويلة واكتسبوا جنسياتها وأخذوا بعض صفات مواطنيها فنام الشرطي المزروع في دواخلهم.

ولا اعتقد ان الشرطي الأردني تعاطي معي بشكل استثنائي فرغم انه سال الآخرين اسئلة أكثر لكن موقفه كان مهذبا مع القادمين وهو أمر مستغرب عموما في مغلفي مطارات البلدان العربية.

أخذت الجواز البريطاني «النفيس» وجمعت امتحني وخرجت لأجد «الآن»، صديقي من ايام بريطانيا وزوج الصديقة نيرمين بانتظاري.

ان انكليزيون من لندن التقى نيرمين اثناء دراستها في بريطانيا. علاقتها تمثل المعادلة الصعبة للعلاقة بين ثقافتين تجمعهما علاقات متناقضة تتناوب الصعود والهبوط على ايقاع السياسة واللغة والعادات.

لم تستطع ان تفرقها فالانكليزية هي اللغة التي تفكر بها نيرمين وتكتب بها مقالاتها في الجورنال تايمز، Jordan Times الصحفية الانكليزية اليومية في الأردن والتي تجمع النخبة الأردنية والانجليزية القيمة هناك وتناقش قضايا البلد والمنطقة والعالم بأسلوب صحفي مقبول، اما السياسة والعادات فنيرمين ولان يتفقان عموما على حياتها وان اختلفا احيانا في التفاصيل.

وإذا فحصنا تأثير ذلك من خلال ولديهما كريم وحاد لوجدنا اختلافا يمكن بقليل من التنبؤ - ونسبته الى الجو المحيط، فالاول تربي سنواته الخمس الأولى في لندن فامتص بيرونتها وانشغاله بالتلذذة والالعب وطعامها اللامع والقبلي، اما حاد فلتفخره شمس الأردن ومشاعر الانحضان من العائلة والربية حوله فعددا موزع ابستامات رضية ومستهلكا لما يعرض عليه من محبة فاضحة... وخضروات وفاكهة ومشارب.

وصلنا الى منزل العائلة الواقع في منطقة عبيدون غرب عمان وانسحبت سريعا الى الغرفة التي خصصت لي فالساعة كانت قد تجاوزت الثانية صباحا، وقد احسست بالجلج من الغماظي لنيرمين ولان حتى هذه الساعة.

استقبلت حوالى العاشرة على صوت زوجتي وطفلي الذين قدما من سورية لنديدا اسبوعا من السياحة في الأردن.

الانطباعات الأولى عن عمان ذكرتني بالشاعر الذي تخمله مؤسسة بريطانية لحماية التراث: «لأن الماضي لم يستقبل».

* كاتب من أسرة «القدس العربي» hussam@alquds.co.uk



د. رياض الأسطل**

■ أنا قد استطعت أن أتخيل الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعاني منها أبناء قطاع غزة سوى أني قبلًا أفسسهم، فليس من راي كمن سمع، وليس من يده في النازك من يده في الماء الباردة... المشيد الاقتصادي

المشهد الاقتصادي في غزة يثير الدهشة والاستغراب .. وهو مشهد تحكمه قوانين الغوصى الي حد كبير، وذلك نتيجة زيادة الطلب وندرة العرض من جهة، وبسبب فوضى الاسعار التي تصل الي حد الجنون، من جهة أخرى، ونظرًا لوجود سلسلة من التناقضات الاقتصادية الصارخة التي من جهة ثالثة وليس أخيرة... فمواز السلطة، وأهمها الضرائب وأوصوم الخدمات، محل نزاع وتجادب كبير—يرجع إلى الأبعاد من رام الله والتصميم في غزة.. ودقة الإدارة فيها من يعيرس بل ككثيف... وفيها ولا يعمل، لأنه لا يملك سلطة الاحتفاظ بموقعه أو حق الدفاع عنه... والحصار الاقتصادي الإسرائيلي وصل الي حد العظم.. ولا أحد يتحدث عن نسل تفكيك الأزمة ولا حتى عن الساليب الكثيف مع الواقع، على نحو تضاهي.. المشكله في واد والقابضون على زمام الأمور في واد آخر... والتلاعب بالاسعار على نحو يفوق الوصف والناس تصرخ وتستمصرخ ولا حياة لمن يتنادي... فالسعر شحيحا أو مندعمه والأسعار تتضاعف باطرء، ويوماً ما يجر يوم.. وجشع كبار التجار وصغارهم وكبار المهربين وصغارهم ليس له حد.. والتجريب ممنوع أصلاً وينصوح قاطعة في القانون الفلسطيني، ولكن محاولات تهريب السلع— على قدم وساق، وفي تتبع اساليب في غاية التنوع.. فالتهرب على الحدود مع مصر له ملوكة وسادته المعروفون، وله وسائله الخاصة في إدارة العبائر الدولية تحت الأثر والزرز والمكرفها.. والدخان ملك السلع المهربة دون منازع. أما الجانب الإسرائيلي فحدث ولا حرج.. الاستنكس ياتي في أكياس الحديد.. والالكترونيات خثيثي في صناديق الفواكه الثقيلة وغير الثاقفة و...و... الأزمنة تستشري وسبل العلاج عشوائية ومربتية وغير ناجزة على الإطلاق!.. فهل وصلت عملية إدارة الاقتصاد الفلسطيني في قطاع غزة إلى المستوى الذي ينطبق عليه المثل القائل: (عمية يتشمخ مجنونة)!

نظرة خاطفة على حركة السلع في القطاع

وإذا لقيننا نظرة خاطفة على حركة السلع والبضائع في قطاع غزة فالتنا لتلس، وبدون عناء، عدداً من الأزمان التسليمية المتراكمة.. بعضها فوق بعض.

فلا يولوية تخفتي من الأسواق .. 120 صنفاً منها مات مقطوعاً من الصيدليات...، وغاز التخدير لم يعد متوفراً على نحو كاف.. ويتحدث البعض عن مساع لتصفير 120 مريضاً لتللاج بالخارج.. ولا أحد يعلم ماذا يمكن أن يحدث لآلاف المرضى الذين لا يجدون دواء أو منقذاً للسفر؟
* والذئبق والأرز والزييت والسكسر أصبحت في علب المراهش؛ ويتحدث البعض عن قرب وصول شحنة السمجول الإسرائيلية والهنولندية... خمسة آلاف جعبه تحتاج الي جيوب عامرة وذئبق فاخر هي يستعملت بها القارون، وكيس الذئبق وكل ثمته الي 45 دولاراً، أي أن كيلو الذئبق أصبح يدرار ثقباً قريباً... وهكذا أصبح إيراد بحاجه الي توجيه الناس للبضائع ويمسوا بالذئبق!

والتيكافو تخفتت من الأسواق وتضاعفت أسعار الرديء منها نحو 200 %

الأذغية جلها رديء، ولا يصل اليها إلا بعد نفاذ مدة صلاحيته أو قريبا من النفاذ، وقد لا يستخدّم بعضها إلا بعد التعامل الكيميائي معه وطرق بدائية في التخلص أو الحفظ.

وإلواد الخام كلها غير موجودة والصناع معسطة على نحو شبه تام؛

* وأعمال البناء والتريم متوقفة تماما ولا أحد يرى «سطينياً» في يد عامل بناء...
وكل المعابر مغلقة أو شبه مغلقة، وخاضعة للسيطرة، باستثناء بعض المعابر الدولية تحت الأرضية التي تخضع لكبار المهربين المحترفين... معابر لولية جديدة تحت أن يمر عبرها كل شيء «أو شيء».. وما يحظر على الناس ما لا يحظر على البعال.. ابتداءً من قرص العجوة وقطعة الجبنة وانتهاء بزهره لبنان... أو تانساني؛ ما زهرة لبنان؛ ورحم الهام زمان يون كشاً تعبره تهربو البصل من المستوفات من أعمال الخلية الجانسوسية التي يجاسب عليها القانون.

* و... وحتى الأثخان التي توقرت القبوير أصبحت في خبر كان وأصبح الحصول عليها من أجل القيفة، والواح على ذوي الموظفين إن يقبلوا بالوضع الجديء ويفدوا مواثم تمتد أوالا قديمه من الصفيح ثم يستخدموا البطن بدل الاستمن في اتعام عملية الدفن!

المشهد المالي:

أما المشهد المالي فحدث ولا حرج: الأموال كلها بانحياؤه واحد، والبنوك والجيوب على وشك اعلان الإفلاس التام.. بعض الحسابات بلا رواتب، وبعضهم يقبض بالمشطه، وبعضهم يأخذ سلقة على حساب الراتب، وبعضهم يقبض شهرًا وشهرًا لا، وبعضهم يعمل ولا يقبض، وبعضهم يقبض ولا يعمل، وبعضهم يقبض بخير حساب... و... وهكذا..
والذئبق من متفقون وولد متفقون جدد، وتحولت السيارات النخمفة من بضاي الأيدي الي بعضها الأخرى.. قد تصعب المبيع تحت رحمة الدولار العنصر، والدينار العريز، والتشكيل الذي لا يرباه البقال الناس إلى الواسع والأثخان... أما الأئغية الجديء فهم مجرد شرعية جادة ومراجعة حسابات دقيقة.. كما يحدث في الحدف بالأسعار وإبومال واستغلال حاجة الناس...

يحيي الجيياوي**

■ كأثمة ما تكن مواقنا من مستوى شفافية الانتخابات الساسي من ايلول (سبتمبر) الماضي بالمغرب، فإن ثمة اتفاقا عاما بانها لم تفرض وبمشطها النهائية، إلا خريطة ساسية ميلقطة الجوهري، مجيئة التكنن فيما سيقدّم عليه فالقوم من خصاصات أو ادغامات، لتفرغ طبيعة رئيس الوزراء القادم، أو مخالفة البرنامج الذي من المفروض تحقيقه، والواقع أن الانتخابات الأخيرة بالمغرب، وقد طاولها تزوير ناعم عبر قانون في الانتخاب ماسم، وتقطع الدوائر مجفف، وتصويت بالأثالة ملامت لعابان ولغالبية من أهل الحرام.. هذه الانتخابات لم تكن والحالة هاته، مطلية بإفاز أغلبية متناغمة، من حدة لشروع سياسي موحد أو متقارب، ولا كان فيها أن يتخلق أقطابا سياسية إردء معها يعرفه من الباميين، ومن هو باليسار أو الواسط، بل أريد لها أن تضغ بين صاحب الفكر (المسلك الذي يتخاطب عليه الجمهور) والتشكيل الذي لا يرباه البقال الناس إلى الواسع والأثخان... أما الأئغية الجديء فهم مجرد شرعية جادة ومراجعة حسابات دقيقة.. كما يحدث في حلول الجمعية شاملة.. فالاعتماد على الأثقان أمر غير منطقي، وادعوة للكفاف والافتقاع يشفظ العيش، أمر لا يمكن القبول به طويلاً.. وترك الحبل على الغارب يعجز من

والبنوك الإسرائيلية أعلنت أنها ستوقف تعاملها مع القطاع في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) تقريبا، وهذا يندّر بانها مالي وكارثة اقتصادية محدقة. علما بأن حال البنوك العاملة في القطاع يرثى له من الآن.. بعضها أغلق أبوابه، وبعضها يتسلم رواتب الموظفين فيرفض أن يصرف لكها؛ لأنه يريد أن يحسم السلف، ولأنه لا يملك الأرصدة الكافي من الدينار أو الدولار أو الشيكل.. لقد عززت العملات الأجنبية لدرجة أن صرف أحد موظفي البنك ليبلغ ألف دولار أو ألف دينار، لبعض العملاء، من المحرمات التي تعرض الموظف للتدنيز، وربما للمساءلة.

وهكذا تذبذبت حركة الأموال، فيفضض الدولار ويرصد كافي من الشيكال، ولكنها تعاني من نقص حاد في الدينار أو الدولار أو الأثنين معاد، والعكس صحيح بالنسبة لبنوك أخرى، هذا وقد أدّى تذبذب حركة الأموال –مع تغيرات عالية أخرى– إلى انخفاض سعر صرف الدولار والدينار.. وهرع الناس لسحب البقية الباقية من أرصدهم الصغيرة– إن كان فيها من بقية– من البنوك لاحتفاظها بها ليوم أكثر سواء، أو لتحويلها للخارج...
والمحصلة النهائية إنما أصبحت تعييش أزمة مالية خائفة، ولا أحد يملك المقاحل السعري للحل، ولا حتى يحدث عن آفاق الحل ورويته السياسية لذلك، باستثناء شيء واحد هو استخدام الأسطوانة المشروخة التي تلجج بالادانة والتشجب والحديث عن المؤامرة بالإشتراك.. (ملعون أبو الحصار الإسرائيلي والحزب الفلسطيني والنصت الدولي والأف المتفئغين)، ولكن كما افتادى وتمثل هذه الأحداث لا تسمن ولا تغني، ولا تخفي شيئا من الواقع المر والحقيقة الاليمية، وفي ظل مزيد من التردّي الاقتصادي القادم..

جنون الأسعار واختفأة السلع .
أمثلة قليلة وما خفي كان أعظم!

يشهد قطاع غزة جنون أسعار غير مسبوقي، حيث ارتفعت قيمة بعض السلع نحو 350 % وذلك مثل الذئبق والدخان، بينما ارتفعت مواد أخرى بنسبة 1400 % وذلك مثل الاستمن والحديد والطلاء وبقية مواد البناء، التي اخفتت من الأسواق ولم تعد متوفرة على الإطلاق، ولا للمساعدة في إيواء الأحياء، ولا حتى لدفن الموتى وبناء شواهد القبور!

وقد طال هذا الجنون كل السلع والقطاعات الخدمية دون استثناء، ولكن الأمر البالغ الخطورة هو أن سلعا أساسية مثل الأدوية والتجهيزات الطبية، والزراعة، ومواد البناء والأجهزة الكهربائية والإلكترونية، وغيرها قد اختفت من الأسواق تماما، ناهيك عن عدم توافر المواد الخام اللازمة لتشغيل آلة الصناعات التحويلية التي تمثل 80 % من تشييلن المواد الأيدي العاملة وأكثر من 30 % من الموارد الاقتصادية للقطاع.. وهكذا أصبح الحصول على كيميوزات جديد.. أو تريم جهاز قديم، مثلا، مع عدم عزيز التحقيق... وأصبح طلاب مساهرة كالمعتاد ليس من مصادر المستحبات.. أما محار شقة لعروسين جديدين أو تركيب درج أو تليطب أرضية منزل فهو المستحيل بعينه!

أشياء معقولة وأخرى معقولة

قد يكون سبب ارتفاع أسعار الدخان معروفًا، فالمعابر الدولية تحت الأرضية (الأنفاق) بين مصر وغزة– كما هو الحال مع باقي المعابر– هي الخاصة بسيطرة جهات متنفذة، وعلى نحو احتكاري شبه تام، لا يسمح للمهربين بالتعامل مع المستحضر، وليس أمر يهيموا أمر دون ذلك كما يشاؤون؛ المهم أن هذه السيطرة فتحت أبواب موارد مالية لم تكن في الحسبان، وقد يصل مردودها المادي على المتحررين إلى عشرة ملايين دولار شهريا!.. صمّح أن مبلغ «مفتحة»، ولكن (الصراوة بتسنّد الزبير) يقول المثل:

ولكن الأمر غير المعقول هو أن بعض السلع الأساسية قد ارتفع أسعارها على نحو جنوني بلا مبرر، فالذئبق مثلا ارتفعت أسعاره عالميا بنسبة 6,5 % بينما وصلت نسبه ارتفاعه في القطاع إلى 300 %.. وهذا يعني أن هناك ممارسة غير نزيهة في هذا المجال.. والأمر بحاجه الي مراجعة وتديق قبل أن يصيح الذئبق أغلى من الذهب!

والمسور (الكاز) معروف برائحته الخفيفة ولونه المميز.. ابنيص يعيل الي الصفرة الفاتحة جدا.. ولكن لونه البوم أصبح متوجزا بحمرة غريبة لم يعهدها السواقين بعد، والمزمارون من قويل.. وبعضهم يعلم الحقيقة.. وبعضهم لا يعلم.. المهم أن الأمر شيئا غير معقول.. والأحاديث خلف الكواليس تدور حول عمليات جرم مضمغة ترمج السورل البار بالحاء.. (تجارة في سقوبوي)، وهي أحاديث تبين أن عملية الغش هذه قد لحقت أسعار الرهاب التي تستعملها هذه الجهات من السورل أو نحو النصف.. أي أن هذا السورل يقوم بتسويم عيبي للمركبات.. وهو ينعو موثها شبه مؤذكي في نهاية المطاف، والمسورال الذي يطرح نفسه هو من صلحة من ومن السورل؟ ومن الذي يحصل على الفرق الضخم أو لم يكن هناك شيء من ذلك فلم السكوت... مع أن السكات عن الحق شيطان أخرس!

قبل أن تنزل الكارثة ويعم الطوفان:

والذي أمر لا ينبغي أن يغيب عن البال، والذي يحتاج الي اجراءات جادة، وحسابات عاجلة، هو عبغ أن إسرائيل قررت أن تضضي قدما في قرارها اعتبار غزة كيانا معاديا.. هذا القرار الظالم.. الذي يببؤ على قدر فلسطيني في الوقت الراهن؛ لأن إسرائيل لن ترحم الفلسطينيين.. ومعها تصعد ادوات الناصين.. ول تكلبي رغبات عاة الانسانية.. ومن هنا توصلت إلى البؤس توقف تعاملاتها، وخدمات التزويد بالأسلحة، وتدمير مستعمش أكثر صعوبة... والتزويد بالكهرباء يستعرض لهاهزات خطيرة.. والسلع السموح يدخلونها تستخففي إلى النصف.. ويمكن القول بالحصار أن الحياة تستصيح أكثر تعديدا.. وكل المتضررات تجتذ الي احتمال وقوع كارثة اقتصادية بل إنسانية محققة.. هذا الأمر الذي يحتاج الي وقفة جادة ومراجعة حسابات دقيقة.. كما يحدث في حلول الجمعية شاملة.. فالاعتماد على الأثقان أمر غير منطقي، وادعوة للكفاف والافتقاع يشفظ العيش، أمر لا يمكن القبول به طويلاً.. وترك الحبل على الغارب يعجز من

«مشروخ» مبارك النووي! الأوضاع الاقتصادية في غزة: خظيرة ستقود الى هاوية

أقصر الطرق المؤدية لإنهيار السلطة... وترك الناس وشأنهم لن يرحم الناس ولن يرحم المسؤولين.. أنه التحدي الكبير... وعلى من يخطط لإدارة الحرب أن يخطط لإدارة مصالح الناس وتعزيز صمود جبهتهم الداخلية... وقيل أن تنزل الكارثة ويعم الطوفان:

حماية المستهلك مسؤولة من؟!؛

قد يكون ليس من حقلنا أو المسووح لنا.. في هذا النظر فبالذات– أن نتققد هذه الجهة أو تلك أو توجه لها أصابع الاتهام.. ولكن يبقى السؤال مشروعا: إذا كان الفتح من السلع المسووح بإدخالها، وإذا كانت نسبة الارتفاع الولية في سعره معروفة، وإذا كانت مطاحن القطاع تعمل بكامل طاقتها.. فمن المسؤول عن سعره معروفة، وإذا كانت مطاحن العمل التي مجرد جشع بعض كبار التجار الذين يستغلون الظروف، ويفرعون الأسعار حسب أهوائهم ومطامعهم.. وإذا سلطنا بهذا الرئي.. فمن المسؤول عن رزق هؤلاء التجار؟ ومن المسؤول عن ضرورة فرض الرقابة عليهم، ومن المسؤول عن مراقبة الأسعار؛ ليس من حق الحاضرين أن نوفمبر الأسعار الاقتصادية لهم؟ ليس من حقهم أن يحصلوا على السلع الأساسية المشفوقة بأسعار معقولة؟.. ليس من حقهم أن تعزز صمودهم ونحني جيوبهم وتعزز جبهتهم الداخلية؟.. ليس من حق القاطمة أن نوفمبر المناخ الملائم والجبهة الداخلية المتماسكة؟.. ليس من حق الفقير أن يحصل على لقمة العيش بأسعار معقولة؟ ليس من حق المواطن العادي أن يسعد بالأمن الاقتصادي والنفسي والاجتماعي، كما سعد البعض بالأمم العسكرية والاختفأة والظلمه لنثار السراح تحت رمد الصمدة ورياح التغيير القسري وهل الفاجسة؟... أسئلة كثيرة تحتاج لاجابة، وقد تأتي وقد لا تأتي، وقد تعتمد منطق التزوير أو منطق الختبار، وقد تأتي بحسن نية أو بسوء وجهة... ولكن ما لا شك فيه.. وعلى أية حال– أن السكوت عن ظاهرة الجشع التجاري وموجة جنون الأسعار، وترك المواطنين أمام مصيرهم الاقتصادي الجهول، يعجزهم في حيرة كبيرة وقلق نفسي حتممل وغير مسبوقي... فالفتتان الاقتصادي لا يقل خطرا عن الفتان الجزيئي، وهو أسوأ منه على أية حال.. لأن نظرة الفتان الأمني ظاهرة جرمية وخاضعة لارادة سياسية فيما التعامل معها– بعجزها وجبرها وتجزئها فشرها.. أما ظاهرة الفتان الاقتصادي، فهي ظاهرة عامة خاصة تنمس الجرميون واستثناء، وقد تندفعهم عاجزا أو أجملا.. إلى الأسارة بأصابع الاتهام؛ فالحصار الاقتصادي جزء كبير من المشكلة... ولكن لفة جزء فلسطيني يتعلق بخطا بل بخبطية التعامل الاقتصادي مع السلع الأساسية، وذلك على ما تقرر.

لا سلطة ولا مقاومة ولا معارضة

واعتقد.. كما يعتقد كثيرون غيري– أن الأوضاع الناتجة عن التعديرات السياسية في غزة لن تسكّن أحداً من أي جناح في إدارة السلطة ولا في إدارة المقاومة، ولا حتى في إدارة المعارضة، وبخاصة في ظل هذا التزدي الكبير في الأحوال المعيشية؛ الناتج عن استمرار الحصار والاعراق وتزويد، وهو الحصار الذي أدى الي ارتفاع نسبة البطالة لأكثر من 60 %، وإلى قطع قطاعات اقتصادية ومالية ومؤسساتية عريضة، وإلى انهيار اقتصادي قبيه كإمكال.. فلا يمكن للناس أن يظلوا جايغاً على أساق سياسي وقريب المدي وعلى أساس وحدة وملاحمة النظام السياسي الفلسطيني، ولكن ما يمكن لهم أن يقوموا مقاومة مسلحة أو أن يستعدوا على سياسة القليلة الحديدية يبطون خاوية وجيوب فارغة وبطالة مستشرية وأوضاع بالغة السوء.

قد يتحدث البعض عن نظرية المؤامرة، وقد يكون لديهم بعض الحق – والوضع ليس موضوعا على أية حال... أما الأمر الذي لا يقل لأحد ويتغاضا عن أو يستكت عليه فهو تخلي المسؤولين عن تحمل المسؤولية الملقاة على أكتافهم، وعدم قيامهم بالواجبات المترتبة عليهم.. أمنا بوجود مؤامرة وأمننا بأن لاخطا يبدأ طوي لي الحصار الجرمية.. ولكن ما الشئيجة.. أن على من يتصدى لقيادة شعبه أن يتحمل تبعات هذا التصدي، وأن يفيض كل مطالبه وحاجاته الأساسية على الأقل... وذلك لحماية المستقبل أو لأحماية السلطة ثانيا، ولحماية المشروع الوطني برمته أو لأخيراً.. أن حماية الجبهة الداخلية من التفتت والانتهار.. والحمافة على الحد الأدنى من حاجاتها الاقتصادية، أساس لن نجاح.. وعلى من يعجز عن ذلك أن يقتر بعجزه، وأن يفسخ المجال لغير.. والاعتراف بالحق فضيلة، واتخاذ التدابير المعقولة.. ولو بالتنازل لأشياء المرب– واجب وطني وديني وأخلاقي؛ ففضيشتا ليست قضية من يحكم ومن يعارض، ولا يفاجؤض ويقاروم.. ولكن مشروع تحرير وتحرر متكامل ينبغي على الكل الفلسطيني أن يشارك فيه وبفاعلية وتناغم تام.. ومن هنا كانت مواجعتنا الأساسية مع الإحتلال وليس مع دولة الضليل أو ذات.. ونحن نندحر الإحتلال ونقيم الدولة قد يكون من حقنا أن نتنازع على السلطة، وأن يشتد بعضنا على بعض من أجل إدارة البلد، والمعارضة، وما يحقك المصالح العليا للطرفين.. ولكن وقيل كل ذلك.. ليس من حق أحد.. من الفلسطينيين– أن يقتال أحداً، لأن التزول الأكبر هو الحركة الصهيونية والصراع الإسرائيلي.. وما لم تفعل ذلك فإن من يلجأ الي القوة ويستسلم ركوب موجة العنف– سواء كان ذلك بقصد أو باستمراج أو بغير قصد وبغير استدراج– سيضطر لدفع الثمن عالميا؛ لأنه لن ينجح في أن يسيطر ولا في حماية مقاومه، ولا حتى في إدارة معارضة سياسية ناجزة، فجيبة اأقل، كما يقال فهنا تستحق الترحم والراءء.. وما بها شك في أن الشهيد الاقتصادي والنضالي الراهن والقائم على الوفا في النباءة والانفصام، النضالي، والحوار القرشاني، وسياسة إدارة الظهير الأخريين، فلسفة الاستجبال الوصول إلى قضية الهورم السياسي وغير أدوات، وفي غير الزمان والمكان– أقول أن مما لا شك فيه أن هذه المأزق الخطرة ستقود إلى هوة وهواية سيئة، وأن أوضاع الفوضى العارمة تؤكد أن عدم تسعها بغير التمثل الذي ذكرناه من قبل.. (عمية يتشمخ مجنونة).. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

جامعة الأزهر– غزة

«ديموقراطية» الضحك على الذقون بالمغرب

بزواية المعارضة إلى حين.. وإذا لم يكن بقصدور المرء المراك ما دار بهدمايلز وكواليس الأحزاب (ومع القصر أيضا) – فإن محاضرات أكثر من شهر من «المدارات والشارات»، إنما يدل بالطبع على تداخل الخبرات والبلاطوع، الشخصي الباعثي، الخاص بالمعلم مبسللس أضحي لكل مغرب الهامش، متأكدًا من أن الحرب كانت بصلصة ضرورية.. لتحصيد حصمة ضياع في عجلة من نهش لحم وعظم الفريسة الطروحة على الأرض.

إن قراءة سريعة ومقتضبة لوجهه واندتمعات ما أفقره شهر كامل (والناس صيام برمضان) من الأحداث، إنما يوشّر بان حرب، والناسوتو كانت على أشدها حين، بين من يريد حقبائب أكثر لاسترضاء «طلب استوزاري» عالي السقف، وبين من يريد باقتناع وأرادية هامة، أن تجلب عليه مزيدًا من ويلات الشارع الفاضل بمشاكل والمثقل بالاحتفانات، وبين من يريدها فقط مرضاة غلواء أين غلب، أو صلوح صاحب عاق، أو جزاء لمريد أفقي العمر بخدمة شيء يبلغ به الحرف مداه، وهكذا.

وتشي أيضا بأنه لم يكن شيء من أعداد ينكر بالبرامج في اختيار الأحزاب ولا في انشقاق الانحصاص، بل عند الحد المتدبرجات القرابية، بمستوى رضى القصر عن هذا الشخوص أو ذلك، متحزبا كما نال غير متحزب، صاحب مشروع، أو مستعد للحقوق والاشغال من داخل أم خارج «الافتقاء بالتفصيل فقط».

وتشي، فضلا عن كل هذا ولا أقل، بأن لألحة القصر كانت بكل ما اعتمل، ثابتا قارا، سواء تسمى لالغالبية، تكوين حكومة متجانسة، أم وحي إليها بالبعل على أساس من تفسيرها، تجلس مقفطهاها أحزاب ذات «تاريخ متجدد»، مع أثر فيقطة، مجيئة، نكرة وماسخة بالملياسي الخربة، وبصرف النظر عن مدى شرعية التنشكية الحكومية، المترتبة عن انتخابات الساسع من ايلول (سبتمبر) (أنية شرعية لحوكمة «مقبئة» عن انتخابات بالحصلة في شرعية؟)، وبعض الطرف عن كوشا باتت بكل الأحوال (حكومة صاحب الجلالة، فإن الثابت دون مواربة، إنما يتم كرسن حقا وحقيقة خبيثة اللابيين من الحاربة، الذين قالوا بجاعة بانهم سئموا من ممارسة سياسة ملوها الخدب والنفاق والزليادة الفجية، وعبروا عن ضيق السيل بهم بحكومات شبيهة سابقة، أدانتهم مرارة العيش، واستصردت الضرابات من بين ظهرانيهم دون مقابل، وتوت وحفت تعميم الفساد والخراب والرطوبة والجسورية والبريد، والمغرب، وبجزء كبير من الغالبية يقاع القصد، المدفوع، وباعداد هائلة من الشباب للهجرة (بعدما تم التصيب على آخرين من لدن الوزيرو الأول الحالي ذاته بحكومة سابقة)، وبالموت بالجائر أهون وأقل لكشفه من حجب بضع مستنترجات بغايبر السليمن.

إن استقراء سريعا لأوصافات بعض وجوه حكومة المرسة الرسمية، إنما يدعو للضحك.. وبغير الحق، لا بل يفرض لدى المرء تساوت من الضحك تشلراف على الكاء:

– فالقصر، عكس ما قيل من حوالاي عقد من الزمن، نجح بامتياز في توسيع مجال وزراء السيادة، فنقدت إلى وزارات لا علاقة لها بالأمم أو بالدفاع أو بالخراجية أو بالدين، ليتستمر قطاعات إنتاجية صرفة كالفلاحة والصيد الفجري، أو إدارية كالتصوية والربوابة والمدارن، أو ذات وظيفة لا علاقة لها بمنطق أو أضومن السيادة، كالثاقفة مثلا، وليتصب إليها خريجي مدارس فرنسا للطرق والقضاة والمناجم وما سواها، فإن أيها الذين يهمن أن يتفكروا مستشرقين تقنين لدى الوزيراء لا وزراء قاضي الذات.

وهو يلحقها به بالباشر الواضح، بل عمد إلى الميزاءة بلجون حزبي مفصل لديء، وقال للحزب جهة لتعفاء الوزير السيسس قسرا؛ هو لكم

عبد الحليم قنديل**

■ انه – باختصار – «مشروخ»، نووي وليس مشروعا نوويا. (١)

وفي القصة كلها طعم الكذبة الموسمية، والأسطوانة «المشروخة» التي تعاد وتزاد في توقيت سنوي بعينه، وقبل انعقاد مؤتمر الحزب «الوطني» الحاكم في مصر بالذات، في العام الماضي كانت فرصة «أذاعة «المشروخ» النووي لجمال مبارك، وفي هذا العام بدأ المشروع لمبارك الأب، ومن فوق منصبة عليها شعار رسالة الجمهورية، وأعدت على عجل في مكان افتتاح محطة كهرباء شمال القاهرة»، وبدأ الرئيس مبارك احتمالا على نفسه، ويضخ وجهه بالتعب، ومحاطا بحشد من المسؤولين بينهم رئيس المخابرات ورئيس الوزراء ووزير الاستثمار ووزير الكهرباء والطاقة والتنمية.. حسن يونس، ولوحت أن جمال مبارك كان هناك، رغم أنه لايلي إلى الآن منصبا تنفيذيا أو دستوريا، وكان مقعدة أمام المسرح مباشرة، وفي رأس الصف الأول، وكان المعنى الظاهر –مجردا– هو التلاعب السياسي بحلم وطني، وكان المقصود بالاستخدام «السلمي» هو الاستخدام «السياسي»، ومقابل أقصاء الاستخدام العسكري أو العلمي، وكان المقصود باستبعاد «حلم القنبلة الذرية» نووي يغشى العيون.

فهل نحن بصدد مشروع نووي حقًا؟، وحتى لو كان سلميا كجناح الحماة، وبعيدا عن مظنة الاستخدام العسكري التي أبعد حد؟ الجواب واضح: أنه تزوير المشروع النووي وليس المشروع نفسه، فالمشروع النووي –بالبداية– مشروع أسرار، والمشروع النووي –بالإداهة– مشروع للاستقلال الوطني، والمشروع النووي –بالمدة– مشروع للمقدم العلمي وإختراق الحجب، وقد لا يصح –بالإداهة ذاتها– تصور اأقدام نظام من عينة حكم مبارك في حالة انقضاء الصفاة، فهو حكم انتهى بإبيلد كلها إلى عرشه اختشاف كامل، فلا استقلال وطنيا ولا خزانة أسرار، السفارة الأمريكية المحصنة في «جاردين سيتي» تشبه دار المنذوب السامي البريطاني قبل ثورة 1952.

ولها الأمر والنهي في قرارات الاقتصاد والصري، وأسندت مبارك مهمة دفن العرقة، وما يفعل دواعي خوف من آثار اشعاع خطيرة على البيئة، في انفجار مفاعل «شرونويل» باوكرانيا سنة 1986، وفي السباق ذاته تداعت حوات صامت كالجناح الحديدية، على يد مصر النووية، كان عبد الناصر قد رفض التوقيع التامل على معاهدة عدم الانتشار النووي، وأضطر على سبيل المناورة التوقيع على فكرة التوقيع بالثوابية سنة 1996، كان مبارك– عشية مورابا، وإلى أن أغلق قلبها بعد بتصديق مجلس الشعب المصري (البرلمان) على المعاهدة سنة 1981.. ثم وقعت الظامة الكبرى أواسط التسعينيات، وجرى إحصار مصر التي تداعى استقلالها عن توقيع على معاهدة «النباءة» من أجل التجارة النووية سنة 1996، كان مبارك– عشية التوقيع– قد أعلن أن مصر لن توقع ما لم توقع إسرائيل، ولم توقع إسرائيل بالطبع، رغم ما هو معلوم من حيازتها لأكثر من 300 رأس نرذ، لكن مبارك قد وافى، وانتهى إلى مصير عبد الفتاح القصري في الغيليم الكوميدي المصري المعروف «أول حميدو»

كان القصري –وهو واحد من ملوك الكوميديا – يشطخ،

«يخطره» في زوجته الضخمة السابغة نورا طاهر الخ، ويهددها– في ذكها الملع حفني– وفي زئير ملكها بان كلكته

«مكشرا الأرض»، ثم يفتني الشحاشح العباسر إلى نص

السيناريو الذي لا خروج عليه، ويردد الملعل حفني ببندرة خفيفة مضفرة –لازمنة

المشهوره «تنزل المرء في (١)، ويرسخ الكوميدي –أبو شنب مبروم– لارادة السيدة الباطشة بـ «غزة عين»، ودون حاجة لد البعب بعدن لن عمي، وهكذا فعل مبارك، وخضب– كعادته– لأوامر الصفاة أمريكا، والمصلحة– أن أنزوى المشروع القصري في ركن مفاعل «اتنصاف» الموروث، ولم يرضى فوفا على مفاعل أنجنا آخر وارد من الازمحين سنة 1998، واشتت القصة الكذبة إلى إنتاج نظام الرقابة محدود في الطب وفي الصناعة، أو إلى قيام «سكدم البيئية» في باغراق بالكثوث، وضاع حلم أجيال من علماء الذرة الصريين، انتهى كثيرون بينهم إلى حائط الياس، أو إلى الهجره لمن يدفع ويقفر، أو إلى الموت غيلة على يد «الوساد» الإسرائيلي، وكما حدث للدكتور «يجيبي العشر»، يباريس بعد دوره المرموق في البرنامج النووي العربي، فيما تحولت مؤسسات الطاقة الذرية في مصر إلى ما يشبه دواوين الموظفين، فلا حلم بلهم، ولا ارادة تستدعي، ولا تمويل يحفز، فالبحث العلمي عموما وبضمنته البحث النووي– آخر ما يتذكره صاحب القرار في مصر، وميزانينة البحث العلمي لا تتعدى 0.2 % (أثان من عشرة في المائة) من إجمالي القومي، وهي تكفي بالكاد، وراتب حواجز تنزل بالعماء والمهندسين إلى ما تحت حد الفقر، بينما ميزانية البحث في أي دولة تزيد عن نصفين تصل إلى 3 % من الدخل القومي، إنما دولة الانحطاط العلم التي تحققر البحث العلمي، دولة تكفها «الغياوة» التي تحققر التقدم.. مع دولة الجنونية عشية التنفص من معايير العلم.. مع كورة البصريات الصري سنة 1973، وانتهت بنا إلى وضع المتناقض مع بوكريتا قاصر، على مؤثر الشفاد الدولي (١)، ولوق وضعت على فاسع، قرب الرئيس السادات سنة 99 % من أرواق السياسة وضع في يد أمريكا، وانتهت مع خلفه الرئيس مبارك– إلى وضع 99 % من أرواق مشروعا النووي في يد أمريكا (١).

وتصل المسألة إلى ذروتها –أو إلى أقم حضبيها– مع ابتعاد القصري المصري النووي أهداف عائلية، في حد باب دعاه أن القصة كلها ليست أكثر من «تلعيح نووي» لجمال مبارك، أو صيغ الوجه المتشخص النظام حكم العائلة بـ«الرشيش النووي»، فمع تفشي الفقر والبطالة والعمى والجنون والبؤس العام، وجرى التطفيرة المبرعية في معدلات النهب وتجريف الشروة، ومع تآكل «القاعدة الخبيثة الثقيلة» في صورة الابن بعد الأب، وربما بدأ لخبراء اصطناع صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها بأنهم بصدد شخص مختلف لكل خيار أقدام صودة– وليس صناعة الصدور– أن يطلق بضعة صوريخ نوية في مسائل الاعلام قد يتغير الحماص، أو أن يطلق على العصر النووي قد يلبسذ– في الخلية العالمة– مع عصر جمال مبارك الذي يبشرون به، لكنها– على الأغلب –العاب تجري في الوقت الضائع، فقد حدث الأقدام وطويت الحديد، وزالت الغشاوات عن الأوصار فأذا هي اليوم صفيح، وكما لم يتبق للمصريون بحكاية «الخص الفاجح»، التي بنوه منذ قديم الريح بطريقة الديكور الرديء في أفلام سينما المقاولات، وكعالم يقفئونها

رأي القدس

درس ساركوزي للزعماء العرب

الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قام بزيارة خاطفة يوم أمس الى تشاد، لا ليبحث تزويد هذه الدولة الافريقية بصنفاقات اسلحة، ولا للاستمتاع بحيلة «صيد» او «قنص» في صحرائها، بل من اجل العودة بثلاثة من مواطنيه واربع مضيقات اسبانيات كانوا محتجزين بتمه «خطف» اطفال ايتام لتبنيهم في فرنسا.

قضية احتجاز هؤلاء هزت اوروبا بأسرها، واصبح الافراج عنهم بمثابة مسألة وطنية، لان للمواطن قيمة بالغة الالهية بالنسبة الى الحكومات الأوروبية، لان هذا المواطن يختارها عبر صناديق الاقتراع من اجل ان تحدهم وتخدم مصالحه، وتسهر على راحته وامنه.

وهذه ليست المرة الاولى التي تجند قوتها بالغة الالهية بالمتحجرين في دول العالم واكثابياتها من اجل فكر اسرعاياها المحتجزين في دول العالم الثالث، والاسلامية منها على وجه الخصوص، فقصص المرصقات والبعديات اللواتي احتجزن في ليبيا بتهمة حقن اطفال بفيروس الايدز ما زالت ماثلة للذمان. فقد وقتت جميع الدول الأوروبية الى جانب بلغاريا في هذه القضية، ومارست ضغوطا شرسة على السلطات الليبية حتى تم اطلاقها، ليس من حكم الاعداء فقط وانما من الاعتقال ايضا.

والانتصار لحقوق المواطن وامنه وسلامته لم يعد محصورا في الاوربيين زرق العيون فقط وحكوماتهم، فالاكادور وهي دولة من دول العالم الثالث انتفضت بقضيا وقضيضها لضمان معاقبة شاب اسباني تطاول بكلمات عنصرية ضد احدى فتياتها كانت تزور مدريد، وتدخل الرئيس الاكادوري رافائيل كوريا شخصيا في هذه المسألة.

الامثلة عديدة، ويحتاج سردها، او بعضها الى معظم صفحات هذه الجريدة او اكثر، فكم مرة تدخلت الحكومات البريطانية والكندية

للافراج عن رعاياها في سجون المملكة العربية السعودية او دول الخليج الاخرى، بتهم تهريب المخدرات والقتل احيانا مظلما كان حال المرضات اللواتي قتلن زميلتهن الاسترالية في مدينة الخبر في المنطقة الشرقية، وشاهدنا كيف تسابقت الدول الغربية لاجلاء رعاياها اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان في الصيف قبل الماضي. تسوق هذه الامثلة للتذكير بالقصور الفاضل لدى معظم الحكومات العربية تجاه رعاياها المحتجزين في سجون العالم ومعقلاته، اللهم الا اذا كان هؤلاء من ابناء الاسر الحاكمة، في الدول الملكية او الجمهورية، فقد ذابت الفوارق، واندمت بين النموذجين في السنوات الاخيرة.

هناك مئات من المعتقلين العرب في السجون الأوروبية والأمريكية لم تكلف السفارات العربية نفسها بزيارة هؤلاء، او توفير هيئة دفاع لتمثيلهم امام الحاكم، او الاتصال باسمهم للتعرف على احوالهم واحتياجاتها، سواء كان هؤلاء محتجزين بتهم «الارهاب» او بقضايا جنائية.

لو نسعم او نقرأ ان حاكما عربيا استقل طائرته الخاصة الى اوربوا او حتى دول العالم الثالث من اجل فك اسر احد مواطنيه المعتقل في احد السجون، وجميع الحكام العرب يمكن طائرات خاصة، بل واكثر من طائرة في معظم الاحيان.

ساركوزي قدم درسا للحكام العرب في كيفية احترام المواطن والسهر على راحته، ووضع سلامته وامنه على قمة اولوياته، ودون ان يمن مواطنيه بمثل هذا العمل، ودون ان يصفقوا على طولى الشوارع تصفيقا، له، وتقديرا لجهوده، لانه يقوم فقط بواجبه، وينفذ الشق المتعلق به كرئيس جمهورية في العقد الذي ينظم العلاقة بين الحاكم والمكوميين.

السلام... المشروعية والإمبراطورية الآفلة

مطاع صفدي *

والعشرون هو القرن الأمريكي الجديد». هذا لا يعني ان العالم الرامن لا بعد البوشية سيكون هو نفسه كما قيلها. ذلك ان احادية الهيمنة لا تزال حاضرة الوجود والفاعلية لكن دون الغوز بسلطانها الطبق، ليس لانها لم تمنع ظهور تحديدية من الضخوم والمنافسين فحسب، بل لان اللحظة الراهنة من التاريخ العالمي في تطوره الذاتي والموضوعي، لم يعد قابلا للتسلط من نزعات الهيمنة الشاملة، فالعصر ليس لإمبراطوريات التسلط الأحادي إزاء إمبراطورية أخرى من النوع الافتراضي الإمكانى معاً، فمارسها عملياً أمناً الأرض على جميع أبنائها، بما صارت توفره من إمكانيات التحوصل والتكامل بين قبائل البشر جميعاً، وما فوق كل الممانعات السلبية المصطنعة.

لقد أنهت الحرب العالمية الثانية عصر الاستعمار لكنها لم تته قاتون التسلط للقول على الضعيف. ظهرت مرحلة الهيمنة الخلاقية لصراع العظميين المتقاسمين لعالم ما بعد الحرب، بين معسكري الاستراتيجية والأسمالية، فكان لكل من هذين المعسكرين أسلوبه في فرض الهيمنة على أتباعه، وفي ظل الهيمنة قد تكون تبعية أعضاء المعسكر لزعيمة غير خالية من بعض المشاركة التي يوفرها الاندماج إلى الإيديولوجيا الجامعة بينهما. ويمكن القول أن الدول، التنموية خاصة للمعسكر الاشتراكي، كانت تحصر على إظهار تبعيتها كمشراكة عقائدية في تبني عين الأهداف التي تجمعها مع الاتحاد السوفييتي المزمع لهذا المعسكر. ولذلك كان الادعاء السائد لدى الأحزاب الشيوعية عنقا ومحدوديتها مع حقبة الرئاسة العنصرية، تؤكد هذه الصصلة على أرض الواقع السياسي، فالعصر العسكري الفاقد لسوغاته المشروعية، لا يحق الفوز بالنتائج الخلقية التي يتوقعها منه المفكرون والمفوضون، وعلى ذلك لن يكون القرن الواحد

ثلاث كوارث كبرى قصمت ظهر النهضة العربية الثنائية: قيام إسرائيل، وانفكاك أول وحدة عربية معاصرة بين مصر وسوريا، والثالثة خروج مصر من معركة التحرير العربي للفلسطين والمستقبل العربي. ثم الكارثة الرابعة، وهي الذروة، غزى العراق وتفكيكه، والشرع في تحويله إلى النموذج الأول لإعادة رسم نسخة جديدة لخارطة سايكس بيكو التي قسمت المشرق العربي إلى أقطاره القائمة اليوم كدول بحدود سياسية مصطنعة، ما لبثت أن أفزرت مجتمعات قلبية وأنظمة حاكمة، كانما ستشكل كيانات نهائية، لكن دخول الوطن العربي تحت الهيمنة الأمريكية، لن تكون خارطة التقنين الضروي صار يفترض إعادة النظر في خارطة المشرق، ومعه القارة العربية الإسلامية من المحيط الأطلسي إلى العمق الآسيوي، لن تكون خارطة التقسيم الأمريكي الجديد ملزمة بالمشكلي الجيوسياسي للمنطقة إلا على أساس تحريك البنى الذاتية للجمعات الأقطار، بما يكفل ترميزاً منهجياً لشبكتها الضخمة الضامة لمكوناتها البشرية المتوارثة. إن التمزيق العنصري للكليات السياسية القائمة، بحيث تفقد حتى الدول القطرية هذه مبررات وجودها المتعارف عليها بحسب مبادئ المشروعية الدولية، إذ ينحل المجتمع السياسي الكلي إلى مجاميع فئوية، تصير بيننا وتبع أليات إزاء بعضها حتى الأثرقيات ما بينها تتبع ذات المعير.

الهيمنة الأمريكية مصممة على صياغة وعد بلفور جيداً، مراقفاً لخارطة أخرى عن سايكس بيكو فسطحة إمبراطورية خاصة هذه المرة، فإن معير السياسة بعد تسعين عاماً من تاريخ الوجود العالمي صار مرتبطاً بالخارطة الإقليمية الجديدة التي تعدها وتتفادها إدارة بوش، وستسلسلها إلى الرئاسة القادمة، وذلك ليس من شأن حقلية قريبة، حتى ولو كانت من فصيلة اتفاقية أولسو أو خارطة الطريق. وقد عبّر (ولتر) بصريح العبارة عندما قال ان المؤتمر الدولي القادم لن يكون مؤتمراً للسلام بل مجرد لقاء دولي، وفي الآن عينه خرج (كينسجر) بيقال جديد في العالم، سيكون بمثابة وثيقة عما عنيها الملف الفلسطيني الإسرائيلي الذي حرص على الامسك بمفاتيحه وخطه، منذ أن نجح في إجراء الحرب بين مجموع الدول العربية وإسرائيل، مع إخراج مصر من حلبة الصراع، فان اتفاقية أوس، دايغيد التي صمم كينسجر أحداثها ويؤدها، لن

صراخ الصحافة البريطانية واحتجاج بعض المسؤولين في الاحزاب المعارضة ضد زيارة الملك عبد الله الى بريطانيا ان دل على شيء فهو يدل على تذرأ اطيفاف واسعة في بريطانيا من سياسة قديمة طبقتها الحكومات البريطانية السابقة تجاه مستعمراتها ومحيطتها التي كانت بريطانيا تحكم العالم من خلالها، ابتداء من مهرجانا الهند الي مشيخات العرب، قامت السياسة البريطانية على مبدأ مهم وطبقته في جميع المستعمرات والمحيطات وهو مبدأ الحكم من خلال ما يسمى بالايان والشيوخ الذين وجدتهم عن طريق رفع شأنهم من خلال المعونات والاحتضان لهم ولحكهم، لم تكن بريطانيا تطمح لان تغير التنسيع الاجتماعي والسياسي في محيطاتها ولكنها كانت مستعمره مشفوية للتجارة والمواد الأولية الخام والتي استطاع تجارها ان يحولوها في عاصمة الإمبراطورية لتستفيد منها وشركات وبنوك قد استست منذ أكثر من ثلاثة او اربعة قرون.

لم تبتن بريطانيا يوماً ما الخطاب التضخيري الثنويري ولم تكن مهمة بتخصير الميزان ليصبحوا مرة آله، كان مها تثبتت القانون والنسب اللذين يؤمنان المتكبرين لها وشركاتها ولكنها ظلت غير معنية بالشأن الداخلي كقمع المظاهرات لرعيتمهم او استبداد المشيخات وتسلطهم على حقوقيهم، فلا حول المرأة او غيرها استحوذت على لغة الاستعمار البريطاني وكترست في خطابه التبريري، وهذا عكس ما فعلته فرنسا في مستعمراتها او ما فعلته اتحاد الولايات المتحدة في امبراطوريتها الجديدة، وان تعرض الاستعمار لحقوق الانسان في المحميات البريطانية فكان هذا دوما وسيلة ضغط آتية تقوضها السياسة الداخلية البريطانية وتصراع ازابها المتناحرة وليس حبا بلإرادة الهذنية او شفقة عليها عندما كان يرمي بها في نار ملتهبه بعد وفاة زوجها وتصراع القوى السياسية في بريطانيا نفسها كان يؤدي في بعض الاحيان الى تبني سياسة تتحاول ان تتدخل في التنسيع الاجتماعي للمجتمعات التي استعمرتها بريطانيا، ظل الحال هكذا حتى العصر الحديث وخاصة عندما جاء حزب العمال البريطاني الى الحكم على خلفية حكم المحافظين الذين سلط نجمهم مع فترة حكم



بحضاراتها، لكنها غير المتنازلة، اليوم أو غداً، عن مقوماتها.

تعتقد الإمبراطورية أنها غير عابئة بالمشروعية أو بقبول المجتمع الإنساني، وليس الدولي فحسب، بسلطانها المطلقة كعبدة للسيادة على العالم والتحكم في مصائرهم على ضوء مصيرها الخاص، وهي تبني عقيدتها تلك بذاتها على أساس أن المزيد من ممارسة القوة واستعراضها يمكن أن يعوض عن نقص المشروعية أو فقدانها كلياً. على أنه ينبغي فهم المشروعية في هذا السياق، ليس إجراء أو اصطلاح قانوني، أي لا يتعلق الأمر بأحكام القانون الدولي، بل بالأساس المنهجي الذي يعتمده، وهو توفر شرعي العقولية والصلاح الأخلاقية، فلا يمكن لإنسانية العصر التسليم بان مصير نظامها العالمي هو الإمبراطورية، لكن المدرسة الاستراتيجية بقيادة كينسجر التي لا تزال لها الكلمة الأولى في إعداد سياسات البيت الأبيض، جعلت مهمتها الحورية إضافة المشروعية (الأيضاً طبعاً) على الإمبراطورية وعصرها، عبر ممارساتها العنيفة ضد ضعفاء العالم، ليس باختراع المبررات الظرفية فقط، ولكن برفع المبررات إلى مستوى التسويغ العقائلي والأخلاقي، كما لو أن السياسة أمنت في شرعية الهيمنة الأمريكية هي ممارسة مبدأ القوة المطلقة، كما لو أن معنى رفضه، وبهذا التوصيف يمكن للهيمنة ادعاء عقائديتها (العلمية)، وبما يعفيها من ذلك من حق الساءة الأخلاقية، كما تتصور.

وفي اللحظة الراهنة التي تحف بمعظم أقطار المشرق مع عمقه الآسيوي تنوعت العنق الفعلي أو اشتباهه، الدائمة لهذا القطر أو ذلك، أجالاً أو عاجلاً، لن تكون إمبراطورية القرن الواحد والعشرين، وعلى الطريقة البوشية، مرشحة أبداً لتبني ثقافة السلام لفلسطين والعراق ولبنان، والبقية الآتية، لن تكون أمريكا العظيمة والقائدة المباشرة لحروب الفوضى والفتن عقيدية وممارسة و(إنجازات) دموية مهولة، نموذجية في حرق أوطان العرب والإسلام وتدمير حضارتهم، هي أمريكا الأخرى المشتركة بالسلام العالمي، فيعد انهيار الإمبراطورية سيكون هناك كيان أمريكي آخر، وكذلك عالم مختلف لإنسانية أخرى لا تزال في حدود الوهم والأمل معاً.

* مفكر عربي مقيم في باريس

تشخيص المصلحة بين «تأهب» و«استرخاء» و«نجاح»

محمد صادق الحسيني

■ «اجواء المنطقة مسمومة بصورة لا سابقة لها.. فاعداؤنا الذين تم حرهم يعودون اليها من جديد.. ويعسكرون بقواعد علينية من حول الجبال ويروجون بالسوء ضدنا ويهددون ويتآمرون.. انهم يلجأون كذلك الى حرب نفسية مشيرة تحمل فيما تحمل اتهامنا بصناعة القبيلة النووية، ونحن نقولها بكل وضوح اننا نعرف تماما مساوئ القبيلة النووية التي تقبل المذب والبريء.. وعليه فان ايران لن تلجا الى خيار التسليح النووي مطلقا، بالمقابل فانا ادعو المسؤولين والشعب كافة الى اليقظة والتأهب لحماية البلد من كل سوء.. وان يواجهوا الامر بكل متانة وشجاعة وتدبير، من جهتنا فنحن ورغم كل الملاحظات.. موجودون في مواقعنا المعهودة.. ولدينا قائد فذ يتابع ويراقب تحركات العدو وعملاته الداخليين بنظرة ثابتة».

هذا الكلام منسوب لرئيس مجلس الخبراء ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الرئيس الاسبق هاشمي رفسنجاني وهو يخاطب آلاف العسكريين في مدينة اراك- وسط ايران وهم يجيئون ذكرى المئات من شهدائهم.. في وقت تتزايد فيه القرارات الدولية التي تفيد بان الرئيس الأمريكي يحضر لحرب ما ضد ايران قبيل مغادرته سدة الرئاسة التي عمرته بكوابيس الهزائم والفشل المتلاحق.. لهه يغطي بعض عوراته التي باتت حتى لأقرب الحواريين الذين بدأوا يغادرون سفينة الغارقة على عجل!

وكلام رفسنجاني لا بد كلام مسؤول ونابع عن دراية اشتر بها وحرص لا يشك احد في وطنيه او دينه، لكن احمدني نجاح الذي بات يمسك بدفة المفاوضات النووية في الظاهر لا سيما بعد استقالة لاريچاني.. بالمقابل تراه يتحدث ويحترق ويفاوض وكان كل شيء على ما يرام وانه لا خطر يهدد ايران من اية زاوية كانت، لا بل انه يرى الاجراءات التي قد تتبع التهديدات الأمريكية نوعا من التهديد الذي يمكن ان يتحول الى فرص مؤاتية لصانع القرار الايراني كما ورد في احد خطبه الجماهيرية الحماسية الاخيرة التي لا تتوقف.

في هذه الاثناء، ثمة من يتحدث في طهران عن تفاهم ما استطاع بوتن ان يتوصل اليه مع القيادة الإيرانية خلال زيارته التاريخية لطهران قد يتحول الى اتفاق عملي يقضي حل «دramاتيكي» للملف النووي الايراني يقضي فيما يقضي بقبول ايران لوقف التخصيب الصناعي، وليس المختبري مقابل تعهد واشنطن بوقف نشاطاتها لزعة استقر النظام في طهران، وبالتالي الاعتراف بشكل واضح ونهائي بالنظام الإيراني باعتباره خيارا ايرانيا داخليا، ويقلون بان زيارة وزير الخارجية الروسي الاخيرة والتي جاءت على عجل استهدفت استعجال مثل هذا الاتفاق قبل اجتماع السنعة التجارى في لندن.

بين تأهب وفسنجاني واسترخاء احمدى نجاح يقف المرشد الأعلى الله على خائنيته مساسا للعصر من الوسط يدرس المتفرحات الروسية وقبليا الموسورية الداعية الى وقف التخصيب الصناعي، وتأمين البديل من خلال كونسورسيوم دولي محياد مستمعا في هذه الاثناء بجد واهتمام الى تحذيرات رفيق دربه ورفسنجاني لكنه يقرباً بالمقابل كل التقارير المطننة التي تصله من مدرسة المحافظين الإيرانيين الجدد الذين ظفروا مع صعود تلميذه الخاص والتخصيب احمدي ونجاح الذين يعتقدون بان امريكا ليس بالخطابعتها ان تحرك ساكنا ضد طهران مهما صعدت في الاعلام والحرب النفسية المفحمة باغراض ابتزازية كما يروجون، متسلحا في الوقت نفسه باتفاق الشاغافية الذي عقده تلميذه الجليل الاخر على لاريچاني ويفترض هو الاخر بان الوضع دقيق للغاية وخطير لكن الإبقاء على «شعرة معاوية» مع الغرب وتاليا المجتمع الدولي عبر قناة اوربوا كخيل باحباب الخطط الامريكية الابتزازي والاستفزازي.

وهكذا تراه يستعد للضربة كانها واقعة غدا ويعمل من اجل الحواز كأنه مستمر ابدا، وهكذا يصبح الوقت بدوره سلاحا فعالا في خدمة الاستراتيجية الإيرانية، الاستراتيجية التي لا تتوقف عند موضوع الملف النووي، بل تتداه لتمتد الى سائر الملفات الساخنة التي تتصارع على ساحاتنا الاستراتيجيتين الإيرانية والأمريكية من أفغانستان الى العراق الى لبنان الى فلسطين!

لذلك ترى ثمة من يعتقد في طهران من المتابعين الجديدين للسياسة الإيرانية بأنه ورغم الاختلاف الجدي في الاءاء بين هذا الفريق أو ذاك من الفرقاء الحليين الا ان ثمة ما يسترسو جماعيا يدبر اللعبة في البلاد بما يجعل الجمع بين «التأهب» و«الاسترخاء» امرا ممكنا بل ومفيدا احيانا! لكن هذا لا يعني البتة بان الخطر بعيد عن طهران تماما. فالحظر الأمريكي يتصرف بحسابات غير منطقية كما ظهر على اثره، غير ان الجانب الإيراني يعي بدوره ايضا هذه الخصوصية الأمريكية الراهنة، وبالتالي فهو يتجنب بقدر استطاع كل صغيرة او كبيرة من الامور التي تقدم الدرائع للفرط الآخر، فضلا عن انه يتجنب المواجهة الشاملة كخط استراتيجي عام ما يجعل المغامرة الأمريكية فيما لو حصلت محدودة الاضرار.

بل ربما الهم من ذلك هو ما تقوم به الدبلوماسية الأمريكية في ربط وتشابك لكل ملفات المنطقة ما يجعل الأمريكي مقيدا بنوع من التحرك الاجباري المتوازن الذي يمنعه عمليا من التفرح او الانفراد بايران دون ان يلقي ذلك صادا في الملفات الاخرى.

ما يساعد الإيراني ايضا في معركته المفتوحة مع واشنطن هو انه استطاع ان يؤسس لألية تحول وتغيير داخلية جاهزة من أقصى اليمين الى أقصى اليسار دون اراقة دماء و احداث صدمات كبيرة، بل ان تغيير الجدل الخارجي اذا ما طلب الامر يكاد يكون ممكنا في لحظة واحدة عندما يجد الجدل حيث يتم تفقيلا ما يسمى هنا بتشخيص مصلحة النظام، وهي حالة فوق كل الحالات الاعتيادية او المتعارف عليها.

بريطانيا العظمى والتي تخلصت في النصف الثاني من القرن العشرين تكمن في تنسيع الديمقراطية وحقوق الانسان حتى في المحميات السابقة كلسعودية من اجل اهداف بعيدة المدى تصب في مصلحة الصالح البريطانية او لا وثانيا في مصلحة مواطني الحماية، وبذلك تصبح صورة بريطانيا احسن بكثير عندما تغطي صهوة جواد حقوق الانسان والديمقراطية والشفافية من دكتاتوريات لا يحترمها اصحاب هذا التيار والذي يشكل اقلية صغيرة في بريطانيا عمن السابق المبتعد عن اشكاليات الديمقراطية في المحميات ومقتربا أكثر من مصالحه الاقتصادية البحتة، ولكن يبدو ان التيار المهتم بالعلاقات الخارجية الاخلاقية قد وجد حيزا اكبر ومخرا وارتفعت اصواته اكثر واكثر وهذا لا يعود للحراك السياسي والاجتماعي الذي يحصل حاليا في الجزيرة العربية بشكل خفي او ملعن.

لقد اوصل الكثير اصواتهم للغرب وخاصة بريطانيا بحكم التقارب القوي والاتصال التاريخي واثر هؤلاء على الرأي العام خاصة بعد ان تبنت الصحافة والاعلام البريطاني بعض القضايا الصغيرة في بريطانيا عمن السابق ارسولونها الى الخارج هي علمية السعودية الصعبة وعرضتها على جمهورها لتعلم حقيقة النظام السعودي الذي غيبته السياسة البريطانية عن جمهورها الحلبي واستدت ستارا عليه، وليعلم هؤلاء الناطقون في الداخل السعودي ان كل رسالة اتكرونية يرسلونها الى الخارج هي علمية جليلة تفضح هذا النظام امام جمهور لا يكن لنظامه اي تقدير او احترام، بل يزدريه ويحتقره بسبب تجاوزاته المعروفة والستتره، انه الاعلام المفتوح والذي لن تضلله حيلة في قصر باكينغهام او طقس من طفوس الملكية الفاخرة او خطاب احتفالي ويجد ويعظم اكثر الانظمة العربية قدرة على التضليل والتدليس والكتب، وتعلم بريطانيا ان عصر المظاهرات قد ولى ولن يعود وما تبقى منه هو في طريقه الى الزوال والتلاشي ولا بد لحقيقة المحميات الخزية ان تظهر الى العلن مهما كثر التنافس على التفاق بين بريطانيا والسعودية.

* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

السعودية وبريطانيا: ما بعد المشيخة والحماية

د. مضاوي الرشيد *

اسس عرقية او غيرها، انتقادات الصحافة الليبرالية المستقلة واليسارية تتخلق من هذا الموقف القديم والذي لا

يزال يتبناه طيف واسع في المجتمع البريطاني. لقد سقطت زيارة الملك عبد الله بين هذين التيارين المتصارعين في بريطانيا احدهما يتبنى رأسمالية فجة لا يههما حقوق الانسان بل كل ما يشغله هو فرض الاستعمار وقد تستفيد من انتهاكات حقوق الانسان في بلد ما خاصة اذا كانت تطمح لاستثمارات لا تقيد بقيود العمل المعمول بها في العالم المتحضر وقد تستفيد من توظيف الاطفال والنساء في مراكز عمل او مصانع في بقاع العالم، حيث لا قانون ولا حماية للعامل، وكذلك يستفيد هذا التيار من فرص الاستثمار في بلد كلسعودية، حيث لا قانون يضبط المصلحتين سوى قانون العلاقات الشخصية التي تنمو بين الجانب البريطاني ونظيره السعودي، فصفقات الاسلحة لا يقيدها برمان ولا تخضع لأي قانون في السعودية لذلك هي صفقات خيالية تتسابق عليها الشركات ومن ينجح منها في توقيع العقد تكون له عادة علاقات شخصية حميمة مع نظيره في الجانب الآخر. لذلك يتعدت هؤلاء عن اي خطاب انتقادي للجانب السعودي وكيف يفعل ذلك وهو المستفيد الاكبر من الضبابية السعودية وانعدام الشفافية. فليس من مصلحة هذا التيار ان تكون بالسعودية مؤسسات منتخبة او آلية لتفضح الفساد المالي والاداري، ولكن يقال منذ التوقيع على الية لتفضح الفساد المالي والاداري، ولكن تجاوزت النظام السعودي في مجال حقوق الانسان وتعذيب المساجين ومنهم بريطانيون عملوا في السعودية ليدين لجمهوره مدى خطورة النظام السعودي على شرعية كبيرة بريطانية تعمل في السعودية خاصة عندما يجد هؤلاء انفسهم خلف القضبان في الرياض او جدة لذلك يعتقد مناصرو هذا الاتجاه ان مصلحة

مارغريت ثاتشر، وحاول حزب العمال ان يتجاوز الركيزة الاساسية وهي ترك الشأن الداخلي وخاصة الاجتماعي منه

الى الاله الا انه تبني خطاب السياسة الخارجية الاخلاقية التي

تعتمد على مبادئ لم تكن بريطانيا مهتمة بها في علاقاتها السابقة

مع دكتاتوريات العالم الثالث، ولكن لم يكن الفعل السياسي

مطابقا لمبادئه الاخلاقية المعلن عنها من قبل توني بلير من خلفه حاليا، وظلت بريطانيا رهينة الممارسة السابقة والتي ترتبط

بتأمين المصالح التجارية والعلاقات الاقتصادية دون ان تابه

بكيفية تطبيق والتزام المهرجات والشبكات بحقوق الانسان او

المراة او الاقليات.

جاءت الانتقادات الحادة من قبل اطراف مختلفة في بريطانيا

لزياة الملك عبد الله لتعلم السياسة الخارجية الاخلاقية للتعامل مع

الدكتاتوريات اولها ينادى بنفسه عن التعاطي بما يسمى انتهاكات

حقوق الانسان وتغيب العدالة وضمض حقوق الاقليات اذ انه

يعتبرها جزئيات لا تؤثر على مصالحه الاقتصادية والعلاقات

التجارية مع بلد كلسعودية، ولا يجب ان تكون محورا مهما في

تحديد الموقف من نظام قمعي كالنظام السعودي، لذلك هو يتجاهل

مثل هذه الجزئيات ويفضل ان يفرش السجاد الاحمر والطفوس

الملكية التي يدفع ثمنها المواطن البريطاني لزعماء المشيخات الذين

توجه لهم الدعوة الى الخضور الى العاصمة البريطانية، اما

الاتجاه الثاني والذي ليس بالجديد بل له تاريخ طويل في

بريطانيا يحاول دوما ان يتخلل في التناهيات التي تعامله مع

المحميات او المشيخات لذلك جاءت الانتقادات التي لليبراليين

البريطاني لتكرس استمرارية تاريخية كانت دوما تتطلع الى المثل

العالية والتي كرستها ارتباطات بريطانيا عن طريق معاهدات

دولية واوروية بقمع عمالية تتعلق بعدم التمييز بين البشر على

لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو

هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول- شقة رقم (2)، هاتف: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/ فاكس: 5066809(9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)

الناشر:

مؤسسة القدس العربي

لنشر والإعلان

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

الناشر:

مؤسسة القدس العربي

لنشر والإعلان

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في

عموم بريطانيا و750 دولارا امريكيا للوطن

العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور

البريد.



مومياء توت عنخ امون في صندوق زجاجي للمرة الاولى؛

الكشف عن وجه الفرعون الصغير امام زائري مقبرته ليروا ابتسامته الساحرة

ويغند ذلك ما كان يتردد من ان الملك الصغير مات مقتولا او اغتيل في خضم الصراعات التي كانت قائمة قبل توليه الحكم بعد ثورة كهنة الاله امون على فرعون التوحيد اخناتون الذي سبقه مباشرة في حكم مصر.

وكان العثور على مقبرة توت عنخ امون الذي لم يحكم سوى بضع سنوات كشف حجم وفخامة الاثاث الجنائزي في مقابر كبار ملوك الفرعون الثاني المنحوت الثالث ورمسيس الثاني وغيرهم من كبار ملوك الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة اللتين استخدمتا وادي الملوك والمكاتب كمدافن لافرادهما من ملوك وابناء.

يهدد بتحويلها الى غيار، وقد اكتسب هذا الفرعون الصغير شهرته بسبب مقبرته وليس بسبب انجازاته خصوصا وانها المقبرة الملكية الوحيدة التي عثر عليها سليمة دون ان يتعرض لها لصوص المقابر لسرقة اثاثها الجنائزي.

وقد توفي الفرعون الصبي نتيجة كسر في ركبته تسبب في اصابته بفرغرينا سرعان ما قضت على حياته، كما اوضح جواس الذي اكد قبل عشرة ايام ان «توت عنخ امون اصيب بكسر في رجله اثر انقلاب العربة التي كان يستقلها في رحلة صيد وهذا ما تسبب في وفاته».

يد مكتشفها هيوارد كارتر عام 1922 وكذلك في عام 1925 عندما قام بانتزاع القناع الذهبي، الذي يزن 11 كيلو غرام من الذهب الخالص، عن وجه المومياء بالاحد بل انه استخدم النار في بعض الحالات لتحقيق هدفه.

واوضح ان كارتر، «قام بتقسيم المومياء الى 18 جزءا في سبيل الحصول على اكثر من مائة تيمية وعدد من المجوهرات التي كانت داخل المومياء وهذا ما اضر بوضع المومياء كثيرا».

كذلك تعرضت المومياء منذ الكشف عليها وبدء الزيارات السياحية للمقبرة الى مزيد من الاضرار بسبب ارتفاع درجة حرارة المقبرة وزيادة نسبة الرطوبة فيها ما

وتابع «جاء القرار متزامنا مع قرار نقلها الى صندوق زجاجي مجهز بأحدث الاجهزة العلمية التي تحافظ على المومياء، الى جانب الحفاظ على نسبة الرطوبة والحرارة في المقبرة تحفيقا لهذا الغرض».

من جهته قال مدير الاثار في وادي الملوك بالبحر الغربي في الاقصر ان «الفرعون الصغير سيكشف في الوضع الجديد عن وجهه للمرة الاولى امام مئات من الزائرين يوميا ليروا وجهه الجميل وابتسامته الساحرة للمرة الاولى بعد ان كانت كحرا على الخبراء».

وتابع «سيتم لف باقي جسده بلغانف الكتان للحفاظ على هذه المومياء التي تعرضت للكثير من الاضرار على

القاهرة - ا ف ب: نقلت مومياء الملك توت عنخ امون ظهر امس الاحد من التابوت الذي احتضنها اكثر من 3300 عام، بعد ان حكم مصر من 1334 الى 1325 قبل الميلاد، الى صندوق زجاجي يكشف عن وجه الفرعون الصغير للمرة الاولى امام زائري مقبرته في وادي الملوك بالاقصر، جنوب مصر.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية زاهي حواس ان «المجلس قرر الابقاء على المومياء التي تعرضت الى الكثير من الاضرار في اوقات سابقة في مكانها الاصلي رغم نصائح بعض العلماء بنقلها الى متحف الموميوات في الاقصر او المتحف المصري في القاهرة».

70% من السعوديات مصابات بهشاشة العظام

الرياض - يو بي أي: أعلنت السعودية أن نسبة الإصابة بهشاشة العظام والنقص في كثافة العظام عند السيدات السعوديات تبلغ حوالي 70% خصوصا عند كبار السن.

وقالت الوزارة في بيان امس الاحد إن نسبة الإصابة بهشاشة العظام والنقص في كثافة العظام عند السيدات السعوديات من سن 50-59 سنة تبلغ 57% ومن 60-69 سنة تبلغ 89% منهن، أما بين الرجال فتبلغ النسبة 56%.

وتنظم وزارة الصحة برنامجاً إعلامياً صحياً يهدف إلى التعريف بمرض هشاشة العظام وطرق الوقاية منه حيث سيتم إرسال 100 ألف رسالة جوال قصيرة (سحس) تحتوي على جمل توعوية، إلى جانب نشر إعلانات في الصحف المحلية ووسائل الإعلام المرئي والمسوع.

«رجل العصابات الأمريكي» يتصدر الإيرادات

لوس انجليس - رويترز: تفوق فيلم «رجل العصابات الأمريكي» الذي يشترك في بطولته النجمان دينزل واشنطن وراسل كرو على فيلم «الحنلة» الذي يقوم بدور البطولة فيه جيري ساينفيلد في إيرادات الافلام لهذا الاسبوع في أمريكا الشمالية وفق ما جاء في بيانات مبيعات اليوم الاول.

وقالت شركة التوزيع يونيفرسال بيكتشرز ان فيلم «رجل العصابات الأمريكي» الذي يقوم ببطولته واشنطن وكرو حقق ما يقدر بستة عشر مليون دولار يوم الجمعة، بينما قالت باراماونت بيكتشرز موزع فيلم الرسوم المتحركة النحلة الذي أنتجته شركة تريم ورث ان الفيلم حقق 2.01 مليون دولار تقريبا. وقالت الشركتان المنتجتان ان الفيلمين كما يبدو من بدايتهما القوية يتوقع ان يحققا نحو 46 مليون دولار 37 مليون دولار على الترتيب، وفي اوائل الاسبوع الجاري نشرت الشركتان توقعات بايرادات تبلغ 40 مليون دولار 35 مليون دولار على الترتيب، وكان هناك اجماع بين النقاد على منح «رجل العصابات الأمريكي» وهي دراما مقتبسة من أحداث واقعية من اخراج ريدلي سكوت تكلف انتاجها 100 مليون دولار تدور حول تاجر مخدرات شرير يقوم بدوره واشنطن والشريطي الامين الذي يقضي عليه ويقوم بدوره كرو. وسارع النقاد بمقارنة الفيلم بفيلم عصابات المافيا (الراجلون) الذي أخرجه مارتن سكورسيزي والذي سجل في بداية عرضه 27 مليون دولار وتابع نجاحه حتى فاز بوسكار احسن فيلم، وشركة يونيفرسال وحدة من ان بي سي يونيفرسال التابعة لجنرال إلكتريك، ونذر موقع روتن توماتوز الذي ينشر المقالات النقدية حول الافلام ان النقاد انقسموا حول فيلم «الحنلة» الى قسمين متساويين تقريبا، وقالت صحيفة «ذا فيريزون بي» الصادرة في كاليفورنيا ان الفيلم «به الكوميديا العجرا بيعت على الملأ»، وقالت مجلة «انترتينمنت ويكلي» انه كان «كوميديا غير تقليدية بشكل مرض».

تعلمت التواصل مع أولادها عبر الإنترنت في سن 82

بكين - يو بي أي: لم تشأ امرأة صينية بلغت عاهاها الثاني بعد الثمانين أن تبقى متخلفة عن التطورات العلمية التي يشهدها العصر الحديث، فتعلمت مؤخرا كيفية التعامل مع جهاز الكمبيوتر والتحدث مع أولادها عبر الإنترنت، ونشرت صحيفة «تشانينا دايلي» أن كسو لوبيينغ - 82 عاما - المقيمة في مدينة كسيان عاصمة مقاطعة شانكسي، لديها خمسة أولاد يعملون في هاربين عاصمة مقاطعة هيلونغ جيانغ وفي العاصمة الصينية بكين كما لديها حفيد يتابع دراسته في مدينة سيدني الأسترالية.

وقالت كسو «كنت أتواصل معهم من خلال البريد والاتصالات الهاتفية الأمر الذي لم يكن مناسباً إطلاقاً»، وأضافت «لقد تعلمت مؤخرا كيفية التصفح عبر الإنترنت واستخدام برنامج التواصل المباشر، استطيع الآن سماع أصواتهم كما يمكنني رؤية وجههم».



النجبة السينمائية اليزابيث بانكس حضرت حفل العرض الاول لفيلمها «فريد كلاوس» في هوليوود (كاليفورنيا)

الوكيل لفتح مقره الانتخابي امس الاول غربي المدينة. كما بدأ المرشح خليل عطية حملة توزيع الصور والملصقات والشعارات الخاصة بحملته الانتخابية.

● مجلس أمناء الأكاديمية العالمية لجراحي الجهاز الهضمي في أمريكا، منح وسام الطب الي روح الجراح العالمي المصري الدكتور أحمد شفيق.

● المغنبة الأسترالية كايلي مينوغ قررت إطلاق موقعها الإلكتروني الاجتماعي الخاص للتواصل «كي سبيس»، منافسة بذلك موقعي «ماي سباسب» و«فايس بوك».

● وسيتمكن الملايين من المعجبين بمينوغ (39 عاماً) من التواصل فيما بينهم من خلال «كي سباسب»، كما سيتمكنون من التواصل مع المغنية نفسها.

● المنظمة العربية للإصلاح الجنائي في مصر أنشأت على شبكة الانترنت موقعا باسم فرقة «الناشط علي»، باللغتين الانكليزية والعربية، لنشر أعمال الأطفال من قصص ورسوم ومعلومات.



في لندن تحت عنوان «التركيز على سورية»، وسيحدث فيه فيصل مقداد نائب وزير الخارجية.

ويتضمن برنامج زيارة الدردي لقاء مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية كيم هاو، ولآخر مع وزير خارجية الطل في حزب المحافظين وليام هيف.

● أعلنت الجمعية البريطانية السورية في بريطانيا ان نائب رئيس الوزراء السوري عبد الله الدردي سيكون من بين المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر الذي سيعقد غد بعد الاربعة

● رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم، سيصل الى الاردن في زيارة رسمية يشارك خلالها في مؤتمر المرأة العربية وآفاق المستقبل الذي ينظمه منتدى الفكر العربي، ويرأسه ولي العهد الاردني السابق الامير حسن بن طلال. ويلقي رئيس الوزراء القطري كلمة في افتتاح اعمال المؤتمر بصفتها عضوا في المنتدى.

● محكمة القاهرة للأمر المستعجلة حددت يوم الخميس القادم للنظر في الدعوى التي اقامها أحد الحاميين بالحزب الوطني الحاكم، واتهم فيها الدكتور سعد الدين إبراهيم رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الانشائية، والاستاذ بالجامعة الأمريكية بالخيانة والتخريب، كما حددت محكمة جنح قسم الخليفة بالقاهرة، يوم 18 من الشهر الجاري للنظر في الدعوى الأخرى التي اقامها ضد الدكتور سعد عضو مجلس الشورى عن الحزب الوطني الدكتور نهيال لوقا بباوي، وطالب فيها بغرض الحراسة على المركز.

● استعان المرشح عن الإنتخابات في العاصمة الأردنية عمان رجائي الشخشير بالمرطب عمر العبدالات والمذيع محمد

نقل الدم في المستشفيات الحكومية اليمنية يسمح بانتشار فيروس الإيدز والكبد

روما - رويترز: أعلنت الشرطة الإيطالية ان مسلحا قتل بالرصاص رجلا واصاب ستة آخرين على الاقل عندما اطلق النار على المارة وعلى الشرطة من شرفة شقته في بلدة خارج روما. ولم تذكر الشرطة الدافع وراء هذه الجريمة.

واستسلم انجيلو سباجنولو (52 عاما) والذي قالت وسائل الاعلام انه ضابط جيش متقاعد بعد مواجهة استمرت أكثر من ساعتين في بلدة جويدونيا شرقي العاصمة الإيطالية روما.

وقالت الشرطة انه لم يتضح ما اذا كان سباجنولو مازال في الجيش. وقال قائد شرطة روما مارسيلو فولفي الذي ظهر في محطة تلفزيوني سكاني ايطاليا

غالبيا من خلال طلب التحري الفوري من أهل المريض او المرافقين له، وتعتبر هذه الطريقة في الحصول على الدم محفوفة بالمخاطر ولا تتوفر لها الدرجة الكافية من الامان.

واشارت الدراسة التي شملت عددا من المستشفيات الحكومية في عدد من المحافظات الى ضرورة وجود فحص دقيق للدم من خلال الوقت والمعدات التي قد لا تتوفر في تلك الأقسام مما يسمح بانتشار بعض الأمراض أهمها الإيدز وفيروس الكبد الوبائي وغيرها من الأمراض الخطرة المعدية التي يمكن انتشارها عبر نقل الدم.

يشار الى ان اليمن حصلت على معونات من المنظمات العالمية والدول المانحة تصل الى نحو 27 مليون دولار امريكي خلال العام الحالي لدعم مشاريع الصحة في اليمن.

صنعا - يو بي أي: خلصت دراسة رسمية أعدها مركز البحوث والدراسات بوزارة الصحة اليمنية حول كفاءة أقسام الطوارئ في المستشفيات الحكومية إلى «خطورة» طريقة الحصول على جرة دم اسعافية للمريض مما يسمح في انتشار مرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» وفيروس الكبد الوبائي.

وقالت الدراسة التي نشرتها امس الأحد صحيفة «المؤتمر» التابعة للحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام)، ان «متوسط الوقت المستغرق في الحصول على جرة الدم الاسعافية للمريض في أقسام الطوارئ في المستشفيات الحكومية لا يتجاوز 40 دقيقة وهي مدة قصيرة لا تسمح للتحري حول الدم المنقول للمريض».

وبينت ان توفير جرة الدم للمريض الذي يتم اسعافه يتم

شعارير الرياء

صبحي حديدي



يبدو أننا، نحن السوريين، لن نعدم فتانات شقيقات وفناتين أشقاء من لبنان الشقيق، يمتنون (بكل ما ينطوي عليه هذا الفعل من معاني) امتداح طغاة سورية، بل وادعاء تمثيل ضمير الشعب السوري في التغني بالآب حافظ الأسد، وبابنه الراحل باسل الأسد، ثم بابنه ووريثه بشار الأسد، وصولاً إلى حفيدة حافظ بشار حافظ الأسد! ولقد قبض لنا أن نصغي إلى وائل كفوري يشدو هكذا: «يا سورية رشي طيوب / على بوابك دار ودار / نحننا وشعبك صرنا قلوب / تا توسع إبنك بشار»، ليس دون تحطيم الأرقام القياسية من حيث ابتذال اللغة وانحطاط المعنى وتغاها المديح. ثم جاء الدور على نجوى كرم، لتصبح: «بدنا نحافظ / بدنا نجاهد / بالروح البعثية / ونسلم بشار القائد / رايتنا السورية»، ليس دون انفلات من كل عقاب في التفاق والزلفى والمسخرة (فيل أشهر كان رامى الأمين قد كتب، في ملحق «النهار» الثقافي، مادة ممتازة عن «الأغنية البعثية اللبنانية»، حسب تعبيره الموفق تماماً).

ثم جاءت «شحرورة الوادي» ما غيرها، صباح، لكي تشارك في افتتاح مهرجان دمشق السينمائي بموالم من كعب اللدست، والحق يقال، يمتدح «شموخ» الأسد الذي «لا يهتز عرشه»، على ما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية. بالطبع، ليست خافية مصلحة الشحرورة في هذه الوصلة الرديحة (إذ، بمعزل عن تكريمها في المهرجان، أعلنت صباح أن الأسد قد تكفلها وابتها هويدا مدى العمر). غير أن المرء لا يقاوم الرغبة في التخائب قليلاً حول اختيارها مفردة «العرش» تحديداً، في وصف حكم الأسد: كانت تقصد الإطراء، لا ريب، ولكن الفطرة الشحرورية ساقتها إلى المساواة بين هذا النظام - الجمهوري، رسمياً في الأقل - بأنظمة العروش. ومن كان سيرى مفاجأة كبرى لو أنها استكملت إطراء العرش بإطراء صاحب السمو، أو صاحب الجلالة؟

ولكي لا ننظم المغنّيات والمغنّين من هذا العيار، بعد أن نضع جانباً طوابير الساسة والصحافيين والمحللين، نتذكر واقعة مشهودة للشاعر اللبناني طلال حيدر، جرت قبل أكثر من عشر سنوات في البقاع اللبناني. آنذاك، أزاحت بلدة شتورا الستار عن نصب تذكاري لتخليد باسل الأسد، حضره (لاحظوا كيف أن التغيير والتباعد هما في سنة الحياة، سواء بسواء!) السادة نبيه بري رئيس المجلس النيابي، ورفيق الحريري رئيس الوزراء، ومحمد سلمان وزير الإعلام السوري. وفي ذلك الاحتفال القى حيدر قصيدة عصماء، امتزج فيها الرثاء للمحامي بالهجاه المبلور، مع واختلط آئين المدح بطنين الفدح، وتبارت مكابيدات الأشواق مع إعلانات التفاق:

ولقد بدا برثاء الراحل، ثم مر على مدينة القدس المحتلة ليجد «النبى زعلان»، مما دفع الشاعر إلى شتم الفلسطينيين لأنهم «باوا أذان العصور / تا يشتروتوا بستان»؛ وكان لا مفر من أن يمر على العراق فيجد «يو ليهب، ومرتو معو / محلل عا ضهروا حطب / بردان، عم يو قد عرب»؛ وبالطبع، لا بد من الشام وإن طال السفر: «لاقيت الأسد سهران / جابي عا ضهرو البراق / يخلص الأذان / وجايب معو هالشمس / تمشي على الجولان»...

والحال أن المرء قد لا يجادل حيدر في حق رثاء من يشاء، وأصلاً لا تجوز على الميت سوى الرحمة، ويجوز عليه المديح الذي بلا ضفاف. ولا جدال، سوى ذلك الغنى الجمالي المحض، حول الرموز التي يلجأ إليها حين يمدح أو يشتم؛ ولا تثريب على مخيلته في أن ترى أبا ليهب وامراته حمالة الحطب أينما يشاء، رغم أن التشبيه فقير وباهت لا يليق بمخيلة أعادت على التحليل وارتياح الميزان العالي. ولكن من حق المرء ذاته أن يجادل في مقدار اختلال ميزان الرثاء عند الذين يتناولون الموت بمعانيه التراجيدية والكرونية العابرة لحدود الكائن (وهذا ما حاول حيدر أن يفعله حين استخدم رموز المسيح والنبى والبراق وجعفر الطيار وحيدر الزكرا، لرسم صفات البشر).

وختاماً، لكي لا تبدو الساحة مقتصرة على الشقيقات والأشقاء من لبنان، هنا تذكري بفقرات من حديث صحافي أدلى به مؤخرًا عزمي بيشارة، النائب الفيلسطيني السابق في الكنيست الإسرائيلي، إلى صحيفة «الوطن» السورية الخاصة، غير البعيدة عن أجهزة السلطة: «اعتقد أن الرئيس بشار الأسد هو أحد الأشخاص الموهوبين جداً الموجودين اليوم في العالم العربي، من ناحية المستوى الثقافي ومن ناحية صفاء التفكير أيضاً (...)

عندما نتحدث عن الرئيس بشار الأسد، فإننا نتحدث عن رجل وصل السلطة في دولة تميز بوضع صعب، تهديدات الحرب، الوضع في لبنان، انهيار الإتحاد السوفيتي، الذي أدى إلى فقدان مصدر للتسلح. لم يأت بشار الأسد على ظهر انقلاب، بل من داخل السلطة، الحديث هنا لا يدور عن متقف قيادي بل عن رجل دولة، سياسي، من المفترض أن يدير الدولة. ماذا يجب أن أتوقع من ذلك؟ أقول إن لدى الرئيس بشار الأسد أفكاراً جديدة حول كيفية التجديد، ولديه حساسية مفرطة لآلم الناس ومعاناة البشر، إنني أرى أملاً كبيراً في ذلك».

في كل حال، قد يتباين شعارير الرياء هؤلاء، عن موهبة التفاق أو فطنة الكاتب أو براعة الإيماء أو حفة إراقة ماء الوجه. ولكنهم، بلا استثناء، يظنون على قدم المساواة ذاتها في اعتبار واحد: إهانة الشعب السوري، قبل إهانة الحقيقة!

كلام النجوم	مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع آخرين بالهاتف.	يوم ملائم للحب.	العمل الروتيني يسير بانتظام لكن لا تجرب هذا اليوم امورا غير مألوفة لك.	لا تخشى تجربة الاتجاهات الجديدة. دع طاقتك تعمل الى ابعد ما تستطيع.
عمل 21 ايلول 20 حزيران	السحران 22 حزيران 22 تموز	مكاسب مالية هذا اليوم اكثر مما هو متوقع.	النيران 23 ايلول 22 تشرين اول	الخبر مثيرة في طريقها اليك مما يدعوك للتفكير في المستقبل.
الفرح 21 نيسان 20 ايار	الأسد 22 تموز 22 آب	الشركاء سيكونون متعاونين هذا اليوم.	العبر 23 تشرين اول 22 تشرين ثاني	الامور الروتينية يجب ان تكون شغلك الرئيسي لانك لست بحماسك المألوف هذا اليوم.
العزاة 21 ايار 21 حزيران	العزاة 23 آب 22 ايلول	إذا كان هناك تغير في علاقتك الشخصية فسيتكون ذلك للاحسن.	الفرح 23 تشرين ثاني 22 كانون اول	

معكم ... عبر موقعنا الإلكتروني الجديد

arabbank.com



البنك العربي
ARAB BANK

